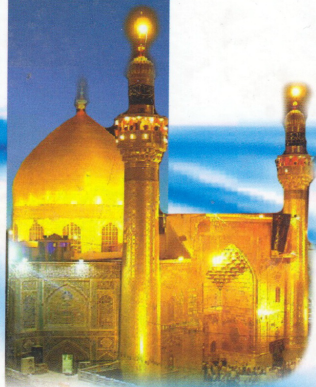


جامعة نازات المعصومين  
مرع عصفري

النجف الاشرف



جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

مؤتسسہ اولیادِ اہلِ بیت علیہم السلام

عنوان	: جامع زیارات المعصومین <small>علیهم السلام</small> / تالیف مؤسسة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>
مشخصات نشر	: قم: پیام امام هادی <small>عليه السلام</small> ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۸۹.
مشخصات ظاهری	: ۴۲۰ صفحه.
شابک	: 978-964-8837-10-4 (دوره) - 978-964-8837-12-0 (ج ۲)
وضعیت فهرست نویسی	: قیبا.
موضوع	: زیارتنامهها
موضوع	: علی بن ابی طالب <small>عليه السلام</small> ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - زیارتنامهها
موضوع	: زیارتگاههای اسلامی - عراق - نجف
موضوع	: زیارت - آداب و رسوم
رده بندی کنگره	: ۲۲ ج / ۲۷۱ BP
رده بندی دیویی	: ۲۹۷ / ۷۷۷۲
شماره ملی	: ۲۹۷۷۷۷۲

### هویه کتاب

اسم کتاب	: جامع زیارات المعصومین <small>علیهم السلام</small> ج ۲، النجف الأشرف
التألیف	: مؤسسة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>
الناشر	: پیام امام هادی <small>عليه السلام</small>
الطبعة	: الأولى ۱۳۸۹ هـ ش * ۱۴۳۲ هـ ق
المطبعة	: اعتماد - قم
الكمية	: ۲۰۰۰ نسخه
سعر الدورة	: ۳۰۰۰۰ تومان
شابک الدورة	: ۹۶۴ - ۸۸۳۷ - ۱۰ - ۴
شابک الجزء الثاني	: ۹۶۴ - ۸۸۳۷ - ۱۲ - ۰

### حقوق الطبع محفوظة للناسر

ISBN:964-8837-10-4 EAN:9789648837100

ISBN:964-8837-12-0 EAN:9789648837124

این دوره با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی  
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است

### توزیع:

- قم: خ توحید، کوچه ۵، پلاک ۲۹، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام • تلفن: ۸۸۲۵۲۵۵ • فاکس: ۸۸۳۳۶۷۷ - ۲۵۱ - ۳۷۱۸۵ - ۵۱۴
- قم: خ معلم - میدان روح الله - پلاک ۶۵ - نشر «دلیل ما» • تلفن: ۷۷۴۴۹۸۸ - ۷۷۴۴۹۸۸ - ۲۵۱
- قم: میدان شهداء - بوستان کتاب ۷ - ۷۷۴۲۱۵۵ - ۲۵۱
- تهران: خ انقلاب - خ فخر رازی - تقاطع شهدای ژاندارمری - نشر «دلیل ما» • تلفن: ۶۶۴۶۱۴۱ - ۲۱
- اصفهان: خ حافظ ساختمان مرکز مدیریت حوزه علمیه اصفهان کتابفروشی عترة • ۲۲۲۹۲۶۷ - ۳۱۱
- اصفهان: خ مسجد سید - خدمات فرهنگی فدک • تلفن: ۲۲۰۵۴۸۵ - ۳۱۱
- مشهد: چهارراه شهداء - پشت باغ نادری - پاساژ گنجینه کتاب - نشر «دلیل ما» • تلفن: ۲۲۳۷۱۱۵ - ۵۱۱
- شیراز: خ زند - روبروی ختیم - دارالکتب شهید مطهری • تلفن: ۲۳۰۶۲۴۲ - ۲۳۰۶۲۴۲ - ۷۱۱

سایتها: [www.imamhadi.ir](http://www.imamhadi.ir) - [www.mah10.net/org.com](http://www.mah10.net/org.com)

پست الکترونیک: [nashr@imamhadi.ir](mailto:nashr@imamhadi.ir)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الفهرس الإجمالي للكتاب

- ٧..... سور متخبة من القرآن الكريم
- ١٧..... زيارات أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٩..... فضل زيارته عليه السلام
- ٣١..... كيفية زيارته عليه السلام
- ٣١..... الزيارات المطلقة
- ٢٠٧..... الزيارات الموقّعة
- ٢٧٤..... كيفية الصلاة عليه عليه السلام
- ٢٨٧..... أعمال مسجد الكوفة
- ٣١٣..... فضل الصّلاة والدّعاء في مسجد السّهلة
- ٣١٩..... الصّلاة والدّعاء في مسجد زيد بن صوحان
- ٣٣٥..... زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام
- ٣٤١..... زيارة هاني بن عروة عليه السلام
- ٣٤٣..... زيارة يونس النّبّي عليه السلام
- ٣٤٩..... فضل الفرات واستحباب الشّرب من مائه والاعتسال فيه
- ٣٥٥..... الملحقات
- ٣٥٥..... ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٩..... منتخب من الزيارات والأدعية
- ٤٠٧..... الفهرس التفصيلي للكتاب

# جامع زيارات المعصومين عليه السلام

النجف الأشرف

## سُورَةُ الْيَسِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝  
 تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝  
 لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آعْنَاقِهِمْ  
 أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى آلَآذْقَانِهِمْ مُّقْمَحُونَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا  
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ  
 أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ  
 َ بِالْغَيْبِ ۗ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ  
 مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا  
 أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا  
 فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ۝ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا  
 أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ  
 لَمُرْسَلُونَ ۝ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن  
 لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالُوا طَهِّرْ كُمْ مَعَكُمْ ءِئِن  
 دُكِّرْتُم ۗ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ  
 يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ۝ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ  
 مُّهْتَدُونَ ۝ وَمَا لِي لَّا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ ءَأَتَّخِذُ مِنْ  
 دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرَدِّدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْعًا وَلَا يُنْقِذُونِ

﴿١٦﴾ إِنْ إِذَا لَفِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦﴾ إِنْ ءَامَنْتَ بِرَبِّكَمْ فَاسْمِعُونِ ﴿١٦﴾ قِيلَ  
 ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۗ قَالَ يَلِيَّتْ قَوْمِي يَعلَمُونَ ﴿١٧﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ  
 الْمُكْرَمِينَ ﴿١٧﴾ \* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ  
 وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمُودٌ ﴿١٨﴾  
 يَنْحَسِرُونَ عَلَى الْعِبَادِ ۗ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ  
 يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا  
 جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٢١﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا  
 حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٢٢﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ جَنِيلٍ وَأَعْنَبٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا  
 مِنَ الْعُيُونِ ﴿٢٣﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۗ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤﴾  
 سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا  
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٢٦﴾  
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢٧﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ  
 مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٢٨﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ  
 الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۗ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٢٩﴾ وَءَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا  
 ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٣٠﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٣١﴾  
 وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٣٢﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا  
 إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ  
 ﴿٣٤﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا  
 قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ  
 لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ۗ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا



الْوَعْدُ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ  
 يَخِضُّمُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦﴾ وَنُفِخَ  
 فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا يَا بَنِيَّآءَ مَنْ  
 بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۗ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٨﴾ إِنْ  
 كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿١٩﴾ فَالْيَوْمَ لَا  
 تُظَلِّمُ نَفْسٌ سَيفًا وَلَا تَنْجُزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ أَصْحَابَ  
 الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٢١﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأَرْبَابِكِ  
 مُتَّكِئُونَ ﴿٢٢﴾ هُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٢٣﴾ سَلَّمْنَا قَوْلًا مِّن رَّبِّ  
 رَحِيمٍ ﴿٢٤﴾ وَامْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٥﴾ \* أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بِبَنِي آدَمَ  
 أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۗ إِنَّهُ لَكُرٌّ عَدُوٌّ مِّنِّي ۗ وَأَنِ اعْبُدُونِي ۗ هَذَا  
 صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۗ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ  
 ﴿٢٧﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٨﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ  
 تَكْفُرُونَ ﴿٢٩﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ  
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ  
 فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٣١﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا  
 اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۗ أَفَلَا  
 يَعْقِلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ  
 ﴿٣٤﴾ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا  
 خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مِلْكُونَ ﴿٣٦﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ  
 فَمِنهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنهَا يَأْكُلُونَ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنفَعٌ وَمَشَارِبٌ ۗ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

﴿١٠﴾ وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿١١﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ  
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿١٢﴾ فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا  
 يُبْسِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿١٣﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنآ خَلَقْتَنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ  
 حَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿١٤﴾ وَصَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ  
 وَهِيَ رِيمٌ ﴿١٥﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿١٧﴾ أَوَلَيْسَ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ  
 الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٩﴾ فَسُبْحَانَ  
 الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتِ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾

## سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ  
 وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ  
 الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا  
 تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ  
 الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿١٣﴾  
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ  
 مِنْ نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿١٦﴾ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾  
 فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَعِيبَانِ ﴿١٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١١﴾ تَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ  
وَالْمَرْجَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي  
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿١٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ  
﴿١٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿١٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿١٩﴾ فَبِأَيِّ  
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٢١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٢﴾ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ أَسْتَعْطَمْتُمْ أَنْ تَنْفُدُوا مِنْ  
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا لَا تَنْفُدُونَ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمَا ﴿٢٣﴾ فَبِأَيِّ  
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا  
تَنْتَصِرَانِ ﴿٢٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ  
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا  
يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾  
يُعْرَفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرِمُونَ ﴿٣٣﴾ يَطُوفُونَ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ ﴿٣٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ  
مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٣٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٣٨﴾  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٤٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤١﴾ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رِجَاجٌ ﴿٤٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٣﴾ مُكْحِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴿٤٤﴾ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ  
﴿٤٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٦﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْإِرْقِ لَمْ يَطْمِئِنَّ

١٢١ انسٌ قتلهم ولا جانٌ ﴿١٢١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢٢﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ  
 وَالْمَرْجَانُ ﴿١٢٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢٤﴾ هل جزاء الإحْسَنِ إِلَّا  
 الإِحْسَنُ ﴿١٢٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢٦﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿١٢٧﴾  
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢٨﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿١٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
 تُكَذِّبَانِ ﴿١٣٠﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿١٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣٢﴾  
 فِيهِمَا فَيْكُهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿١٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣٤﴾ فِيهِنَّ حَيْرَاتٌ  
 حِسَانٌ ﴿١٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣٦﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ  
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣٧﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْنٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ  
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣٨﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ  
 حِسَانٍ ﴿١٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٤٠﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ ﴿١٤١﴾

## سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٢ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١٤٢﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿١٤٣﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿١٤٤﴾  
 وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿١٤٥﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿١٤٦﴾ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا  
 تَنْسَى ﴿١٤٧﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿١٤٨﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿١٤٩﴾  
 فَذَكَرْ إِن نَّفَعْتَ الذِّكْرَى ﴿١٥٠﴾ سَيَذَكِّرْ مَنْ نَحَشَى ﴿١٥١﴾ وَتَجْعَلُهَا الْأَشْقَى ﴿١٥٢﴾  
 الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٥٤﴾ قَدْ أَفْلَحَ ﴿١٥٥﴾  
 مَنْ تَزَكَّى ﴿١٥٦﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥٧﴾ بَلْ تُؤَوتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٥٨﴾

وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٠﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١١﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ  
وَمُوسَى ﴿١٢﴾

## سُورَةُ الشُّمُسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا  
يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا  
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَهْمَهَا جُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ  
حَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾  
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدمَمَ عَلَيْهِمْ  
رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا تَخَافُ عِقَابَهَا ﴿١٥﴾

## سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ  
سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾  
فَسْتَبْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ حَسَلَ وَأَسْتَفَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾  
فَسْتَبْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا  
لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾ لَا  
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسُجِنَ بِهَا الْآتَى ﴿١٧﴾

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتْرَكُوهُ ﴿١٤﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٥﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ  
وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿١٦﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿١٧﴾

### سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَقِيرٌ ﴿٣﴾  
مِنَ أَلْفِ سَنَةٍ ﴿٤﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُوتُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٥﴾  
سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٦﴾

### سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْفُسَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ  
مَا هَٰذَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ  
النَّاسُ أَشْتَاتًا لَّيْرُونَ أَعْمَلْتُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ  
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

### سُورَةُ الْجَاذِبَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَبْدِيتِ صَبَحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْغَيْرِيتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَنْزَنَ  
بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ \* أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ  
 مَآ فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

## سُورَةُ الْكَافِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَن يَتَأْتِيَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَّا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا  
 أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ  
 دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

## سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا  
 ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

## سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ  
 كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

## سُورَةُ الْفَالِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ  
شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

## سُورَةُ النَّاسِ

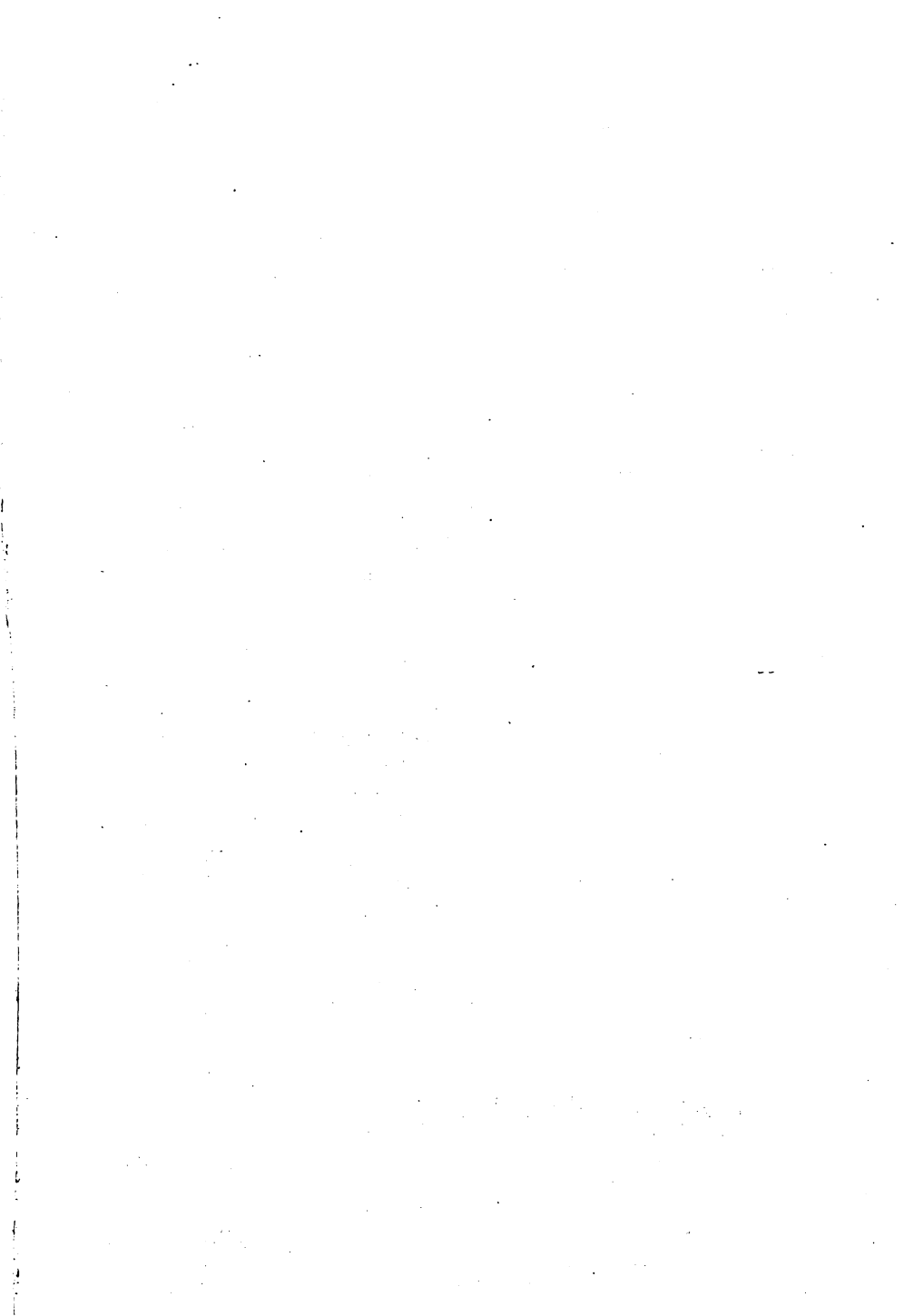
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ  
الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾



زيارات أمير المؤمنين عليه السلام

---



## فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله

١- قال الشيخ المفيد في المقنعة:

روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار علياً بعد وفاته فله الجنة!

٢- وروى محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنني أشتاقك وأشتاق زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك. فقال عليه السلام: من زار علياً فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني - أبلغ قومك هذا عني -، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين<sup>٢</sup>.

٣- وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو

١- المقنعة: ٤٦١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ٥٠٧.

٢- المزار الكبير: ١٣ (ط: ٣٨). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ٥٠٨.

بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي<sup>١</sup>.

٤- وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن عمارة ابن زيد، عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام، عن علي عليه السلام، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور<sup>٢</sup> ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصه من عرصاتها، وإن الله جعل قلوب تُجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرّون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، [و] <sup>٢</sup> مودّة منهم لرسوله، أولئك - يا علي - المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غداً في الجنة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين

١- الكافي: ٤ / ٥٧٩ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢ / ٤٠ رقم ٥١٠.

٢- أثبتناه كما في الوسائل. ٣- من المصدر: ص ١٠٧.

حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم  
 كيوم ولدته أمّه. فأبشر وبشر أولياءك ومُحبّيك من النعيم وقرّة العين  
 بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن خُتالة  
 من النَّاس يُعَيِّرُونَ زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعَيِّر الزانية بزناها؛ أولئك  
 شرار أمتي، لا نالتهم شفاعتي، ولا يردون حوضي<sup>١</sup>.

٥ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام  
 قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبته إليه، ثمّ يقول  
 لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثمّ يقع عليه فيُقبّله ويبكي، يقول: يا أبة، لمّ  
 تبكي؟ فيقول: يا بُنيّ، أقبل موضع السيوف منك. قال: يا أبة، وأقتل؟ قال:  
 إي والله، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبة، فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا  
 بُنيّ. قال: فمن يزورنا من أمّتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك  
 وأنت إلا الصديقون من أمتي<sup>٢</sup>.

٦ - وروى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري عن الحسن  
 ابن الحسين بن طحال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن  
 عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ عرض  
 مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة،

١ - تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٢ ح ٧. وفي ص ١٠٧ ح ٥ من قوله «يا أبا الحسن» مثله. وراجع موسوعة  
 زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢ / ٤١ رقم ٥١٢.

٢ - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢ / ٤٢ رقم ٥١٣.

فزينها بالعرش والكرسي... ثم أرض كوفان، فشرّفها بقبرك يا عليّ...  
 ٧- وروى عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال:  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيء مما خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه  
 ليهبط في كلّ يوم - أو في كلّ ليلة - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت  
 الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول الله، ثمّ يأتون أمير المؤمنين  
 فيسلمون عليه<sup>٢</sup>...

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

٨- قال الديلمي في إرشاد القلوب:

روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن  
 منظرِك وأطيب قعرِك! اللهم اجعل قبري بها<sup>٣</sup>.

٩- وقال المسعودي في إثبات الوصية:

قد روى الناس: ممّا أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام أن يحمل هو  
 وأخوه الحسين عليه السلام مقدم الجنّزة، فإذا وقفت الجنّزة حفر في ذلك  
 الموضع، فإنهما يجدان خشبة كان نوح عليه السلام حفرها له عليه السلام؛ فيدفناه<sup>٥</sup> فيها.  
 وروي أنّ الجنّزة حُمّلت إلى مسجد السهلة، ووجدت ناقة باركة  
 هناك، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغرّي وبركت حفر

١- فرحه الغري: ٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢٧/٢ رقم ٤٩٠.

٢- تفسير القمي: ٢٠٦/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢٨/٢ رقم ٤٩٢.

٣- إرشاد القلوب: ٤٣٩/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢٨/٢ رقم ٤٩٤.

٤ و ٥ - أتبتناه كما في المستدرک.

في ذلك المكان فوجدت الخشبة المحفورة، فدفن فيها حسب ما أوصى؛ وإنَّ آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليه السلام في قبرٍ واحدٍ<sup>١</sup>.

### ما روي عن الصادق عليه السلام

١٠- روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن حسان بن مهران الجمال، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: يا حسان، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أيّ الشهداء؟ قال: عليّ وحسين عليه السلام. قلت: إننا لنزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لا نخذناهم هجرة<sup>٢</sup>.

١١- وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبّر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله [له] <sup>٢</sup> ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، وبُعث من الأمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة؛ فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره<sup>٤</sup>.

١٢- وروى الشيخ الطوسي أيضاً في تهذيب الأحكام بإسناده عن

١- إثبات الوصية: ١٥٢. موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩/٢ رقم ٤٩٦.

٢- فرحة الغريّ: ٧٩. موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم ٥١٧.

٣- من البحار.

٤- أمالي الطوسي: ٢١٨/١، عنه البحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام:

٤٥/٢ رقم ٥١٨.

الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه، قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال ابن مارد لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: يا ابن مارد، من زار جدِّي عارفاً بحقِّه كتب الله له بكلِّ خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة. والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. يا ابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب<sup>١</sup>.

١٣- وروى أيضاً في التهذيب بإسناده عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبيه. قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد الله بن طلحة، أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى، إننا لنأتيه. قال: تأتونه [في] كلِّ جمعة؟ قلت: لا. قال: تأتونه في كلِّ شهر؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم! إن زيارته تعدل حجة وعمرة، وزيارة أبي علي عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين<sup>٢</sup>.

١٤- وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن المُفضَّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إنِّي أشتاقي إلى الغري. قال: فما شوقك إليه؟ قلت له: إنِّي أحبُّ أمير المؤمنين عليه السلام وأحبُّ أن أزوره.

١- تهذيب الأحكام: ٦/ ٢١ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/ ٤٥ رقم ٥١٩.

٢- من الوسائل.

٣- تهذيب الأحكام: ٦/ ٢١ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/ ٤٦ رقم ٥٢١.



قال: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول الله، فعرفني ذلك.  
قال: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم،  
وبدن نوح، وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام. قلت: إن آدم هبط  
بسرنديب<sup>١</sup> في مطلع الشمس، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام،  
فكيف صارت عظامه بالكوفة؟! قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى  
نوح عليه السلام - وهو في السفينة - أن يطوف بالبيت أسبوعاً، فطاف كما أوحى  
الله إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم،  
فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله تعالى أن  
يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال الله  
للأرض: «ابلعي ماءك»، فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء  
من مسجدها، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة، فأخذ نوح  
التابوت فدفنه بالغرّي، وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى  
تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ  
عليه محمد عليه السلام حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً؛ والله ما سكن فيه أحد بعد  
أبويه الطاهرين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت جانب النجف، فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن  
أبي طالب عليه السلام؛ فإنك زائر الآباء الأولين، ومحمد عليه السلام خاتم النبيين، وعلياً  
سيد الوصيين، فإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن  
الخير نوماً<sup>٢</sup>.

١ - سرنديب: جزيرة في بحر الهند «معجم البلدان: ٣ / ٢١٥».

٢ - كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/٢ رقم ٥٢٤.

١٥ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن يونس بن أبي وهب القصري، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بش ما صنعت! لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، ويزوره المؤمنون؟! قلت: جعلت فداك، ما علمت ذلك. قال عليه السلام: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا<sup>١</sup>.

١٦ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث - قال: عليك بالعراق، الكوفة، فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرّج الله عنه<sup>٢</sup>.

١٧ - روى السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة؛ فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبياً وستمائة وصي، وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام<sup>٣</sup>.

١٨ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل وصلى ركعتين، ثم تقدّم قليلاً فصلى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين،

١ - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/٢ رقم ٥٢٥.

٢ - كامل الزيارات: ١٦٩ ب ٦٩ ذيل ح ٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١/٢ رقم ٤٩٩.

٣ - فرحة الغريّ: ٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٢ رقم ٤٧٠.

ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك، فما الموضوعين اللذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام!

### ما روي عن الرضا عليه السلام

١٩- روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - في حديث في فضل يوم الغدير - قال:

يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر. والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم لمنّ امتحن الله قلبه للإيمان، مستقلّون مقهورون مُمتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً<sup>٢</sup>...

١- كامل الزيارات: ٣٤ ب ح ٥. وفي فرحة الغري: ٥٧ مثله؛ عنهما البحار: ٢٤١/١٠٠ ح ٢٠.

وفي الفرحة: ٥٧ و ٥٨ نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٢ رقم ٥٤٤.

٢- تهذيب الأحكام: ٢٤/٦ ضمن ح ٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٢ رقم ٥٢٨.

## ما ورد من طرق أخرى

٢٠- قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر - تحت عنوان (ذكر ورود شريعة الكوفة):

إذا وصلت هناك فاقصد الغُسل في الشريعة المقدسة، وهي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وإلا ففي غيرها، وتلك أفضل؛ ونية هذا الغُسل مندوب قربةً إلى الله، وتقول عند غُسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ مَحَبَّتِكَ وَذَكَرْكَ عَلَيَّ لِسَانِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْني عَبْدًا شَكُورًا، وَلَا لَائِكَ ذِكُورًا.

اللَّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَافْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

وتقول أيضاً وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي،  
 وَنَوِّرْ بَصْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِرْزًا وَسِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
 وَسَقَمٍ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا،  
 وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ أَفَةٍ تَمَحَقُ بِهَا دِينِي،  
 وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُوحِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ  
 حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
 وَاقْرَأْ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك وقل:

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا.

٢١- وقال الشهيد الأول في مزاره:

إذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل  
 دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام. وإذا  
 أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غُسل الزيارة، وصفة النية لهذا  
 الغُسل أن تنوي بقلبك: أغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربةً إلى الله  
 تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي،  
 وَتَوَزَّرْ بَصْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
 وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا،  
 وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا دِينِي،  
 وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُوحِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ  
 حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً «إنا أنزلناه في ليلة القدر».

فإذا فرغت من الغسل فلبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه  
 ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ  
 أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - ما استطعت - .<sup>١</sup>

١ - مزار الشهيد: ٢٢٥. وفي المزار الكبير: ١٩٤ - ١٩٦ (ط: ١٥٤) مثله. وراجع موسوعة زيارات

## كيفية زيارته عليه السلام

### الزيارات المطلقة

ما روي عن السجادة عليه السلام

#### ﴿الزيارة الأولى﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن علي بن صدقة الرقي، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُبَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً  
بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ  
وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً  
لِسَوَابِغِ آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ  
جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً  
عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْتَبِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ  
شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ  
فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ  
مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ،  
وَعِبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ  
مَوْجُودَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ  
مُنْجِزَةٌ، وَزَلَلٌ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ، وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ،  
وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ،  
وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ،



وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً،  
وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ  
بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةَ مُنَايَ فِي  
مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلَاؤَلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا  
أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا،  
وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وهذه الزيارة رواها السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري  
بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه  
علي بن الحسين عليه السلام ... إلى قوله «ومثواي» باختلاف يسير. ثم قال: قال  
جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام  
أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع في درج من نور وطبع عليه بطابع  
محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية  
والكرامة إن شاء الله تعالى ٢.

١ - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩.

٢ - فرحة الغري: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن  
الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٨-٧٣٩، ومحمد بن جعفر المشهدي في  
مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

وأوردها أيضاً عن مزار ابن أبي قرّة، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية، فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليه السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمد بن علي: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلا الناقتين، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكانٍ منه فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... - وساق الحديث إلى قوله «بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى» مع اختلافٍ يسير؛ ثم أضاف:-

### [وداعه عليه السلام]

قال جابر: حدثت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي: زد فيه إذا ودعت أحداً من الأئمة فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ،

[و]١ عَلَيَّكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ]٢، أَمْنَا بِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَوَلِيِّكَ.  
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ]٣ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.٤

### ﴿الزيارة الثانية﴾

ورد في مستدرک الوسائل نقلاً عن مزارٍ قديم:  
رُوي عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنه قال: مضيت مع والدي علي بن الحسين عليه السلام إلى قبر جدِّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف بناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ النَّبِيِّ، وَالْمَخْضُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.  
السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

١-٣- من البحار.

٤- فرحة الغري: ٤٣-٤٦، عنه البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٩. وأوردها أيضاً السيد علي بن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٧٤/٢ عن مزار ابن أبي قرة مثلها. قال المجلسي - بعد أن نقل هذه الزيارة عن كامل الزيارات وعن فرحة الغري -: إنما كرتنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها وكونها من أصح الزيارات سنداً وأعمها مورداً (بحار الأنوار: ٢٦٩/١٠٠). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٩/٢ رقم ٥٦٠ وص ٤٣ رقم ٥١٥، وج ٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١.

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ  
فِي يَوْمِ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ .

السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ،  
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

ثمَّ قال:

أَنْتَ وَسَيْلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي، وَلِي حَقٌّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي،  
فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ  
فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَصْرَفَنِي مِنْ مَوْفِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ  
كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَلُبّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً،  
وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .<sup>١</sup>

### ﴿الزيارة الثالثة﴾

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري

١ - مستدرک الوسائل: ١٠/٢٢٢ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٩٢ رقم ٥٦١.

عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي أن زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة، ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي - وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها - فصلّى ركعتين . قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت يقول:

إلهي إن كان قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإقرار بوحدايتك متاً منك عليّ لا متاً مني عليك - والدعاء معروف - . ثم نهض .

قال أبو حمزة: فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيبٌ وناقة فقلت: يا أسود، من الرجل؟ فقال: أو تخفى عليك شمائله؟! هو عليّ بن الحسين .

قال أبو حمزة: فأكبت على قدميه أقبلها؛ فرفع رأسي بيده وقال: لا، يا أبا حمزة؛ إنما يكون السجود لله عزّ وجلّ .

قلت: يا ابن رسول الله، ما أقدمك إلينا؟

قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً .

هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

قلت: أجل . فسرت في ظلّ ناقته يحدثني حتّى أتينا الغريين - وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرّغ خديّ عليها وقال:

يا أبا حمزة، هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ثمّ زاره بزيارة أولها:  
السَّلَامُ عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ .<sup>١</sup> ثمّ ودّعه

١ - لم نثر على زيارة هذا أولها، وقد ورد نحوه ضمن زيارة مروية عن الصادق عليه السلام سيأتي ذكرها في ص ٢١١، وضمن بعض الزيارات الأخرى .

ومضى إلى المدينة<sup>١</sup>...

ما روي عن الصادق عليه السلام

### ﴿الزيارة الرابعة﴾

روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن  
يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر  
أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هيبتك وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ فَرَضَ  
طَاعَتَهُ، وَرَحْمَةً مِنْهُ [لِي] <sup>٢</sup> وَتَطَوُّلاً [مِنْهُ] <sup>٣</sup> عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى  
لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ  
فَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ .

[ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ ] <sup>٤</sup>  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .

١ - فرحة الغريّ: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٥ ح ٣١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٩٣/٢

٢ - من الكامل والبحار . رقم ٥٦٢ .

٣ - من الكامل والتهذيب والبحار .

٤ - من التهذيب والبحار .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] ١، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عليه السلام.  
 [اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ،  
 وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛  
 فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ  
 يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ  
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي  
 مَوْقِفِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي  
 الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ .  
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقُلْتَ: «وَبَشِّرِ  
 الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ٢.  
 اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، فَلَا تُؤَقِفْنِي بَعْدَ  
 مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ،  
 وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ  
 بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ] ٣.

١- من الكامل والتهذيب والبحار. ٢- يونس: ٢.

٣- ما بين المعقوفين أنبأته من في البحار. وورد في كامل الزيارات أيضاً باختلاف يسير.

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ  
وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا  
اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاجِ  
الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ  
وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ،  
وَأَخِي رَسُولِكَ [وَوَصِيِّ رَسُولِكَ]، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ  
هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ،  
وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيِّمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ،  
الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ،  
وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَحَفَظَةَ لِسِرِّكَ.



وَتَصَلِّيْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً مَا اسْتَطَعْتَ وَتَقُول :

السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْمُسْتَوْدَعَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ، وَأَزْرَوْا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا لِخَوْفِهِمْ<sup>١</sup>، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ [المُقَرَّبِينَ]<sup>٢</sup>.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرُّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُجَاهِداً عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفاً<sup>٣</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيهَا وَعَدَّ

١- أُنْتَبَاهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْفَقِيهِ وَالْبَحَارِ. ٢- مِنَ الْكَامِلِ وَالْبَحَارِ.

٣- أُنْتَبَاهُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْمَوَاقِفِ.

اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا  
وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ  
اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ وَمَنْ بَلَغَهُ  
ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً  
جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ  
وَوَخَذَلَتْ عَنْكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ  
الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ،  
وَأَصْلِحْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيَتَ وَالْفِرَاعِيَةَ  
[وَاللَّاتَ وَالْعَزَى وَالْجَبْتَ وَالطَّاغُوتَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى [مِنْ] اللَّهِ،  
وَكُلَّ مُحَدِّثٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ  
وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ لَعْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - ثلاثاً - . اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ [الْحَسَنِ  
وَأَ الْحُسَيْنِ - ثلاثاً - .

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ  
عَذَابَكَ بِمَا شَاقُوا وَوَلَاءَ أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ  
مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَأَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَعَلَى (قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَأَنْصَارِ الْحُسَيْنِ)<sup>٢</sup>، وَقَتْلَةَ مَنْ قُتِلَ فِي  
وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ  
لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهَا مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو  
رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ  
أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي  
مُسْتَسْرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَاثِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ  
مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢ - ما بين القوسين أئنتناه كما في البحار.

١ - من الكامل والفتية .

واجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ [لَكَ] ١ بِقُلُوبِهِمْ،  
وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ  
يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا، [مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ] ٢. أَشْهَدُ لَكَ  
يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ حَبِيبِ  
اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ،  
وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَيْتَكَ وَإِدَاءَ لِعَظِيمِ حَالِكَ وَكَرِيمِ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ،  
مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، طَالِبًا خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ  
اسْتَحَقَّقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي. وَأَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ  
الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَتِ الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ  
تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ  
إِلَيْكَ؛ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ  
بِصَلَاتِهِ، وَحَشَنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي

٢ - من التهذيب والفتاوى والبحار .

١ - من الكامل والفتاوى والبحار .

فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَاللَّهْمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَعْدٍ  
وَاللَّهُ مَنْ تَوَلَّكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ؛ لَا أَجِدُ  
أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي<sup>١</sup> مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ  
الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَلَا تَرُدِّ  
اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوِلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي  
مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَمِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ يَنْصُرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّيَ [عَلَيْهِ]<sup>٢</sup> عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأَمُوتُ  
عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ  
وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَآكُتُبْنَا  
مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِينَ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي .

ثم قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمة:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأئِمَّةُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَاتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَأَنَّ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَاتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَلَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيكُمْ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَهُمْ - وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأئِمَّةِ الْمُسَمَّيْنَ .

اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ .<sup>١</sup>

١- فرحة النري: ٨٠-٨٦، عنه البحار: ٢٧١/١٠٠ ح ١٤، وفي التهذيب: ٢٥/٦ ح ١. وفي كامل الزيارات: ٤١ ب ١٢ ح ١٢ نقلاً عن جامع محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبي الحسن عليه السلام باختلاف يسير، وكذا في الفقيه: ٥٩١/٢ ح ٣٢٠٠. وفي البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٨ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ١٠١-٩٣/٢، رقم ٥٦٣، وص ٣٧٧ رقم ٦٨٣.

## ﴿الزيارة الخامسة﴾

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير - نقلاً عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكُناسي وعن معاوية بن عمّار جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسر لك، وقل حين تعزم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا،  
وَاعْسَلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ  
عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي<sup>١</sup>.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينة والوقار - حتى تأتي باب الحرم، فقم على الباب وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ  
بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتَ مَاقِنًا فَارْضَ  
عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ سَاحِطًا عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ

بِرَحْمَتِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ  
مَعْدِنُ السَّلَامِ، حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ  
كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّمْتَ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ  
فَرَضِي عَنْهُ، أَنَا - بِأَبِي [أَنْتَ] وَأُمِّي - لِمَنْ وَالَاكَ وَلِيٌّ، وَلِمَنْ عَادَاكَ  
عَدُوٌّ، أَتَبَرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرَّتْ مِنْهُ وَبَرِيَّ مِنْكُمْ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ  
تَسْمَعُ صَوْتِي، أَتَيْتَكَ مُتَعَاهِدًا لِديني وَبَيْعَتِي، إِذْذَنْ لِي فِي بَيْتِكَ،



أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَةٌ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَالسَّكِينَةِ، جُعِلَتْ لَهَا بَيْتًا  
تَنْطِقُ<sup>٢</sup> عَلَيَّ لِسَانِكَ .

ثم ادخل وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ  
الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ الْكَرُوبِيِّينَ<sup>٣</sup>، [السَّلَامُ عَلَيَّ  
مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَّجِبِينَ<sup>٤</sup>، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ]<sup>٥</sup> الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ  
طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَابَّهُ، وَطَوَى  
لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَأَرَانِيهِ  
فِي عَاقِبَتِهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

١ و ٢- أنبتناه كما في البحار .

٣- أنبتناه كما في البحار . والكروبيون: هم سادة الملائكة والمقربون منهم . «مجمع البحرين: ٤/ ٢٨» .

٤ و ٥- من البحار .

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ  
وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى  
كُلِّ مَزُورٍ مَاتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ آتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَاتِيٍّ؛  
فَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، [يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ،<sup>٢</sup> يَا  
مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ (إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي)<sup>٣</sup> فِي مَوْفِي هَذَا  
فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ رَغْبًا  
وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»؛ اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ  
آيَاتِكَ مُوقِنٌ، فَلَا تُؤَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضِحُنِي عَلَى رُؤُوسِ  
الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى تَصَدِيقِي؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ  
خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

٢- من البحار.

٣- أثبتناه كما في البحار.

٤- يونس: ٢.

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
وَأَمَامِ الْمُتَّقِينَ. السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ [عَلَى رِسَالَاتِهِ] وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ،  
وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ،  
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ،  
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ  
وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ،  
وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا  
لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ  
الَّذِينَ بَعَدَكَ، وَفَضَلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ  
كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ،  
الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ .

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْأِيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِيْنَ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ  
خَلْقِهِ أَجْمَعِيْنَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَخَالَفُوا  
لِخَوْفِهِ الْعَالَمِيْنَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقْرَبِيْنَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْنَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
الهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبِرُّ التَّقِيُّ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ  
الرَّسُولِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] ١ يَا عَمُودَ الدِّيْنِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ  
وَالْآخِرِيْنَ، وَصَاحِبَ الْمِيْسَمِ، وَالصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ  
حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَنْتَ الْيَقِيْنُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ  
وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتِكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا

لَأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنْ لِي ذُنُوبًا  
كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَإِنَّ  
لَكَ عِنْدَهُ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ  
ارْتَضَى﴾ ١.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السَّامِعَةَ،  
وَذِكْرَهُ الْخَالِصَ، وَتُورَهُ السَّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ، وَأَنَّ  
وَجْهَكَ إِلَى قِبَلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقًا جَدِيدًا، تَعُدُّو  
عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَارْحَمْ طَوْلَ مَكِّي فِي  
الْقِيَامَةِ بِهِ؛ فَإِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.  
ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ  
نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَاثِرَ هُودٍ نَبِيِّ اللَّهِ (مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ - خ ل)، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَاثِرَ دَاوُدَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِئَاتِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ  
اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ  
حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ  
كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ،  
مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيَّةً  
لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ  
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

وَكُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا،  
وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ  
مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضَتْ  
حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمَتْ مِنْهَا جَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا بِرِغْمِ  
الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ، وَضِعْنِ الْفَاسِقِينَ؛  
فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ  
وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ  
قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ.  
وَكَُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوْلَى حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِرًا  
حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ  
مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ  
جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا وَعِظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا  
وَحِصْنًا وَعَلَمًا، لَمْ تُفَلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَرْتَبْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ  
بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

وَكَُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكُنْتُ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَضِعَاءً فِي  
نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَمْ  
يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ<sup>١</sup>، [وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ]<sup>٢</sup> وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ  
هُوَادَةٌ، الضَّعِيفُ<sup>٣</sup> الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ،  
وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ [ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ  
وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ]<sup>٤</sup> فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ،  
وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.  
اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَنَتْ بِكَ النَّيْرَانُ،  
وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقَتْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ  
بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ  
الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ  
خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
مَنْ غَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ

١ - أثبتناه كما في البحار وهامش المصدر . ٢ و ٤ - من البحار .

٣ و ٥ - أثبتناه كما في البحار .



بِرِيءٍ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلايَتَكَ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنكَ،  
 وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.  
 اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ،  
 وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاعِيتَ، وَكُلَّ نِدٍّ  
 يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ  
 وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.  
 اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ  
 عَذَابَكَ بِمَا شَاقُوا وَوَلَاةَ أَمْرِكَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحَلِّهْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.  
 اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلَادِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَةِ أَنْصَارِهِ، وَقَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِمَا،  
 وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ حَرْبًا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا  
 مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا،  
 وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُونَ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَابَتُوا  
 النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ  
 عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ  
حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكَبْ على القبر وأنت تقول:

يَا سَيِّدِي، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَائِدًا، لِيُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَمِنْ زَلَاوَلِ  
يَوْمٍ تَكْتَرُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، يَوْمَ تَقْلُبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ  
وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُهُ<sup>١</sup>، يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ  
كَاطْمِينَ<sup>٢</sup>، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ  
وَأَبِيهِ<sup>٣</sup>، يَوْمَ مَقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ،  
وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ<sup>٤</sup>، يَوْمَ تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ<sup>٥</sup>،  
وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا<sup>٦</sup>، وَيَطْلُبُ  
كُلُّ ذِي جُرْمٍ الْخَلَاصَ.

١- اقتباس من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران. ٢- اقتباس من الآية ١٨ من سورة غافر.

٣- اقتباس من سورة عبس: ٣٤ و٣٥. ٤- إشارة إلى الآية ٥ من سورة المعارج.

٥- اقتباس من الآية ٢ من سورة الحج. ٦- اقتباس من الآية ٤٢ من سورة إبراهيم.

٧- إشارة إلى الآية ١١١ من سورة النحل.

ثم ارفع رأسك وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ تَرْحَمَنِي الْيَوْمَ وَفِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا  
خَوْفَ وَلَا حُزْنَ؛ وَإِنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَجَزَاءُ  
بِسْوَءِ فِعْلِهِ، إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا، الْحُجَجُ كُلُّهَا لَكَ،  
وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِي.

فِيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَالْاعْتِرَافِ، هَذِهِ  
نَفْسِي بِمَا جَنَّتْ مُعْتَرِفَةً، وَبِذَنْبِي مُقَرَّرَةً، وَبِظُلْمِ نَفْسِي مُعْتَرِفَةً، وَذُنُوبِي  
أَكْثَرُ مِمَّا أَحْصَيْهَا، وَإِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِي لِسَيِّدِهِ، وَيَخْشَعُ  
لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ. فَيَا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقَرَّرٍ لَكَ بِذَنْبِهِ،  
مُتَقَرَّبٍ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَعِثْرَةَ نَبِيِّكَ، لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، كَمَا  
وَقَّفْتَنِي لِزِيَارَتِي وَوَفَادَتِي وَمَسْأَلَتِي، وَرَحِمْتَنِي بِذَلِكَ، فَأَعْطِنِي  
مُنَايَ فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَوَقَّفِنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى  
فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَذْتُ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَانظُرِ الْيَوْمَ  
إِلَى تَقَلُّبِي فِي هَذَا الْقَبْرِ، وَبِهِ فَكَّنِي<sup>١</sup> مِنَ النَّارِ، وَلَا تَحْجُبْ عَنْكَ  
صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَمَلُّقِي  
وَعَبْرَتِي، وَاقْلِبْنِي<sup>٢</sup> الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ  
مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ .

ثم اجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،  
وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ  
يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَكَ  
يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَسِيبُ اللَّهِ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ [اللَّهِ]<sup>٣</sup> الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ  
سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ.

أَتَيْتَكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله.  
أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي

بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا  
جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعَاً  
إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي،  
فَاشْفَعْ لِي يَا مَوْلَايَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً مَعْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوباً، فَاشْفَعْ لِي  
عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ  
مَنْ خَالَفَكَ.

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ، وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ؛  
فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى  
يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدِّكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّي مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا مُنْكَرٌ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيئَةً.

أَتَيْتُكَ - بِأَبِي [أَنْتَ] وَأُمِّي وَمَالِي وَنَفْسِي - زَائِراً، وَمُتَعَرِّباً إِلَى  
اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالَفُوكُمْ وَاتَّخَذُوا

آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، (وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ) <sup>١</sup> مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ،  
الوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ  
مِمَّنْ حَثَّنِيَ اللَّهُ عَلَى بَرِّهِ، وَذَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي  
فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاكُمْ،  
وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ؛ لَا أَجْدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ  
خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ،  
وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ. أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَبِكُمْ مُعَوِّذًا، لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ  
مِنَ الْكِرَامَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتَنْفِذْنَا  
بِحُبِّهِمْ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوِلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي  
مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ  
الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَخِيَا عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ [مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ]، وَأَمُوتُ عَلَى  
مَا مَاتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَيْرِ.

ثمّ تصلي ما بدالك وتدعو وتقول:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ  
فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ  
يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرْفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا  
وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا  
بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي  
رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرْفِنَا وَنِعْمَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةَ. وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرَاءً، وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً، وَلَا مَقْتًا، وَلَا عَذَابًا،  
وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَامِ،  
وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسْرَاتٍ،  
وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ  
قُلُوبَنَا تَذَكُّرُكَ وَلَا تَتْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَبَدِّلْ  
سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا  
غُرُفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى  
مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ  
فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَاتَةَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا،  
وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا،  
وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِيئَتِنَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا،  
وَاجْعَلْنَا عُظْمَاءَ عِنْدَكَ، أَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا  
عِلْمًا نَافِعًا.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ. أَجْرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ!

وهذا الدعاء رواه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن صالح بن سعيد القمّاط، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام حيث قدم الحيرة - وذكر حديثاً حدّثناه، إلا أنّه يقول: - إنّه سار معه حتّى انتهى إلى المكان الذي أراد، فقال: يا يونس، اقرن دابّتك. فقرنت بينهما. ثمّ رفع يده فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاة، فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما، وفعلت كما فعل. ثمّ دعا عليه السلام ففهمته وعلمته. فقال: يا يونس، أتدري أيّ مكان هذا؟ فقلت: جعلت فداك، لا والله، ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء. فقال: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليهما يوم القيامة.

### الدَّعَاء

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ... ٢.

- ١- المزار الكبير: ٢٩٣-٣١٤ (ط: ٢٢٥-٢٣٨)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٤ ح ٣٢. وأشار إليه في المستدرک: ١٠/٢٢١ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٢-١١٥ رقم ٥٦٤، وص ٦٠ رقم ٥٣٧.
- ٢- تهذيب الأحكام: ٦/٣٥ ح ١٨؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٧٨- أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٧ إلى قوله «يوم القيامة». وفي فرحة الغري: ٦٦ بطريقتين مع اختلاف في ألفاظه. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٩٠ (ط: ١٢٨)، ومزار الشهيد: ٥٢ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٩ ح ١٢ عن الفرحة. وورد الدعاء أيضاً في المزار الكبير: ٣١٦-٣١٤ (ط: ٢٣٨-٢٣٩). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٠/٢ رقم ٥٣٧. وقد تقدّم ذكر الدعاء آنفاً في ص ٦٣، فراجع.

### ﴿الزيارة السادسة﴾

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، تُريد أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة فهذا حرم جدِّي أمير المؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل فاغتسل وغير ثوبه وتحفّى، وقال لي: افعل مثل ما أفعل. ثم أخذ نحو الذكوات<sup>١</sup> وقال لي: قصر خطاك، وألق ذفك [[إلى]] الأرض، فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة [ألف]<sup>٢</sup> حسنة، ويُمحى عنك مائة ألف سيئة، وترفع لك مائة ألف درجة، وتُقضى لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قُتل. ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينة والوقار، نُسبح ونُقدّس ونُهَلِّل، إلى أن بلغنا الذكوات<sup>٣</sup>، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخطَّ بعكازته فقال لي: اطلب. فطلبت فإذا أثر القبر في الخط. ثم أرسل دموعه على خدّه وقال: **إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، ثم قال:

**السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا**

١ - ٤ - أُنبتاه كما في الفرحة.

٢ - من الفرحة والوسائل.

٣ - من الفرحة والوسائل والبحار.

الْوَصِيِّ الزَّكِيِّ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ] ١ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ثم انكب على القبر وقال:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي] ٢ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ (اللَّهِ) التَّامِ ٣.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِكَ. ثم قام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين بهذه الزيارة وصلّى هذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه،

١- من الفرحة والبحار.

٢- من البحار.

٣- أنبتناه كما في الفرحة والبحار.

مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟ قال: يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة. قلت: كم القبيلة؟ قال: مائة ألف. ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول:

يا جدّاهُ، يا سيّداهُ، يا طيّباهُ، يا طاهراهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ  
مِنْكَ، وَرَزَقَنِي العُودَ الْيَتِيكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، [وَ]أ  
مَعَ الْأَبْرارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ  
بِكَ.

قلت: ياسيدي تاذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به؟ فقال:  
نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر<sup>١</sup>.

### ﴿الزيارة السابعة﴾

روى الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن صفوان بن  
مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سار عليه السلام وأنا معه  
في القادسية حتى أشرف على النجف، فقال: هو الجبل الذي اعتمص به  
ابن جدّي نوح عليه السلام فقال: ﴿سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾<sup>٢</sup>

١- من الفرحة والبحار.

٢- المزمار الكبير: ٣١٧-٣٢٠ (ط: ٢٤٠-٢٤٢)؛ عنه فرحة الفريّ ٩٤-٩٦. وفي البحار: ٢٧٩/١٠٠.

ح ١٥ عن الفرحة. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٦٧/٢ رقم ٥٤٥، وص ١١٥ رقم ٥٦٥.

٣- هود: ٤٣.

فأوحى الله عز وجل إليه: يا جبل، أيعتصم بك مني أحد؟! فغار في الأرض وتقطع إلى الشام، ثم قال عليه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي عليه السلام وأنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبي عليه السلام، ثم خرّ على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلّى أربع ركعات - وفي خبر آخر: ست ركعات - وصليت معه، وقلت له: يا ابن رسول الله، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام!

### ﴿الزيارة الثامنة﴾

روى محمد بن جعفر المشهدي في مزاره عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمال - ضمن حديث - قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزُرْه بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مُخلف وعده رسوله عليه السلام بمنه، والحمد لله؛ وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ

١- من لا يحضره الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٦/٢ رقم ٥٦٦.

ووص ٢٧٩ رقم ٦٠١.

٢- أتبتناه كما في الفرحة.

عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيَّ مِنْ اصْطَفَاةِ اللَّهِ وَاخْتَصَّصَهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ  
بَرِيَّتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ  
وَأَشْرَقَ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَدَرَّ شَارِقٌ،  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَلْسَلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ  
السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، مُبِيدِ الْكُتَائِبِ، الشَّدِيدِ الْبَاسِ، الْعَظِيمِ  
الْمِرَاسِ، الْمَكِينِ الْآسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ  
الرُّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ. أَلْسَلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ النُّهْيِ وَالْفَضْلِ  
وَالطَّوَائِلِ، وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ .

أَلْسَلَامُ عَلَيَّ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ، وَقَائِلِ  
الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .  
أَلْسَلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَائِيلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ  
فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَّجِبِينَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ،  
الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنَا الصَّلَوَاتِ،  
وَأَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزُّكُوتِ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ،  
 وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَكَلِمَتَهُ الْبَالِغَةَ،  
 وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ. السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ  
 اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنِعْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ  
 الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [وَ] زَوْجِ ابْنَتِهِ،  
 وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ.  
 السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ<sup>٢</sup>، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، السَّلَامُ  
 عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،  
 وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ  
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنٌ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.  
 السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ.  
 السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنْبِهِ  
 الْمَكِينِ<sup>٣</sup>، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

٢ و ٣- أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَالْبَحَارِ.

١- مِنْ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَالْبَحَارِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي عِبَادِهِ، وَالْحَاكِمِ  
بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ<sup>١</sup> بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِي  
الرُّسُولِ، وَزَوْجِ البَتُولِ، وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوبِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ  
الْقَاهِرَاتِ، [و] <sup>٢</sup> الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ  
الآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ»<sup>٣</sup>.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ،  
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ،  
وَخَالِصَةِ اللَّهِ وَأَمْنَائِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

قَصْدْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ،  
مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ  
لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي  
حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلَّ:

٣- الزخرف: ٤.

٢- من مصباح الزائر والبحار.



سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ  
أَمِينٌ [صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]١.

أَشْهَدُ<sup>٢</sup> أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.  
أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ  
جَنَّبَ اللَّهُ وَبَابَهُ، وَ[أَنَّكَ]<sup>٣</sup> حَبِيبُ اللَّهِ، وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ  
سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي  
بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ  
ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ [بِكَ]٤ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ  
حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ  
وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ  
الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

١ - من مصباح الزائر والبحار.

٢ - أتيتناه كما في مصباح الزائر والبحار.

٣ و ٤ - من البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا،  
وَجَنِّتِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى،  
وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ؛  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ  
الْمُخْلِصِينَ، وَالْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمَهْدَبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ  
الْعَيْبِ، الْمُتَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الْبَائِتِ عَلَى  
فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي  
جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ،  
وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِتَأْسِهِ، وَتَاجًا  
لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرْكِ بِإِذْنِكَ،  
وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرَضَةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا  
وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشُّهَابَ الثَّاقِبَ، وَالتُّورَ الْعَاقِبَ، يَا

سَلِيلِ الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي،  
وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَ عَاكَ  
أَمَرَ خَلْقِهِ، كُنْ إِلَى اللَّهِ لِي شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ  
ظَهِيرًا؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ .

وصل ست ركعات صلاة الزيارة، وادع بما أحببت ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا  
بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثم أوم إلى الحسين عليه السلام وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .  
أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَمَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمَتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ  
بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ  
عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ  
[إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجُزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ  
بِشَفَاعَتِكُمْ لِي إِلَى اللَّهِ] <sup>٢</sup> فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي  
عَنْكُمْ مُنْقَلَبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا

بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبُ عَلَيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلاً  
عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ  
وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ .  
يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي  
عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مَحْجُوبٍ  
عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ،  
فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

أَنْقَلِبُ<sup>١</sup> يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاضِياً، مُسْتَيْقِناً  
لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ  
عَنْكُمْ، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ .

يَا سَادَاتِي، رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمَا  
أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ  
قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثم انفتل إلى القبلة وقل:

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ  
 الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا  
 مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ،  
 يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ  
 الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا  
 تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ  
 الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ  
 الْمُلْحِحِينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ قُوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ،  
 يَا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ  
 الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي [مِنْ] كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ  
 فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ] وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
 وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ  
 إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ

أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَتَّهُمْ وَأَبْنَتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [الْعَالَمِينَ] حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَّ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونََتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةِ  
 لَا تُسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا .  
 اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذَّلَّ نَضَبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ،  
 وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ  
 ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَبِيَدِهِ  
 وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ  
 وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي،  
 وَاكْفِنِي يَا كَافِيَّ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، يَا مُفْرَجَ مَنْ لَا مُفْرَجَ لَهُ سِوَاكَ،  
 وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ  
 لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرَكَ.

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ  
 أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَجِجُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ  
 وَأَتَشْفَعُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمِنَّةُ، وَإِلَيْكَ  
 الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ  
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي

وَكَرَّبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ عَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ،  
 وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا  
 فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّي] ١ هَوْلَ مَا أَخَافُ  
 هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَةً مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمًّا مَا أَخَافُ [هَمَّهُ] ٢ بِلا مَوْوَنَةٍ  
 عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي  
 هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي  
 لَزِيَارَتِكَ، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

ثم تنصرف ٢ .

١ و ٢ - من بقية المصادر .

٣ - المزار الكبير: ٢٧٨ - ٢٩٣ (ط: ٢١٤ - ٢٢٥)؛ عنه فرحة الغري: ٩٦ صدره. وفي مصباح المتعبد: ٧٧٧،  
 ومصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران  
 الجمال ذيلها - أي ما يزار به مع الحسين عليه السلام والدعاء مع التقديم والتأخير - باختلاف وزيادة. وورد  
 الدعاء في المصدر: ٤٣٥ - ٤٤٠ (ط: ٣١٢ - ٣١٥) ذيل زيارة أخرى، ومزار الشهيد: ٥٥. والزيارة  
 في مصباح الزائر: ٢٢٦ - ٢٣٢ (ط: ١٤٩ - ١٥٢) إلى قوله «وإدع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف  
 يسير. وفي البحار: ٣٠٥/١٠٠ ح ٢٣ عن الشيخ المفيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها، وعن مصباح الزائر.  
 وفي ص ٣١٠ ح ٢٤ عن المزار الكبير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام ١١٧/٢ رقم ٥٦٧.



## ﴿الزيارة التاسعة﴾

زيارة أوردتها الشهيد الأول في مزاره بقوله:

روي عن صفوان أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور

أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين،

ونل شيئاً من الطيب - فإن لم تنل أجزاءك - فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَسَبِّ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُقْنِي

فِي عَاقِبَتِي وَحُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسير - وأنت تحمد الله وتُسَبِّحُه وتُهَلِّله - فإذا بلغت الخندق فقف

عنده وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ

وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ وَالأَلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي،

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، جَلَّتْ عِظَمَتُهُ، عَلَيْهِ مُتَكَلِّي، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، اللَّهُ

أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا  
تُضْمِرُ هَوَاجِسُ الْقُلُوبِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ؛ فَاسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ  
الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ،  
وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَسَبِكَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ  
الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي [بِهِ]<sup>١</sup> مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي  
إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ .  
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِي  
الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ .

فإذا نزلت الثوية - وهي الآن تل بقرب الحنّانة عن يسار الطريق  
لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد - فصلّ عندها ركعتين؛ لما<sup>٢</sup> روي أنّ  
جماعة من خواصّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ذُفِنُوا هناك، وقل ما تقوله  
عند رؤية القبة الشريفة.

فإذا بلغت العَلَمَ وهي الحنّانة فصلّ ركعتين - فقد روى محمد بن

٢ - أبتناه كما في البحار .

١ - من المصباح والبحار .

أبي عمير، عن المُفضَّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغريّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلّاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام، وضعوه هاهنا لَمَّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوه إلى عُبيدالله بن زياد لعنة الله عليه - فقلّ هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمَتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِي إِلَى أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم ادخل وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ، الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا  
وَاخْتَارَهَا لِرِوَايَةِ نَبِيِّهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي .

فإذا بلغت إلى الباب [الأول] ١ فقل:

اللَّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ،  
وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيَّتِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا  
زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا.

فإذا بلغت إلى [باب] ٢ الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ  
أُنَاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي  
زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ  
وِلَايَتِهِ مَدْفُوعًا؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي  
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ادخل إلى الصحن وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ  
 عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ؛ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ.  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ.  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِهِ.  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو  
 رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.  
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَا تَبَيَّ؛ وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ  
 بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام،  
 فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ  
 تُنْعِشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.  
 ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْبَابِ فِي الصَّحْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ،

الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ،  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى  
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبّة  
وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ  
مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ.  
يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ [وَابْنُ عَبْدِكَ]¹ وَابْنُ أُمَّتِكَ،  
جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ، قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ،  
مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ .

أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، [أَدْخُلُ]²  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ، [أَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ]³، أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ  
فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَأَذِّنُ لِي بِالذُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ  
أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ .

ثم قَبِلَ العتبة، وقَدَّمَ رِجْلَكَ اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:  
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ثم امش حتى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك، وقف قبل وصولك  
إليه وقُل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ  
وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،  
وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى  
الْخَلْقِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ  
وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ  
وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ،  
وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ

عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ  
خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ ١ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ،  
الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ  
عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ  
وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ  
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ  
مِنْ خَلْقِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ  
قَامُوا بِأَمْرِهِ، وَأَزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ. السَّلَامُ  
عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .



ثم امش حتى تقف على القبر، واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ  
التَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَمُودَ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ  
الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ  
النَّبِيِّينَ، بَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْنَةَ  
عِلْمِكَ، النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالْمُؤَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ،  
وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى  
مَا اسْتَحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ،  
وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ

فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ عَن أَمْرِكَ، صَابِرًا مُّحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ  
لَوْمَةٌ لَّا تَأْتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ  
وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَارَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ  
عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُثِيبُ  
وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ  
عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ .  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى صَحْبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةَ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَقَفَ مِمَّا يَلِي الرِّأْسَ وَقَالَ:

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ  
مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَن  
مَعْرِفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ؛ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ  
وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي،

وَعُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي  
فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَيْمَةِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ

الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَبِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُوا وَوَلَاةَ  
أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَةَ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةَ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَةَ مَنْ قُتِلَ فِي وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً

أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ،

وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا

النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عِثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ

وَسَمَائِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ  
وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَاسْتَقْبَل قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلِ  
الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتْفَيْكَ وَقَلِّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ  
الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ  
[ذُرِّيَّتِكَ] وَ[بَنِيكَ] .

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ  
وَأَبَاكَ وَجَدِّكَ وَأَخَاكَ [وَبَنِيكَ] <sup>٢</sup> عِبْرَةً لِأَوْلِي الْأَلْبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ

الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ، وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ  
وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثمَّ تحوّل إلى عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَّةِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ، [وَ] الْمَخْضُوصِ  
بِالْأَخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ.  
السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي  
الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ.  
السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ  
يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.  
السَّلَامُ عَلَى حُبَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.  
السَّلَامُ عَلَى الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ،  
وَالزُّنَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ  
وَوَلِيِّهِ، وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ،  
وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي  
أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ،  
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى .

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ  
مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [الْعِدَاوَةَ]١ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ.

ثم تعود إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليه السلام، وتقول في  
زيارة آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ٢، السَّلَامُ عَلَيْكَ

٢- أثبتناه كما في المصباح والبحار .

١- من البحار .

وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ،  
[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ] ١ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

وتقول في زيارة نوح عليه السلام :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ  
المُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ  
عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ، وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ تصلي ستَّ ركعات، ركعتين منها زيارة لأmir المؤمنين عليه السلام، تقرأ  
في الأولى «فاتحة الكتاب» وسورة «الرَّحْمَن»، وفي الثانية «الحمد»  
وسورة «يس»، وتتشهد وتُسَلِّم وتُسَبِّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وتستغفر الله  
تعالى، وادعُ لنفسك، ثمَّ قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ،  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

وتُهدِي الأربع ركعات الأخرى إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثم تسجد سجدة الشكر، وقل فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

إِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:



لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًا.  
 اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ [إلي]، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ  
 يَا كَرِيمُ.

ثمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا - مِائَةَ مَرَّةٍ - وَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ  
 مَوْضِعُ مَسْأَلَةٍ، وَأَكْثَرُ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَةٍ، وَاسْأَلِ الْحَوَائِجَ  
 فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَةٍ.

وَكَلِّمًا صَلَّيْتَ صَلَاةً - فَرَضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا - مَدَّةَ مَقَامِكَ بِمَشْهَدِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ...<sup>٢</sup>

ثمَّ قَالَ الشَّهِيدُ عليه السلام فِي ذِيْلِ عُنْوَانِ

«ذَكَرَ وَدَاعَهُ عليه السلام»

إِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّيَارَةَ وَاصْنَعْ فِيهَا [مَا صَنَعْتَ] <sup>٣</sup> مِنْ أَوَّلِ  
 الدُّخُولِ إِلَى آخِرِهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، وَوَدِّعْهُ فِي آخِرِهَا فَقُلْ:  
 أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ،  
 رَبَّنَا أَمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَكَتُبْنَا  
 مَعَ الشَّاهِدِينَ.

٢- تقدّم ذكر الدعاء كاملاً في ص ٦٣ - ٦٦.

٤- يعني في المصدر: ٢٩.

١- من المصباح والبحار.

٣- من البحار.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَإِخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ، ثُمَّ الْعُودَ.  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُودَعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ  
مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا  
الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ. السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ  
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُسْتَقِيمِ مِنْ  
أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَامًا وَاصِلًا  
دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا [بِكُمْ] مِنْ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَلَا تُشِمْتْ بِي مِنْ عَادِيَّتِهِ فِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ - وَادَعِ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ، وَانصَرَفَ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً<sup>١</sup>.

ما روي عن الهادي عليه السلام

### ﴿الزيارة العاشرة﴾

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول<sup>٢</sup> [عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام]:<sup>٣</sup>

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ .  
جِئْتِكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِيّاً لِأَعْدَانِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١- مزار الشهيد: ٢٩-٦٤. ووردت في مصباح الزائر: ١٧٤-١٩٧ و ١٩٩-٢٠٠ (ط: ١١٨-١٣١ و ١٣٣) عهما البحار: ١٠٠/٢٨١-٢٨٩ ح ١٨. وانظر فرحة الغري: ٩٣، والتهديب: ٦/٣٥ ح ١٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٦٨ رقم ٥٤٦، وص ١٢٨ رقم ٥٦٨، وص ٦٠ رقم ٥٣٧، وص ٣٨٥ رقم ٦٩٢.

٢- أتبنتاه كما في التهديب والوسائل .

٣- من التهديب والبحار .

يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا مَعْلُومًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ ٢.١

ما ورد من طرق أخرى

### ﴿الزيارة الحادية عشرة﴾

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ الكليني أيضاً في الكافي بقوله:  
تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ النَّبِيِّنَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَصَاحِبَ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .  
أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالعُرْوَةُ الْوُثْقَى،  
وَالحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

١- الأنبياء: ٢٨ .

٢- الكافي: ٥٦٩/٤ ح ١، عنه الوسائل: ٣٩٤/١٤- أبواب العزار - ب ٣٠ ح ١، وعن التهذيب: ٢٨/٦ ح ٢ مثله. وكذا في البحار: ١٠٠/٢٦٥ ح ٣-٧ عنه وعن كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، وفرحة الغري: ١١١. وفي الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٨ من غير إسناد مثله أيضاً.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ  
عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلُّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ بِاطِلٍ  
مَدْحُوضٍ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبِرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.  
لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ لَعْنَا كَثِيرًا، يَلْعَنُهُمْ  
بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ.  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ  
وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَّيْتَ أَمِينًا، وَقَتَلْتَ  
صِدِّيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ  
حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،  
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ  
الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى  
سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ،  
وَبَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْكَ صَلَاةً مُتَّبِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ لَهَا  
وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ  
صَدِّيقِي خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ  
أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا،  
وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ. أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا  
بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا  
جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ  
النَّارِ. أَتَيْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي. أَتَيْتُكَ وَافِدًا  
لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ رَبِّي؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا  
كَثِيرَةً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَشَأْنًا كَبِيرًا،  
وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَشْفَعُونَ  
إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضِي»<sup>١</sup>.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْأَحْبَابِ، إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ  
مَعَاذًا، فَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.  
أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّى أَخْرَاكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَاكُمْ،  
وَكَفَرْتُ بِالْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ!

### ﴿الزيارة الثانية عشرة﴾

وهي الزيارة التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً  
عن العتيق الغروي، قائلاً:  
زيارة صفوان الجمال لأmir المؤمنين عليه السلام:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنَّبُوءَةِ،  
وَالْمَخْصُوصَ بِالْأُخُوَّةِ.  
السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْشُوبُ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ، وَكَلِمَةَ الرَّحْمَنِ،  
وَكَهْفِ الْأَنَامِ.  
السَّلَامُ عَلَيَّ مِيزَانَ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ  
ذِي الْجَلَالِ.

١ - الكافي: ٥٧٠/٤. وفي التهذيب: ٢٩٦/٦ ح ٤ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ٢٠١ - ٢٠٤ (ط: ١٣٤ -  
١٣٦)، عنها البحار: ١٠٠/٢٩٤ - ٢٩٥ ضمن ح ٢٠ وص ٢٩٧ ذيل ح ٢٠. وراجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/٢ رقم ٥٧٠.

السَّلَامُ عَلَىٰ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّنَ، وَالْحَاكِمِ  
يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ شَجَرَةِ التَّقْوَىٰ، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَىٰ، وَمُنْزِلِ  
الْمَنِّ وَالسَّلْوَىٰ.

السَّلَامُ عَلَىٰ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ  
النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمِنَ.

السَّلَامُ عَلَىٰ نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ  
عَرَفَهَا يَطْمَئِنُّ.

السَّلَامُ عَلَىٰ أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأَمِّ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنِّعَمِ،  
وَجَنِبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَشَافِعُ الرُّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ؛  
بِعَثِّكَ اللَّهُ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،  
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكُمْ، فَالْخَيْرُ مِنْكَ



وَإِيَّتِكَ. عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ، قَدْ  
 هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ،  
 فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنَ النَّارِ مُقِيلًا، وَلِمَا أَرْجُو فِيكَ كَفِيلًا، أَنْجُو  
 نَجَاةً مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَّكَ بِكَ إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، فَأَنْتَ سَامِعُ  
 الدُّعَاءِ، وَوَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَّا السَّلَامُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ  
 وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ، فَكُنْ بِنَا رَحِيمًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١</sup>.

### ﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:  
 تقصد باب السلام وتكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمده ثلاثاً  
 وثلاثين تحميدة، وتُسبِّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وتُهلِّله أربعاً وثلاثين  
 تهليلَةً، ثم تدخل إلى الضريح وتقول :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ  
 الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

١- أنتيتاه كما في المزار.

٢- بحار الأنوار: ١٠٠/٣٣٠ ح ٢٩. وفي المزار الكبير: ٢٣٦ (ط: ١٨٤) ضمن زيارة ستأتي في ص ١٩٢.  
 وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/٢ رقم ٥٧١، وص ٢٠٣ رقم ٥٨٦.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ  
نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عِيسَى رُوحِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الْمُضِيِّ،  
السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ السَّوِيِّ،  
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ وَالْمَزُوجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعْيِ،  
السَّلَامُ عَلَى مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ  
وَحَامِلِ اللُّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالْدَّاحِيِ بِهَا فِي الْهَوَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَى مُكَلَّمِ الْفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَى خَاتِمِ الْحَصَى، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي الْفَلَاحِ، السَّلَامُ عَلَى

قَالِعِ الصَّخْرَةَ وَقَدْ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ  
 مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلِيٍّ مِنْبِرِ الْكُوفَةِ بِلسَانِ الْفُصْحَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ  
 مُكَلِّمِ الذُّنْبِ فِي الْفَلَا، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مُكَلِّمِ الْجُمُجَمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ  
 نَخَرَتِ الْعِظَامُ بِالْبَلِيٍّ .

أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ، أَلْسَلَامُ  
 عَلِيٍّ صَاحِبِ الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، أَلْسَلَامُ  
 عَلِيٍّ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ  
 بَعْدَ أَنْ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْمُعْجِزَةِ فِي جَمِيعِ  
 الْأَسْبَابِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ قَاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْاِكْتِثَابِ، أَلْسَلَامُ  
 عَلَيْنِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ سَيِّدِ السَّادَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ  
 مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ  
 نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ. أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ  
 مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، أَلْسَلَامُ  
 عَلِيٍّ صَاحِبِ الْآيَاتِ، أَلْسَلَامُ عَلِيٍّ مَنْ ضَجِيعَاهُ آدَمٌ وَنُوحٌ خَيْرُ

الْبَرِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ ابْتَهَلَ إِلَيَّ اللَّهُ بِهِ أَدَمُ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَتَلَّقَى  
مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنْ  
الصَّلَاةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ الصَّادِقِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ  
الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْمُخْلِصِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْبِعَ الْعَيْنِ فِي  
السَّبَاسِبِ وَالْقِفَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْصُوصاً بِسَيْفِ اللَّهِ ذِي الْفَقَارِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ  
﴿وَأَنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾<sup>١</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ

[الله] الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةٌ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

يا أَمِينَ اللهُ، يا حُجَّةَ اللهُ، يا صِرَاطَ اللهُ الْمُسْتَقِيمِ، زَارَكَ عَبْدُكَ  
وَوَلِيَّكَ وَمَوْلَاكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللهُ  
سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِكَ، زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ،  
وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهُ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ،  
وَالكِتَابُ الْمَسْطُورُ، فِي الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ<sup>٢</sup>.

يا مَوْلَايَ، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ، وَأَنَا  
وَلِيِّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلَذْتُ  
بِضَرْيَحِكَ؛ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ<sup>٣</sup>، وَقَدْ أَثْقَلَتِ  
الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي الرُّقَادَ، وَذِكْرُهَا يُقْلِقِلُ أَحْشَائِي وَيَمْنَعُنِي  
لَذِيذَ الرُّقَادِ، وَلَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا كَهْفاً وَلَا لَجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ  
سِوَى تَوْسُلِي بِكَ إِلَى خَالِقِي، وَاسْتِشْفَاعِي بِكَ إِلَى رَبِّي، وَهَا أَنَا ذَا  
نَازِلٍ بِفِنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهُ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

٢- إشارة إلى الآيات الأولى من سورة الطور.

١- من البحار.

٣- أثبتناه كما في البحار.

ثم تلثم الضريح وتتوجه إلى القبلة وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ،  
 وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
 رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَلَمِ  
 الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ،  
 وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ،  
 وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ  
 الصِّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى  
 الرِّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَبِالْحُجَّةِ  
 عَلِيِّ الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ  
 مَا بِي مِنَ الْعُمُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ  
 ذَاتِ السُّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تُصَلِّي صلاة الزيارة ست ركعات، كل ركعتين بتسليمة، وتسجد

بعدها فتقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام وهو:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الدَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ

طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ  
مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ  
أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ تقول: العَفْوُ، العَفْوُ - مائة مرّة - .

### باب الوداع

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أَسْتُوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ  
فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ، الْهَادِي بَعْدَ  
نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي  
فَاخْشُرْنِي مَعَهُ، وَفِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لُؤَائِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ  
عَيْنٍ، وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١</sup> .

١ - المزار الكبير: ٣٤٥ - ٣٥٣ (ط: ٢٥٦ - ٢٦١). ووردت في مصباح الزائر: ٢٢٠-٢٢٦ (ط: ١٤٦-١٤٨)

إلى قوله «ذات السموم، برحمتك يا أرحم الراحمين» مع اختلاف. عنهما البحار: ٣٠١/١٠٠ ح ٢٢.

وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ١٤٣/٢ رقم ٥٧٢، وص ٣٩٥ رقم ٦٩٦، وص ١٤٧

## ﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾

وهي التي ذكرها أيضاً محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:  
تغتسل أولاً للزيارة - مندوباً - وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على  
ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين يديك، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلْتُكَ، وَحَفِظْتَ مَا

اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ،

وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ

مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى

اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ .

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم

تتحول إلى عند الرأس، تقف عليه وتقول:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَشْهَدُ  
لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا  
بِشَأْنِكَ، مُوَالِيًا لِوَالِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي وَفِكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ  
حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.  
ثُمَّ يُقْبَلُ الْقَبْرَ وَيَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُصَلِّي سِتَّ  
رَكَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ<sup>١</sup>.

### [وداعه عليه السلام]

فَإِذَا أَرَادَ وِدَاعَهُ عليه السلام فَلْيَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ كَمَا وَقَفَ أَوْلًا ثُمَّ يَقُولُ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، أَسْتَوْدِعُكَ  
اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ  
بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ وَلِيِّكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا  
مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ،  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١- أي قوله «كلّ ركعتين بتسليمة». راجع ص ١١٢.

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجَب) ١ إن شاء الله ٢.

### ﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:  
تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،  
وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ،  
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ  
وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَبْدِكَ] ٢، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ  
نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا  
لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ

١- أثبتناه كما في البحار.

٢- المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٧ (ط: ٢٦٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٦ ح ٣٣. وفي المقنعة: ٤٦٢ - ٤٦٤

مع اختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ١٥١/٢ رقم ٥٧٤، وص ٣٨٠ رقم ٦٨٧.

٣- من البحار وهامش بعض النسخ.

الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيِّمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ،  
الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظْتَ عَلَى سِرِّكَ،  
وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ .

السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ .  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ  
الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،  
وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ  
عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلُّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ دُونَكَ بِاطِلٍ

مَدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ،  
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ، لَعْنَا كَثِيرًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ  
كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ [مُرْسَلٍ]، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَّيْتَ أَمِينًا، وَقَتَلْتَ  
صِدِّيقًا مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هُدَى،  
وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ،  
وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ  
إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ،  
وَبَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ؛ فَصَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً مُتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا،  
لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ  
وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا،  
وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ .

أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا  
لِلْأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَاءِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارٍ  
اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ  
وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ  
لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَإِنِّي لَأَكُفِّرُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا [عَظِيمًا] ٢،  
وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَشْفَعُونَ  
إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى» ٣.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، عِمَادَ  
الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ فَكْ رَقَبَتِي  
مِنَ النَّارِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، أَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ  
أَوْلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلِّ نِدٍّ  
يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ وَعَدَّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ  
أُمَّتِكَ، جِئْتُكَ زَائِرًا لِأَنِّدَا بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرَةِ  
ذُنُوبِي كُلِّهَا، مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَارِفًا  
عَالِمًا أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سَلَامِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ  
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾!

فِيَا مَوْلَايَ، إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفِيعًا أَقْرَبَ مِنْكَ  
لَقَصَدْتُ إِلَيْهِ، فَمَا خَابَ رَاجِعُكُمْ، وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ؛ أَنْتُمْ الْحُجَّةُ  
وَالْمَحَجَّةُ إِلَى اللَّهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا؛ فَمَا لِي وَسِيلَةٌ أَوْفَى مِنْ  
قَصْدِي إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ  
رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنْتَ خَازِنُ وَحْيِهِ، وَعَيْنُهُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالنَّاصِحُ  
لِعَبِيدِهِ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ،  
وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ،  
وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ

لَوْمَةٌ لَائِمٌ، فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِهِ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ،  
وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا .

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ، أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِهِ  
وَأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ،  
وَادْعُ وَقُلْ :

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ  
سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَى مَا  
أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْكَانِي، يَا مَنْ قَلَّ  
حَيَاتِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمَقُّتَنِي، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي  
بَعْضَ عِلْمِهِ لَعَاجَلُونِي، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي، وَلَمْ يُبَدِّ لِحَلْقِهِ سَوَآتِي،  
يَا مَنْ أَمَهَّلَنِي عِنْدَ خَلْوَتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَذَّتِي .

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: «يَا حَسْرَتِي عَلَى  
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ!» .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: «رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا

شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ \* رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا  
فَأَنَا ظَالِمُونَ<sup>١</sup> .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: «فَمَا لَنَا مِنْ  
شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ<sup>٢</sup> .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: «يَا مَالِكُ  
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ<sup>٣</sup> .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ [يَا سَيِّدِي] أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ «يَأْتِيهِ  
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ<sup>٤</sup> .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغَلُّ فِي  
سِلْسِلَةِ ذُرْعِهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا<sup>٥</sup> .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرِيعِ<sup>٦</sup> .  
وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ عُدُوِّي وَرَوَاحِي  
إِلَى النَّارِ<sup>٧</sup> .

٢- الشعراء: ١٠٠-١٠٢ .

١- المؤمنون: ١٠٦ و١٠٧ .

٤- من البحار .

٣- الزخرف: ٧٧ .

٦- الحاقّة: ٣٢ .

٥- إبراهيم: ١٧ .

٨- إشارة إلى الآية ٤٦ من سورة غافر .

٧- إشارة إلى الآية ٦ من سورة الغاشية .



اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي، وَأَبْدِلْ ذَلِكَ بِالْحَسَنَاتِ، وَلَا تُخَفِّفْ  
بِذَلِكَ مِيزَانِي، وَلَا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِي، وَلَا تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِي، وَلَا تُنَكِّسْ  
بِهِ رَأْسِي يَا رَبِّ، وَلَا تَمُقِّنِي عَلَى طُولِ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي  
فِي مَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا  
يُوعَدُونَ<sup>١</sup>.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي اسْتِجَابَةَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَمَلْتُهُ فِيكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ،  
بِحَقِّ مَوْلَايَ وَبِقَبْرِهِ، وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي  
بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلَى مَا أَوْجَبْتُهُ عَلَيَّ فِي  
كِتَابِكَ؛ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلَا خَائِفًا، وَأَقْلِبْنِي مُنْجِحًا مُفْلِحًا، بِحَقِّ  
مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهَا، وَبِالشَّانِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ  
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ،  
[بِرَحْمَتِكَ]<sup>٢</sup> يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك؛ ثم ودَّعه وانصرف.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه فقف عليه وقل :

يا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخِرَتِي  
يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا أَوْأَنْ أَنْصِرَافِي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيْرِ جَفَاءٍ وَلَا  
قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي، وَتَمَتَّعْتُ بِزِيَارَتِكَ، وَلُدْتُ بِحَرَمِكَ  
وَضَرِيحِكَ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِخْوَانِي  
الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ  
تَعَالَى لِأَجْلِ مَسْأَلَتِي بِكَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي سَالِمًا غَانِمًا، وَجَمِيعِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعِينَا وَزِيَارَتَنَا، وَقَدْ مَحَّصَ اللَّهُ  
جَمِيعَ ذُنُوبِنَا وَجَرَائِمِنَا وَخَطَايَانَا، وَأَنْ نَعُودَ إِلَى أَهْلِنَا بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ،  
وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَعَمَلٍ مَبْرُورٍ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا وَإِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَلَا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ .  
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا أَنْقَلَبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ  
أَحْوَالِي .<sup>١</sup>

١ - مصباح الزائر: ٢٠٠-٢٠٩ (ط: ١٣٤-١٣٩) عنه البحار: ٢٩٣/١٠٠ ح ٢٠٠. راجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليه السلام: ٥٢/٢، رقم ٥٧٥، وص ٣٩٥ رقم ٦٩٧.

## ﴿الزيارة السادسة عشرة﴾

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بقوله:  
تقف على باب السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا  
بِمَنْتِهِ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الْهُنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيِّنَا الَّذِي أَحْيَانَا، الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي بِمَنْتِهِ هَدَانَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَالشَّهَادَةُ حَظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءٌ لِمَا  
كَلَّفْتَنِي - أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَبِيِّكَ  
وَصَفِيِّكَ، وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَيْرُتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ [عَلَيْهِ] بِصَلَوَاتِكَ، وَاحْبُبْ بِكَرَامَاتِكَ، وَوَفِّرْ  
بِبَرَكَاتِكَ، وَحَيِّ (بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمِ) <sup>١</sup>، مُقِيمَ الدَّعَائِمِ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَاءِ،  
وَمَاجِي الطُّغْيَانِ، رَسُولَكَ الشَّاهِدَ، وَدَلِيلَكَ الرَّاشِدَ، الَّذِي  
اخْتَصَّصْتَهُ، وَلَكَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِدَايَتِكَ بَعَثْتَهُ، وَأَيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ؛  
فَتَلَا وَيَّيْنًا، وَدَعَا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ، وَأَخْرَسَتْ بِهِ  
أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ، وَكَتَبْتَ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَضَرَبْتَ الدَّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا التُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُوْلِيكَ الْمُفْلِحُونَ .

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَسَيِّدَ  
الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ  
الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَمِصْبَاحَ الدُّجَى،  
وَكَهْفَ أَوْلِي الْحِجَابِ، وَمَلْجَأَ ذَوِي النَّهْيِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى، وَالِدَعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْآيَةَ  
الْكُبْرَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَى، وَصَاحِبَ الدُّنْيَا، وَالْحُجَّةَ عَلَى  
جَمِيعِ الْوَرَى، فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، وَوَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ  
وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللَّهِ وَآيَتَهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وَمِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ، وَمِصْبَاحَ نُورِ  
اللَّهِ، وَمِشْكَاتَةَ ضِيَاءِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ، وَمُمْضِيَ حُكْمِ اللَّهِ، وَمُجَلِّي  
إِرَادَةِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَةَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ، وَنَهَايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ، وَأَوَّلَ مَنْ  
ابْتَدَعَ اللَّهُ، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، وَالْخَطْبُ الْجَسِيمُ، وَالذُّكْرُ  
الْحَكِيمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ، وَالْبَابُ الْيَقِينُ،  
وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ  
الْوَالِيينَ، وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَالنَّامُوسُ الْأَنْوَرُ، وَالسَّرَاجُ  
الْأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَةُ وَالْكَوْثَرُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ، وَعَيْنَ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَانِ، وَوَلِيَّ  
الْمَلِكِ الدِّيَانِ، وَقَسِيمِ الْجَنَانِ وَالنِّيْرَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الْحِكْمِ، وَقَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى  
الْخَيْرَاتِ وَالنَّعَمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَالْعَدْلُ الْوَفِيُّ، وَالْوَصِيُّ  
الرَّضِيُّ، وَالْوَلِيُّ الزَّكِيُّ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُصْطَفَى، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَجَى،  
وَالْكَرِيمُ الْمُرْتَضَى .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ، وَعُنْصَرَ  
الْأَبْرَارِ، وَمُعَلِّنَ الْأَخْبَارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ، وَبَابَ الْأَفْقِ، وَبَيْتَ الصِّدْقِ،  
وَمَحَلَّ الرَّفْقِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهَدَايَاتِ، وَمُرْشِدَ الْبَرِّيَّاتِ،  
وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ، وَعَارِفَ الْغَيْبِ  
الْمَكْنُونِ، وَحَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ، وَالْعَالِمِ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَضْلِ الْخِطَابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ  
يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدَائِهِ  
بِأَلِيمِ الْعَذَابِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ(عِلْمِ الْمَثَانِي)١، وَالتُّورِ  
الشَّعْشَعَانِي، وَالبَشْرِ الثَّانِي .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ دِينِ الْجَبَّارِ، وَهَادِيَ الْأَخْيَارِ، وَأَبَا الْأَيْمَةِ  
الْأَطْهَارِ، وَقَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُورَ أَمِّي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا، مَعْرُوفَ أَمِّي الْأَرْضِينَ  
السَّابِعَةَ السُّفْلَى، وَمُظْهِرَ آيَةِ الْكُبْرَى، وَعَارِفَ السِّرِّ وَأَخْفَى .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عَلِيَّيْنِ، وَالْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ  
السَّافِلِينَ، وَمُهْلِكُ مَنْ طَعَى مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَمُمِيدُ [مَنْ] ٢ جَحَدَ مِنْ  
الْآخِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكِرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَإِمَامَ الْخَلْقِ، وَوَلِيَّ  
الدَّعْوَةِ وَكَالِيَّ أَهْلِ الْفِتْنَةِ السَّبْعَةِ، وَمُنْطِقَ الْبَرَايَا، وَمِخْنَةَ الْأُمَّةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثَبِّتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرَّرَ  
التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَالتَّأْكِيدِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، وَمُبَيِّنَ الدَّعَاوَاتِ، وَمُجَزِّلَ  
الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظِي بِكَرَامَةِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ،  
وَأَشْتَقُّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدَوَاتُ، وَأُزْلِفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ  
فَقَصَرَ دُونَهُ الْمَقَالَاتِ، وَعَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِيَّاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ أَنْوَاعَ الْكَرَامَاتِ،  
وَاجْتَهَدَ فِي النَّصْحِ وَالطَّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ  
فِي فِعَالِهِ فَأَسَدَاهُ جَزِيلَ الْهِيَابِ، وَبَالَغَ فِي النَّصْحِ وَالطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ  
الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ .

أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ،  
وَوَلِيِّكَ وَابْنُ وَوَلِيِّكَ - أَنْكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ، وَإِمَامُ الْحَقِّ، وَبَابُ الْأُنْفُسِ،  
اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَكَ [عَصَا] عِزَّهُ وَتَابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَأَيْدِكَ  
بِتَرْجَمَةِ وَحْيِهِ، وَأَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَخَصَّكَ بِبُرْهَانِهِ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ  
غَيْبِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَبَيِّنَ فَضْلَكَ فِي فُرْقَانِهِ، وَأَظْهَرَكَ عِلْمًا لِعِبَادِهِ  
وَأَمِينًا فِي بَرِيَّتِهِ، وَانْتَجَبَكَ لِتُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ  
عَلَى خَلْقَتِهِ<sup>٢</sup>، وَأَيْدِكَ بِرُوحِهِ، فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَرُكْنَ تَوْحِيدِهِ،  
وَاخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تَبْيَانُ لِعِلْمِهِ وَحُجَّةٌ عَلَى خَلْقَتِهِ<sup>٣</sup>، وَأَشْتَقُّكَ



مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَسَبِيلًا لِقَصْدِهِ، وَأَوْرَثَكَ كِتَابَهُ  
فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّكَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ  
وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلْتَ نِهَآيَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَعَلَوْتَ  
السَّابِقِينَ، وَصَيَّرَكَ غَايَةَ مَنْ ابْتَدَعَ، فَفَقَّتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلُّ مُبْتَدِعٍ،  
وَلَمْ تَأْخُذْكَ<sup>١</sup> فِي هَوَاهُ لَوْمَةٌ وَلَمْ تُخْذَعْ، فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الذَّرِّ بَرًّا،  
فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَدَنَا وَقَرَّبَ وَنَأَى، فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِظَةُ الَّتِي لَا تَخْفَى  
عَلَيْهَا خَافِيَةٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِيعَةُ الَّتِي حَازَتْ الْمَعَارِفَ الْعُلُويَّةَ، وَقَلْبُهُ  
الْوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَنُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّةَ  
وَحَوَتْهُ<sup>٢</sup> الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ،  
وَالْمُبِينُ عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِي سَالِفِ [الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ]<sup>٣</sup> الدُّهُورِ.

كَلِّ يَا مَوْلَايَ عَن نَعْتِكَ أَفْهَامُ النَّاعِتِينَ، وَعَجَزَ عَن وَصْفِكَ لِسَانُ  
الْوَاصِفِينَ، لِسَبِّكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا، وَعِلْمِكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا؛ فَأَنْتَ  
الْأَوَّلُ الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ بِكَ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ  
بِالتَّمْجِيدِ حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمُمَجِّدُونَ.

كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَايَ حُسْنَ ثَنَانِكَ، أَمْ أَحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكَ،

وَعَرَفَتِ الْأَفْهَامُ الْآيَاتِ الْمَعْرُوفَةَ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ وَهِيَ فِعْلُكَ ،  
 وَعَجَزَتِ الْأَعْيُنُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِالْأَنْوَارِ الْمَرْثِيَّةِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَهِيَ  
 فَرَعُكَ ، وَالْأَوْهَامُ عَنِ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَةٌ ، وَالْأَذْهَانُ عَنْ 'بُلُوغِ  
 حَقِيقَتِكَ قَاصِرَةٌ' ، وَالنَّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ ، وَتَعْجِزُ  
 عَمَّا تَسْتَوْجِبُ فَلَا تَدْرِكُهُ .

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَعِزَّائِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي ،  
 أَشْهَدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ  
 وَالْكَرُوبِيِّينَ ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ ، وَمَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبَادَهُ  
 الصَّالِحِينَ ، وَرُسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْكَرَامَةِ ، الْمَحْبُوبَ بِالرِّسَالَةِ ، السَّيِّدَ  
 الْمُنْذَرَ ، وَالسَّرَاجَ الْأَنْوَرَ ، وَالْبَشِيرَ الْأَكْبَرَ ، وَالنَّبِيَّ الْأَزْهَرَ ، وَالْمُصْطَفَى  
 الْمَخْصُوصَ بِالنُّورِ الْأَعْلَى ، الْمُكَلَّمَ مِنْ سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ ، أَنِّي عَبْدُكَ  
 وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَمَوْلَاكَ ءِ وَابْنُ مَوْلَاكَ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ ، كَافِرٌ  
 بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ ،  
 عَارِفٌ بِحَقِّكَ ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكَ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ ،  
 مُوقِنٌ بِبَابِكَ ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ ، مُتَرْقِبٌ لِذَوْلَتِكَ ،

أَخِذْ بِقَوْلِكَ، عَامِلٌ بِأَمْرِكَ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مُفَوَّضٌ أَمْرِي إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زَائِرٌ لَكَ، لَائِذٌ بِبَابِكَ الَّذِي فِيهِ غِبْتَهُ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتَّى تُمْكِنَ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَى، وَتَبْدُلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْنًا، وَتَعْبُدَ الْمَوْلَى حَقًّا وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَصِيرَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ، «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»<sup>١</sup> وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَكَلِّمُونَ<sup>٢</sup> عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِي الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ، وَيُرْشِدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ الْمُقَرَّبُونَ بِفَضْلِكَ، وَيَشْرَفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيَحْظَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيَكْرُمُ الْمَزْلُفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتِمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَيْكَ، (وَيُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شَيْعَتُكَ، وَيَشْمَلُهُمْ بِهَاءِ زُلْفَتِكَ، وَتُقْعَدُهُمْ)<sup>٣</sup> فِي حِجَابِ عِزِّكَ وَسُرَادِقِ مَجْدِكَ، فِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَ«سِدْرٍ مَخْضُودٍ\* وَطَلْحٍ مَنضُودٍ\* وَظِلٍّ مَمْدُودٍ\* وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ»<sup>٤</sup>، وَنَجِدُ مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا وَصِدْقًا، وَنُنَادِي<sup>٥</sup>: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ حَقًّا، فَتَكَثَّرَ الْحَيْرَةُ وَالْفَظَاظَةُ

١ و ٢ و ٣ - أئنتناه كما في البحار .

١ - الزمر: ٦٩ .

٤ - الواقعة: ٢٨ - ٣١ .

وَالْعَثْرَةُ وَالْحَمِيقَةُ ۱ وَيُقَالُ: «يَا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ  
وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّخِرِينَ» ۲.

شَقِيٍّ مِنْ عَدَلٍ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَوَى مِنْ اِعْتَصَمَ  
بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مِنْ آمَنَ بِسِوَاكَ، وَجَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ،  
وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ  
فَارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ نَاكَثَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ  
لَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ، وَخَابَ مَنْ  
أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزِيَ مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ] ۳ فُلُوكِ، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا.  
أَشْهَدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالْعَلِيُّ الْحَكِيمُ أَنِّي مُوفٍ بِعَهْدِكَ،  
مُقَرٌّ بِمِيثَاقِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ،  
مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتِ، سَلْمٌ لِمَنْ  
سَالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ  
بِمَا أَسْرَرْتَ، مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ،  
حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شَاكِرٌ لَهُ عَلَيَّ  
مَا طَوَّقَنِي مِنْ اِحْتِمَالِ فَضْلِكَ .

٢- الزمر: ٥٦.

١- أتبنتاه كما في البحار.

٣- من البحار.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَتُبْصِرُنِي،  
وَتَعْرِفُ كَلَامِي وَتُحِبُّنِي، وَتَعْرِفُ مَا يَجُنُّهُ قَلْبِي وَضَمِيرِي، فَاشْهَدْ يَا  
مَوْلَايَ، [وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي.

اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ [١]، وَسَلِّمْ مَنَاسِكِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي  
وَارْحَمْ فَاقَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَذُلِّي، وَتَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَيَّ  
مَسْكَنَتِي، وَتُبَّ عَلَيَّ وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَامْحُ خَطِيئَتِي،  
وَانظُرْ إِلَيَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَجُدْ عَلَيَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَحُطِّ  
وِزْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَاقْضِ دِينِي، وَاجْبُرْ كَسْرِي، وَاصْفَحْ عَن  
جُرْمِي، وَأَقِمَّ صِرْعَتِي، وَأَسْقِطْ ذَنْبِي، وَأَثْبِتْ حَسَنَاتِي، وَاشْفِ  
سُقْمِي، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَذْهَبْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَاقْلِبْنِي بِالنُّجْحِ  
مُسْتَجَابًا لِي دَعْوَتِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَأَدِّ أَمَانَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي،  
وَأَعْطِنِي مُنْتَبِي، وَاكْتِبْ عَدُوِّي، وَأَفْلِحْ حُجَّتِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٢  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ.

١ - ما بين المعقوفين من البحار .

٢ - أثبتناه كما في البحار .

[يا مَوْلَايَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ] ١، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ،  
وَالجَاهُ الْعَرِيضُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، وَالْمَحَلُّ الرَّفِيعُ .

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَالتُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ فَأَكْتَبْنَا  
مَعَ الشَّاهِدِينَ. «رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ  
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» ٢.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ، إِلَهَ الْأَبْرَارِ، الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ، الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ،  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً تُزَلِّفُهُمْ وَتُحْظِيهِمْ وَتَمْنَحُهُمْ  
وَتُكْرِمُهُمْ وَتَحْبِبُهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ، وَتَقْرِبِهِمْ وَتُعْطِيهِمْ  
وَتُسَدِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنِي وَجَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فِي مَوْفِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ  
مِنْكَ رَحْمَةً وَرَأْفَةً وَكِرَامَةً وَمَغْفِرَةً وَنَظْرَةً وَمَوْهَبَةً، وَتُعْطِنِي جَمِيعَ مَا  
سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ، مِمَّا فِيهِ صَلَاحٌ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَإِلِخْوَانِي  
وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَارْحَمَهُمْ، وَارْحَمِ وَالِدِي، وَتَجَاوَزْ  
عَنْهُمَا وَنَوِّزْ قَبْرَيْهِمَا، وَجَمِيعَ مَنْ أَحَبَّنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ،  
وَمَنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، وَارزُقْنِي  
الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَتَثْبِئْتَنِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ،

وَلَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ مَوْفِي هَذَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .  
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَصَلَّى  
 اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا  
 وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»، وَتَبْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .

إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِي صَوْتًا  
 أَوْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ بِسَبِيكَ  
 مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا  
 مَوْلَايَ لِمَا قَبِلْتَ عُذْرِي وَغَفَرْتَ ذُنُوبِي، بِتَوْسُلِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ  
 الْأَعْمَالَ بِخَوَاتِيمِهَا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،  
 وَتَجْعَلَ جَزَائِي مِنْكَ عِنْتِي مِنَ النَّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً  
 لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي للزيارة وتدعو بعدها فتقول:

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ  
الْمَكْرُوبِينَ<sup>١</sup> ... ٢.

ثم قال محمد بن جعفر المشهدي:

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام

تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ  
الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، [سَلَامَ  
مُودَعٍ]<sup>٢</sup> لَا سِتْمَ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،  
[سَلَامٌ وَلِيٍّ]<sup>٣</sup> غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكَ، وَلَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ،  
وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِيكَ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِتْيَانِ  
مَشْهَدِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَحَشْرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ، وَأُورَدَنِي  
حَوْضَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكَ، وَأَرْضَاكَ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ،  
وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ، وَمَلَكَّنِي فِي أَيَّامِكَ، وَشَكَرَ سَعْيِي [بِكَ]<sup>٤</sup>،

١- وساق الدعاء إلى قوله «وسلامي عليكما متصل أبداً لأبدين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً» وسيأتي في ص ٢٧٥-٢٧٩ عن مصباح المتجهّد.

٢- المزار الكبير: ٤١٦-٤٤٣ (ط: ٣٠٢-٣١٧)، عنه البحار: ١٠٠/٣٤٧-٣٥٢ ح ٣٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام ٢/ ١٥٩ رقم ٥٧٦ وص ١٢٤ رقم ٥٦٧.

٣ و ٥ و ٦- من البحار. ٤- أثبتناه كما في البحار.



وَعَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ، وَأَعْلَى كَعْبِي  
بِمُؤَالَاتِكَ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ  
انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافَى غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ  
وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَمْنِهِ وَنُورِهِ وَهِدَايَتِهِ وَحِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ؛  
بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُؤَارِكَ وَوَأَفْدِيكَ وَمَوَالِيكَ وَشِيَعَتِكَ،  
وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيمَانٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرَزَقَ  
حَلَالٍ وَاسِعٍ، وَعَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ  
زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لِي مِنْ  
الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالنُّورِ وَالْإِيمَانِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ  
لِأَوْلِيَائِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ، الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِكَ، الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ،  
الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَفْسِي وَأَحْبَبِّي، اجْعَلْنِي<sup>٢</sup>  
يَا مَوْلَايَ مِنْ حِزْبِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ، وَادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ، وَبَلَغَ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَاعْمُمُ بِمَا  
سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَالثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ  
عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنْ فَرَضَ صَلَوَاتِي لَوْجِهَكَ  
وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>١</sup>، وَتُوصِلَنِي بِهِ إِلَيْهِ،  
وَتُقَرِّبَنِي بِهِ لَدَيْهِ، كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. وَأَشْهَدُ أَنِّي مُسَلِّمٌ [لَهُ]<sup>٢</sup>  
وَلِأَهْلِ<sup>٣</sup> بَيْتِهِ غَيْرِ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ<sup>٤</sup> وَصَلَاةِ  
أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا آتَيْتَنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ مُسْتَقْرَأً لَا مُسْتَوْدَعًا،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

وَلِيُّكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِكَ عَائِدٌ، وَبِحَرَمِكَ لَائِدٌ،  
وَبِحَبْلِكَ آخِذٌ، وَبِأَمْرِكَ نَافِذٌ، فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

٢- من البحار .

١ و٣ و٤- أثبتناه كما في البحار .

اللهِ سَفِيرًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا، وَلِزِيَارَتِي شُكُورًا؛  
فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَلِمَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنكَ نَدِمَ، وَأَنْتَ مَوْلَى الْأُمَّمِ  
وَكَاشِفُ النَّقَمِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ [عَلَيْكَ] <sup>١</sup>، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، [يَدْعُوكَ] <sup>٢</sup>  
وَيَشْكُو إِلَيْكَ، وَيَتَّكِلُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَالِكُ جَنَّتِهِ، وَمُنْفَسُ  
كُرْبَتِهِ، وَرَاحِمُ عَبْرَتِهِ، وَمُحْيِي قَلْبِهِ، وَمُنْتَهَى حَسْبِهِ، عَلَيْكَ مِنَّا  
السَّلَامُ، وَبِكَ بَعَدَ اللَّهُ الْاِعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ وَسَكَنَ الرَّحَامُ،  
فَالَيْكَ الْمَأْتَبُ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

[ثم] <sup>٣</sup> تدعو بما شئت، وصلِّ على محمد المصطفى وعلى آله  
الطاهرين، وانصرف راشدًا <sup>٤</sup>.

### ﴿الزيارة السابعة عشرة﴾

وهي التي أوردها الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بقوله:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،

١ - ٣ - من البحار .

٤ - المزار الكبير: ٤٤٣ - ٤٤٨ (ط: ٣١٧ - ٣٢٠)؛ عنه البحار: ١٠٠ / ٣٥٣ - ٣٥٤ . وراجع موسوعة زيارات

المصومين عليهم السلام: ٢ / ٣٨٧ رقم ٦٩٣ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ  
 التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ  
 حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ  
 كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ،  
 وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُؤْمِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ،  
 طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ  
 شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ  
 وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا،  
 وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

مَنَابٍ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً،  
وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ .

قَوِيَّتَ حِينَ ضَعْفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ  
حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

كُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ،  
وَكَرِهَ الْحَاسِدِينَ، وَضِعْنَ الْفَاسِقِينَ؛ فَكُفِمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا،  
وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ .

كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ  
قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ .

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوْلَى حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَخِيرًا حِينَ  
فَشِلُوا .

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ  
أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا،  
وَشَمَرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذَا جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذَا هَلَعُوا،  
وَصَبَرْتَ إِذَا جَزِعُوا .

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِنًى وَخِصْبًا، لَمْ  
تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِرْغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بِصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ  
نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنِ.

كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ،  
مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ،  
جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ  
مَعْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ  
الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ  
ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ  
حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

إِعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئْتَ بِكَ النَّيْرَانُ،  
وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، سَبَقْتَ سَبْقًا  
بَعِيدًا، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظُمْتَ  
رَزِيَّتِكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ  
الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا،  
فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمَنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ، وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتُصَلِّيَ عِنْدَهُ عليه السلام سِتَّ رَكَعَاتٍ، تَسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي قَبْرِهِ  
عِظَامَ آدَمَ، وَجَسَدَ نُوحٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَمَنْ زَارَ قَبْرَهُ فَقَدْ زَارَ آدَمَ  
وَنُوحًا وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَتُصَلِّيَ لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ!

### ﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:  
تقف على ضريحه صلى الله عليه وتقول:  
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى  
خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

١- من لا يحضره الفقيه: ٥٩٢/٢ ح ٣٢٠١. وانظر البحار: ٢٦١/١٠٠ ح ٢٦، وراجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليهم السلام: ١٧٠/٢ رقم ٥٧٧.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الإِمَامُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الوَلِيُّ، الصَّدِيقُ الأَكْبَرُ، الطَّهْرُ  
الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الفَارُوقُ الأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ،  
وَمِيزَانُ حُكْمِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ، الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ  
الرَّامِيَ غَرَضِ الظُّلْمَةِ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُفَرَّقُ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ، وَالأَمِينُ عَلَى  
بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ العِلْمِ، وَخَازِنُ الوَحْيِ، وَالعَالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ،  
وَالْمُبْدِي بِشَرَائِعِ الحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصُّدُقِ، وَالمُتَّبِعُ سُبُلِ النِّجَاةِ،  
وَالذَّائِدُ عَنِ الهَلَكَاتِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ المَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى العِبَادِ، وَالدَّالُّ عَلَى  
صِرَاطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ، وَدَعَائِمُ الأَوْتَادِ،  
وَأَرْكَانُ البِلَادِ، وَسَاسَةُ العِبَادِ، وَحُجَجُ اللهِ عَلَى العَالَمِينَ، وَالسَّبَبُ  
إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى حُسْنِهِ، وَالمَلْجَأُ وَالكَهْفُ الحَصِينُ .



وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِوِلَايَتِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَعْدِلْ عَنْكُمْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ، إِنَّ  
هَذَا جَارٍ لَكُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ .

ثم تنكب على القبر وقبله وقل:

يَا سَيِّدِي، إِلَيْكَ وَفُودِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْحَالُ  
بِفِنَائِكَ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ،  
وَالطَّالِبُ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ  
رَبِّي وَرَبِّكَ شَفِيعًا فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمُتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ،  
وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَإِصْلَاحِ شَأْنِي فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلَّ عنده ما بدا لك، وادع ما شئت، وانصرف راشداً.

### ﴿الزيارة التاسعة عشرة﴾

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:  
تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمس شيئاً من الطيب إن أمكنك،

فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسة فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مرةً - ، لا إلهَ إلا اللهُ - ثلاثين مرةً - ، الْحَمْدُ لِلَّهِ  
- ثلاثين مرةً - ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - ثلاثين مرةً - .

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ  
عَلَى مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ ،  
وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا  
طَاعَتَهُ ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ ، وَطَوَى  
لِي الْبَعِيدَ ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ ، حَتَّى بَلَغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ  
رَسُولِهِ ، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا ، وَبَارَكَ عَلَيْهَا ، وَاخْتَارَهَا لِرِوَايَةِ  
نَبِيِّهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرَّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي  
نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مَا تَيَّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ  
وَوَفَدَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ خَيْرُ مَا تَيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ  
بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ  
رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي<sup>١</sup> فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،  
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا،  
وَاجْعَلَنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»<sup>٢</sup>.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ  
وَأَسْمَائِكَ؛ فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَيَّ  
رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَقِنِّي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ،  
وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ، وَأَنْتَ

خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى  
الْمُرْتَضَى، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ، وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ  
الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَالنَّزِيلِ، وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ  
الْأَمِينِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ،  
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ،  
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ  
خَلْقِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَخَيْرِ مَنْ  
انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى  
مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ  
خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ،  
 الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَأَوْعِيَةً لِعِلْمِكَ، وَحَفَظَةً  
 لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، وَنُجُوماً فِي أَرْضِكَ .  
 السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ  
 خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ،  
 وَأَزْرَوْا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
 الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ  
 الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّوْرُ الْمُنِيرُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،  
 وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،  
 وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَقُمْتَ بِكَلَامِهِ،  
 وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَلَعْنُ اللَّهُ

مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ ظَلَمَكَ، وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ، وَبَايَنَكَ  
وَحَالَ عَنكَ .

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ  
لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ، وَالْعَن الطَّوَاعِيَةَ وَاللَّاتَ  
وَالْعُرَى وَالْجِبْتَ وَالْأوثَانَ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَصْدَادَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ  
دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ آذَى رَسُولَكَ، وَقَتَلَ أَنْصَارَهُ وَأَنْصَارَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَاتِلِهِ وَقَاتِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلَةَ أَوْلِيائِكَ  
اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ، وَعَذِّبُهُمْ عَذَاباً  
مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ [مِنْ] الْجَحِيمِ .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عِلَانِيَتِكَ لَعْناً وَبِئلاً،  
وَأَخْزِهِمْ خِزياً طَوِيلاً «لَا يُقْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ»<sup>٢</sup> .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ  
إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَابِعاً وَوَلِيّاً<sup>٣</sup> فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٢- الزخرف: ٧٥ .

١- من البحار .

٣- أُنْتَهَاهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ .

ثُمَّ امضِ إِلَى الرَّأْسِ وَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،  
وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ الصَّادِقُ الصَّدِيقُ  
وَالهَادِي الْمُتَجَبُّ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمَا، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ،  
الْمُلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ، عَائِدًا بِهِ  
مِنَ النَّارِ؛ فَأَعِدْنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلْزِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ  
يَكْتُرُ فِيهِ الْحِسَابُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهُ<sup>٢</sup> وَتَسْوَدُ فِيهِ وُجُوهُ، «يَوْمَ  
الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ»<sup>٣</sup>.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ:

يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِكَ الْمُقِرِّ لَكَ  
بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِالرُّسُولِ وَعِثْرَتِهِ، لِأَنَّكَ بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ .

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِيُوفِّدَنِي زِيَارَتِي  
وَمَسْأَلَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ  
مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ .  
وَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ - وَإِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَةَ فِإِفْعَلْ - ، وَتَدْعُو  
بِمَا أَحْبَبْتَ.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ، اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا اِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ .  
اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي اِلَيْهِ .  
اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ، وَارْزُقْنَا الْعُودَ؛ فَاِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ  
ذٰلِكَ فَاِنِّيْ اَشْهَدُ فِي مَمَاتِيْ بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِيْ، وَاَشْهَدُ  
اَنْهُمْ اَعْلَامُ الْهُدٰى، وَنُجُوْمُ الْعُلٰى، وَالْقَدْرُ الْبَالِغُ، [وَكُهُوْفُ الْوَرٰى،  
وَوَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلُ الْاَعْلٰى، وَالدَّعْوَةُ الْحُسْنٰى، وَحُجْبُكَ  
عَلٰى اَهْلِ الدُّنْيَا، وَالسَّبَبُ الْاَطْوَلُ] ١ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَاَشْهَدُ  
اَنْ مَنْ رَدَّ ذٰلِكَ فَهُوَ ٢ فِي دَرَكِ الْجَحِيْمِ .

٢ - أنبتناه كما في البحار.

١ - ما بين المعقوفين من البحار.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّي  
 الأئمة واحداً واحداً - وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ، وَالانْقِضَاءِ  
 مِنْ زِيَارَتِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأئِمَّةِ أئِمَّةَ الْهُدَى.

اللَّهُمَّ ذَلَّلْ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِحَةِ وَالْمُؤَالَاةِ وَحُسْنِ  
 الْمُؤَاوَزَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهَا  
 مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالَتِ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَآؤُكَ  
 وَمَلَائِكَتِكَ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ، وَبَرِئْتَ مِنْهُ  
 رُسُلُكَ وَأَنْبِيَآؤُكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبُونَ، وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ،  
 وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاقْبَلْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ مَوْجُودٍ،  
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ  
 الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا رُكْنَ الْمَقَامِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُؤَارِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ  
 الصَّادِقِينَ، وَمَوَالِيهِ النَّاصِحِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ  
 الْمُؤَيَّدِينَ .

وَأَجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ، فِي هَذَا الْحَرَمِ  
الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي  
أَوْجَبَتْ فِيهِ عُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ .

وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ  
مُحَدِّقُونَ حَافُونَ، أَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرِيحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ  
مُتَّجِبٌ، وَوَصِيٌّ مُرْتَضَى؛ وَاهَا لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ صَمِنَتْ نُوراً مِنَ الْخَيْرِ،  
وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَإِبْلَاحَ الْحُجَّةِ.  
أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِكَ، وَالنَّاصِبِينَ  
لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَأُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ، الْمُكْتَسِبِ بِالزُّوَالِ عَنِّ  
حَرَمِكَ، الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ؛ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ،  
وَلَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

### ﴿الزيارة العشرون﴾

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

١- مصباح الزائر: ٢١٠ - ٢٢٠ (ط ١٤٠ - ١٤٥)؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٠ - ٣٠٠ ح ٢١. وجاء الوداع في  
إقبال الأعمال: ١٣٥/٣ باختلافٍ في بعض ألفاظه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٧٩/٢  
رقم ٥٥٢، وص ١٧٥ رقم ٥٧٩، وص ٣٨٢ رقم ٦٨٩.

إذا أتيت الكوفة فاغتسل، ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلِك وطُهرِك وهو يُجزيك، وإن أحدثت ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلِك، فإن لم يُمكن ذلك لعلّة فالوضوء يُجزِي، ثم البس من ثيابك ما طهر، واسع إليه ماشياً من حيث أمكن السعي، فإذا عاينت قبره فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وامش - وعليك السكينة والوقار والخشوع -، وأكثر من الصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي عِبَادِهِ، وَسَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول [فقل] ٢:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ٣.

اللَّهُمَّ كَمَا أَحَلَلْتَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيهِ وَسَهَّلْتَ زِيَارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِي عَلَى النَّارِ.

٢ - من البحار .

١ - أُنْتَهَاهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ .

٣ - الزخرف: ١٣ و ١٤ .

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المُحيط بالقبَّة وأبوابها،  
 ودُر إلى الوجه الذي تُواجه فيه الإمام صلوات الله عليه وأنت منكس  
 الرأس مُطرق البصر، حتى تقف بالباب الذي هو مُحاذي الرأس،  
 واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً لله تعالى وحده ولوليه. ثم ارفع رأسك  
 والتفت يسرة القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَى أُمَّتِهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِهْرَ النَّبِيِّ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ  
 فِي قَضِيَّتِهِ،] <sup>١</sup> السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِي إِمَامَتِهِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِي دَلَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي  
 بُبُونِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِي شَجَاعَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شِبَهَ الْأَمِينِ فِي  
 سَمَاحَتِهِ،] <sup>٢</sup> السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِي شَفَاعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الْعَادِلُ فِي خِلَافِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِي إِمَارَتِهِ، أَسْلَامٌ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي وِلَادَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ  
وَسِقَايَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللَّوَاءِ لِعِظَمِ مَنْزِلَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا خَائِفَ اللَّهِ فِي سَرِيرَتِهِ، [ أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ  
بَرِيَّتِهِ، ]<sup>٢</sup> أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ  
يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي نُبُوَّتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى  
كَلِيمِ اللَّهِ فِي رِسَالَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فِي  
بِلَاغَتِهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ [مُحَمَّدٍ] <sup>٣</sup> النَّبِيِّ فِي أَمَانَتِهِ .

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا السُّبُطَيْنِ، وَقَاضِيَ الدِّينِ، وَمُنْبَعِ الْعَيْنِ .  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبَتُولِ، وَرَادَ الْغُلُولِ .  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ، [وَمَوْضِعِ  
الْحُكْمِ] .<sup>٤</sup>

أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِيْتَامِ، وَكَاسِرَ الْأَصْنَامِ، وَكَلِيمَ الْأَقْوَامِ .  
أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحَلِّ، وَخَاصِمَ النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الْأَهْلِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَةِ، وَبَالِغَ الْغَايَةِ، وَصَاحِبَ الْآيَةِ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلمَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التَّقَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ، وَحَافِظَ الْجَارِ، وَمُدْرِكَ النَّارِ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ، وَمُبْطِلَ الشُّرْكِ، وَمُزِيلَ الشُّكِّ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَقَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَّاتِ، وَتَارِكَ الشَّهَوَاتِ، وَكَاشِفَ الْغَمْرَاتِ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ، وَقَاتِلَ الشُّجْعَانِ، وَمُبْطِلَ كَيْدِ  
 الشَّيْطَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَآكَ الْأَسِيرِ، وَمُغْنِي الْفَقِيرِ، وَنَعَمَ النَّصِيرِ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، وَمُذِلَّ الرَّقَابِ، وَمُجَلِّي الْخِطَابِ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طُودَ مَنَافٍ، وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ، وَصَاحِبَ  
 الْحَوْضِ الصَّافِ . السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّةِ، الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّةِ،  
 الْقَاسِمِ بِالسُّوِيَّةِ .

أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ - وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَسَائِلاً عَنِ الشَّهَادَةِ - أَنَّكَ  
 أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَصَبَرْتَ  
عَلَى مَا أَصَابَكَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ مَنْ اِعْتَدَى عَلَيْكَ  
وَعَلَى وُلْدِكَ ۱ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِيْنَ  
بِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيْنَا  
لِمَنْ وَالِيَتَ، عَدُوًّا لِمَنْ عَادَيْتَ، سِلْمًا لِمَنْ سَالَمْتَ، حَرْبًا لِمَنْ  
حَارَبْتَ، مُتَقَرِّبًا بِمَحَبَّتِكَ وَوِلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ،  
وَعَلَى ضُجَيْعِيكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم تنكب على القبر وتقبله وتلوذ به وتسال الله تعالى ما أحببت  
يُجِبُكَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَتُصَلِّيَ عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ لِآدَمَ،  
وَرَكَعَتَيْنِ لِنُوحَ، وَرَكَعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ، تُجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:  
 أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
 أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ  
 بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ فَآكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَأَرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ،  
 وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً  
 بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

## ﴿الزيارة الحادية والعشرون﴾

وهي التي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق  
 الغروي بقوله:

إذا خرجت من البلد الذي أنت به مقيم متوجهاً إلى نحو الغري  
 والحير<sup>٢</sup> والمشاهد الشريفة بالطاهرين الأبرار - عليهم السلام والرحمة  
 والبركة - فقل:

١ - المزار الكبير: ٣٣٧ - ٣٤٤ (ط: ٢٥٢ - ٢٥٦)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٣ ح ٣١ وص ٣٤٧ ذيل ح ٣٤.

وفي ص ٣٣١ ح ٣٠ عن نسخة قديمة لبعض أصحابنا. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٨٢/٢.

رقم ٥٥٤، وص ١٧٩ رقم ٥٨٠، وص ٣٨٥ رقم ٦٩١.

٢ - أثبتناه كما في الطبعة الحجرية .



اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ، وَإِلَيْكَ أَتَوَجَّهْ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،  
 وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَيْكَ  
 رَغَبْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي  
 وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَقَصْدِي إِلَيْهِمْ، فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَسِرِّ  
 وَسَلَامَةٍ وَأَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدُّنِي مَقْبُولاً مَبْرُوراً مَأْجُوراً مَوْفُوراً سَعِيداً  
 غَانِماً، وَارزُقْنِي الْعُودَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ  
 مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك  
 التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه أن  
 تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ  
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

فإذا صرت إلى الغريِّ وقربت من القبر فقل حين تراه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ فَلَا تُعْرِضْ  
 بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ

سَاخِطًا فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتًا فَتَبَّ عَلَيَّ، اِرْحَمْ مَسِيرِي  
إِلَى وَصِيِّ رَسُولِكَ أَبْتغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَلَا تُخَيِّبْنِي. - وعليك  
السكينة والوقار - .

وقل :

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ إِلَى اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.  
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، وَعَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَخَازِنِ  
عِلْمِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ، وَالْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ، وَالْمُهَيِّمِ  
عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَمِينَهُ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ،  
وَمَعْدِنَ حِكْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا بَابَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى .

ثم اخطأ عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عَيْسَى رُوحِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الوَصِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَارُّ  
التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الهَادِي  
المُهْتَدِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ العِلْمِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الهُدَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الوَثْقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ النَّجْوَى.  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المِيسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ  
عَلَى العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ المُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَمِينَ رَبِّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ المَتِينَ، وَصِرَاطَهُ  
المُسْتَقِيمَ، وَعُرْوَتَهُ الوَثْقَى، وَيَدَّهُ العُلْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَائِدًا عَنِ الحَوْضِ  
أعداءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الرُّكْنُ وَالْمَلْجَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الكَهْفُ الحَصِينُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اللُّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، الَّذِينَ  
حَبَاهُمُ اللهُ بِالحُجَجِ البَالِغَةِ وَالثُّورِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ .  
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنبِ اللهِ  
عَلَى الأَذَى.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قَوَّيْتَ وَحَرَّمْتَ وَغَضِبْتَ، وَحَقَّرْتَ وَظَلِمْتَ  
وَجَحِدْتَ، فَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللهِ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كَذَّبْتَ وَأَسِيءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الرَّاشِدُ الهَادِي المَهْدِيُّ، هَدَيْتَ وَقَمَّتْ  
بِالحَقِّ وَعَدَلْتَ بِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الحَقُّ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ  
فَلَمْ تُجَبِّ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطَعْ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الأَرْضِ وَعِمَادِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَتَنَسَّخُ فِي أَصْلَابِ  
 الْمُطَهَّرِينَ، وَتَتَقَلُّ فِي أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنَّسْكَ  
 الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكَ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتَ وَطَابَ  
 مَنِبَتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحَدِّقًا حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَجَعَلَكَ اللَّهُ  
 ﴿فِي يُيُوتِ أذْنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ  
 وَالْآصَالِ﴾، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكَ رَحْمَةً لَنَا، فَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا  
 خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ، وَكُنَّا مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِهِ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ  
 بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ  
 عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْرًا.

ثم انكب على القبر فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ،  
 قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتُ، وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ، وَمَضَيْتَ عَلَى الْيَقِينِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ.

أنا عبدك ومولاك وفي طاعتك، الواقد إليك، ألتمس ثبات

الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْآخِرَةِ؛ أَتَيْتَكَ - بِأَبِي  
 أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي - بِحَقِّكَ عَارِفًا، مُقْرَأً  
 بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِهِ مُسْتَقِيمًا، مُوجِبًا لِبَطَاعَتِكَ، مُقْرَأً  
 بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً جَحَدَتْكَ  
 وَجَحَدَتْ حَقَّكَ، وَأَنْكَرَتْ طَاعَتَكَ، وَظَلَمَتْكَ وَكَذَّبَتْكَ وَحَارَبَتْكَ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ حُجَّتِهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَرَزَقَنِي  
 مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَالْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَحَقِّهِ «رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ» .<sup>١</sup>

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ  
 عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِهِ؛ وَأَنَّكَ أَدَيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صِدْقًا، وَكُنْتَ  
 أَمِينًا، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ  
 عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَقُمْتَ بِالحَقِّ غَيْرَ واهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ،  
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَجَزَاكَ اللهُ عَن رَعِيَّتِكَ خَيْرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ مَلَائِكَتُكَ وَرَسُولُكَ،  
صَلَاةً كَثِيرَةً مُتَّبَعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَحْضَرِنَا  
هَذَا، وَإِذَا غَبْنَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نَفَادًا.  
اللَّهُمَّ أبلغ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً  
وَسَلَامًا، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ العَن قَتْلَةَ أميرِ المُؤْمِنِينَ، وَالأَمِيرِينَ بِذَلِكَ، وَالرَّاضِينَ بِهِ،  
وَالْمُجَوِّزِينَ لَهُ، وَالفَرِحِينَ بِهِ، لَعْنَا كَثِيرًا؛ وَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا  
لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ العَن جَوَابِيتَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَفِرَاعِئَتَهَا، الرُّؤَسَاءَ مِنْهُمْ  
وَالأَتْبَاعَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالأَخِيرِينَ، وَاحْشُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَابَهُمْ نَارًا،  
وَأصلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَارًا، وَاحْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا!

أَتَيْتَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَإِدَاءُ إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ  
وَرَبِّي لِتُبَجِّحَ بِكَ طَلِبَتِي، وَيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِيَنِي بِكَ  
سُؤْلِي؛ فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَكُنْ لِي شَفِيعًا.

ثم قل:

يَا رَبِّي وَسَيِّدِي، وَيَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ، شَفِّعْ وَلِيِّكَ فِي حَوَائِجِي،  
فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ، وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِرًا، مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ،  
فَلَا تَجْبِهْنِي، بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ إِذْ وَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ  
وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي، مُتَنَصِّلًا إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي،  
رَاجِيًا لَكَ فِي مَوْفِعِي، مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِييَ، مُسْتَغْفِرًا  
مِنْ ذُنُوبِي، رَاجِيًا بِزِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَإِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَوُقُوفِي عَلَيْهِ  
الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، طَمَعًا أَنْ تَسْتَنْقِذَنِي مِنَ الرَّدَى بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ  
مَعْرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا  
آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا، وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْمَنْ يَا سَيِّدِي  
عَلَى مَا عَرَّفْتَنِي مِمَّا جَهَلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ؛ فَكَمَا عَرَّفْتَنِي



وَبَصَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي فَأَلْهَمْنِي شُكْرَكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .

ثم ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصل واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودُنْيَاكَ.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت أن تنصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَابُّ عَنِ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى تَضَرُّعِي وَوَلَوَازِي  
بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ  
مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِوَصِيٍّ رَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَحُجَّتِكَ  
عَلَى خَلْقِكَ، وَجِئْتُ زَائِرًا لِقَبْرِهِ، مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ؛  
فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي  
بِزِيَارَتِي لَهُ أَمَلِي وَرَجَائِي وَمُنَايَ وَسُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ  
حَوَائِجِي، وَلَا تُرَدَّنِي خَائِبًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي،  
وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي  
ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَأَعْطِنِي  
عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالثَّوَابِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ،  
أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ وَأَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِرًا،  
وَبِحَقِّهِ عَارِفًا، رَاغِبًا فِي زِيَارَتِهِ، مُتَقَرِّبًا فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم قم عند رجليه وقل مثل ذلك، وقل وأنت مؤول للخروج :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي  
هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ  
العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي، وَارزُقني ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مَعَهُ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ، وَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قم على باب الخير واستقبل القبلة وقل :

اللَّهُمَّ ارزُقني العودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بَيْرٍ وَتَقْوَى، فِي عَامِي  
هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَعَرَّفْنِي  
مِنْ بَرَكَاتِ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تُفَرِّهُ بِهِ عَيْنِي، وَتُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي، وَلَا تَقْطَعْ  
رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي  
إِلَى نَفْسِي، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي .

ثم امض وأنت تقول:

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُمْتَهَى .  
حتى ترد الكوفة إن شاء الله، ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم،  
وصلّى الله على محمدٍ وعلى آله وسلّم<sup>١</sup>.

١ - بحار الأنوار: ١٠٠/٢٢٢ - ٢٢٨ ح ٢٧ نقلًا عن العتيق الفروي. وراجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليهم السلام: ٨٣/٢، رقم ٥٥٦، وص ١٨٣ رقم ٥٨١، وص ٣٩٢ رقم ٦٩٥.

## ﴿الزيارة الثانية والعشرون﴾

قال محمد بن جعفر المشهدي في مزاره:

[تقف على الباب وتقول:]<sup>١</sup>

إِذْذَنْ [لِي] <sup>٢</sup>عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتَ لِمَنْ أَتَاكَ  
عَارِفًا بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ .

ثم تقف على المشهد وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الرَّؤُوفِ  
الرَّحِيمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الْوَفِيُّ، الصَّدِّيقُ  
الْأَكْبَرُ، الطُّهْرُ الطَّاهِرُ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، وَعَيْنِيَّةُ عِلْمِهِ،

وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الرَّكِيبُ مِنْ عَرْضِ  
الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ  
السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفْرٍ، وَالْمُبْتَدِئُ  
بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمَوْضِعُ سُبُلِ النِّجَاةِ، وَالذَّائِدُ عَنِ  
سُبُلِ الْهَلَكَاتِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ، وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ،  
وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالذَّالُّ عَلَيْهِ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَصِرَاطُ اللَّهِ  
الْمُسْتَقِيمُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَةُ النِّجَاةِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ،  
وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَالسَّبِيلُ  
إِلَيْهِ، وَالْمَسْلُوكُ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْرَعُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي  
مِنْهُ يُوتَى، وَالْمَفْرَعُ وَالرُّكْنُ، وَالْكَهْفُ وَالْحِصْنُ وَالْمَلْجَأُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِوَلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يَقِمْ لَهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَا، وَ[هُوَ]١ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم تنكب على القبر وتقول:

إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَأَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا  
بِنَجَاحِ طَلَبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفِيعاً لِي إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،  
وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي،  
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندباً، وتقول بعد صلاتك:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ  
وَخَيْرَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَمِينَهُ٢، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ  
بَيْنَ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

٢ - أثبتناه كما في البحار .

١ - من البحار .

يا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيِّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالطُّهْرَةَ البَتُولَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ  
العَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكْنَ الدِّينِ.  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، الثُّورَ المُبِينِ. السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنَ الحُسَيْنِ، سَيِّدَ العَابِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، باقِرَ كِتَابِ رَبِّ العَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، سَيِّدَ الصَّادِقِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، حَبِيسَ الظَّالِمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ  
مُوسَى، الرُّضَا فِي المَرَضِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيٍّ، المُرْتَضَى فِي المُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، هَادِيَ المُسْتَرشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ  
الحَسَنَ المَيْمُونَ، خِزَانَةَ الوَصِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ  
مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الهَادِيَ المَهْدِيِّ، حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى العَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ساداتي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
يَا صَادِقِينَ عَنِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ،] السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يا ناصري دين الله، أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يا حاكِمينَ بِحُكْمِ اللهِ.  
 أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يا سادةَ الوري، وَ الْآيةَ الْكُبرى، وَ الْحُجَّةَ  
 الْعُظمى، وَ الدَّعْوَةَ الْحُسنى، وَ الْمَثَلَ الْأَعلى، وَ شَجَرَةَ الْمُنتهى، وَ بابَ  
 الْهُدى، وَ كَلِمَةَ التَّقوى، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثقى، وَ أَصْحابَ الدُّنيا.

أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يا مَنْ اتَّخَذَهُمُ اللهُ رَحْمَةً لِحَلْقِهِ، وَ أَنْصاراً لِدِينِهِ،  
 وَقُواماً بِأَمْرِهِ، وَ خُزَّاناً لِعِلْمِهِ، وَ حُفَظاً لِسِرِّهِ، وَ تَراجِمَةً لِوَحْيِهِ،  
 وَ مَعادِنَ كَلِماتِهِ، وَ أَوْرَثَكُمُ كِتابَهُ، وَ حَصَّكُمُ بِكُرايمِ التَّنْزِيلِ، وَ ضَرَبَ  
 لَكُمُ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَ أَجْرى فِينَكُمُ مِنْ رُوحِهِ.

أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّها الأئمَّةُ الْهُداهُ، وَ السَّادَةُ الْوِلاةُ، وَ القِادةُ  
 الْحِماةُ، وَ الذَّادَةُ السُّعاةُ.

أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يا أولي الذِّكرِ، وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ، وَ مُنتهى الْحِلْمِ،  
 وَقِادةَ الأُمَمِ. أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يا بَقِيَّةَ اللهِ وَ خَيْرَتَهُ. [أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ  
 يا سَفراءَ اللهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ.]<sup>١</sup> أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يا خُلَفاءَ اللهِ في أَرْضِهِ.  
 أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأئمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ  
 [الْمَقْرُبُونَ]<sup>٢</sup> الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ؛ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ،



وَبَرَأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاتَّمَنَّكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ، وَأَمَنَّكُمْ مِنَ الْفِتَنِ،  
 وَاسْتَرَعَاكُمْ الْأَنَامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ التَّدْبِيرَ،  
 وَعَرَّفَكُمْ الْأَسْبَابَ وَالْأَنْسَابَ، وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ،  
 وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،  
 وَأَدَّمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَلَلْتُمْ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتُمْ  
 الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ؛  
 وَمِيرَاثُ التُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ،  
 وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.  
 مَنْ وَالَاكُمْ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ،  
 أَنْتُمْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ آلاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ،  
 وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ،  
 وَبِكُمْ يَنْحِفُّهُمْ.

أَنْتُمْ يَا سَادَاتِي السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ  
 الْعَظِيمُ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ،  
 أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ،

وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْبَابُ الْمُتَّحِنُ بِهِ النَّاسُ؛ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِي إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزَلُوا بِعَيْنِي وَعِنْدَهُ فِي مَلَكَوْتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعِزِّهِ مُحَدِّقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ، وَتُمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعْظَمُونَ، وَبِهِ حَافُونَ، حَتَّىٰ مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بَيْتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَا، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَىٰ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَاهَا عَلَىٰ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي السَّمَاءِ؛ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ، وَلَا يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ، يَتَمَنَّىٰ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنَّىٰ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

إِلَيْكُمْ أَنْتَهتِ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْمَجْدُ وَالسُّودْدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَحْظَىٰ لَدَيْهِ.

أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ، وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْاِعْتِمَادُ فِي يَوْمِ  
 الْمَعَادِ؛ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ [حُجَّةٌ] ١ أَوْ أَفَلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ] ٢ أَطْلَعَ اللَّهُ  
 خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلْفًا نَيْرًا، وَنُورًا بَيْنًا، خَلْفًا عَن سَلْفٍ، لَا تَنْقَطِعُ ٣ عَنْكُمْ  
 مَوَادُّهُ، وَلَا يُسَلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبُ مَوْصُولٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَعَلَ مَا  
 خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيرًا لِدُنُوبِنَا، وَتَزَكِيَةً لِنَفْسِنَا؛ إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ  
 مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نِهَآيَةَ الشَّرْفِ، وَزَادَكُمْ مَا  
 أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ - وَطُوبَى لِي - إِنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَّ - أَنِّي عَبْدُكُمْ،  
 وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا، وَأَنِّي مُقَرَّبٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ،  
 مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لَا إِذْ  
 بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ.

يَا سَادَاتِي [بِكُمْ] ٥ هُ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا  
 بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ، وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَيُغْنِي الْمُعْدِمَ،  
 وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

لَبَيْكُمْ وَسَعَدَيْكُمْ، يَا مَنْ اضْطَفَاهُمْ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿اللَّهُ  
يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾؛<sup>١</sup> فَأَنْتُمْ السَّفَرَةُ الْكِرَامُ  
الْبَرَّةُ<sup>٢</sup>، أَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ<sup>٣</sup>، أَنْتُمْ الصَّفْوَةُ الَّتِي اضْطَفَاهَا اللَّهُ وَصَفَاهَا وَوَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ  
فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى  
الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؛<sup>٤</sup> فَأَنْتُمْ الذُّرِّيَّةُ  
الْمُخْتَارَةُ، وَالْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَةُ، وَالْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ.

يَا مُحَمَّدُ، يَا عَلِيُّ، يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدِي  
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا مَوَالِي الطَّاهِرِينَ، يَا ذَوِي النَّهْيِ وَالْتَقَى، يَا  
أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُظْفَى، يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَا مُتَّظِرٌ  
لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَدُوِّكُمْ،  
أَمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَتَرَوْنَ مَقَامِي،  
وَتَعْرِفُونَ مَكَانِي، وَتَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ، وَنِعْمُهُ

٢- إشارة إلى الآية ١٥ و١٦ من سورة عبس.

١- الحج: ٧٥.

٣- إشارة إلى الآية ٢٦ و٢٧ من سورة الأنبياء.

٤- آل عمران: ٣٣ و٣٤.

السَّابِغَةُ؛ فَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأُورِدُونِي حَوْضَكُمْ، وَاسْقُونِي  
بِكَأْسِكُمْ، وَاحْشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ وَاحْشُرُونِي فِي جُمَّلَتِكُمْ،  
وَاحْرُسُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا  
مَحْمُودًا، وَجَاهًا عَرِيضًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً؛ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ،  
وَرَجَوْتُ بِسَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَوَقُوفِي بِعَرَصَتِكُمْ، وَاسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى  
اللَّهِ، أَنْ يَغْفِرَ عَنِّي، وَيَغْفِرَ ذَنْبِي، وَيُعِزَّ ذُلِّي، وَيَرْفَعَ ضَرَعَتِي، وَيَقْوِيَ  
ضَعْفِي، وَيَسُدَّ فَقْرِي، وَيُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَيُعْطِينِي مُنْتَهَى مَا يَقْضِي  
حَاجَتِي فِيمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ حَوَائِجِي وَمَا لَمْ أَذْكَرْهُ، مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخَيْرَةَ  
لِي حَتَّى يُوَصِّلَنِي بِذَلِكَ إِلَى رِضَاهُ وَالْجَنَّةِ .

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ وَشَفِّعْنِي بِهِمْ، وَبَلِّغْنِي مَا سَأَلْتُ  
وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ  
إِلَيْكَ وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ .

ثم أخرج القهقري<sup>١</sup> وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى المَلَائِكَةِ  
المُقَرَّبِينَ .

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ،  
وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ<sup>٢</sup>.

### ﴿الزيارة الثالثة والعشرون﴾

وهي الزيارة التي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق  
الغرروي بقوله:  
تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ  
نُوحِ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى  
رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

١- القهقري: المشي إلى خلف من غير التفات بالوجه «مجمع البحرين: ٣/٥٥٦».

٢- المزار الكبير: ٣٢٣-٣٣٦ (ط: ٢٤٤-٢٥٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٢-٣٤٦ ح ٣٣. وراجع موسوعة

زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/١٨٩ رقم ٥٨٢، وص ٣٨٤ رقم ٦٩٠.

يا وارثَ جميعِ أوصياءِ أنبياءِ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا زَوْجَ البَتُولِ،  
 وَوارثَ عِلْمِ الرُّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أبا سِنْطِي رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يا أبا رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ،  
 وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَنُورَهُ فِي بِلَادِهِ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهَدْتَ فِي  
 اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنْنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللهُ  
 إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ  
 إِيَّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، راضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً  
 بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي  
 أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صابِرَةً عِنْدَ نَزُولِ بَلَائِكَ، شاكِرَةً لِفَوَاضِلِ  
 نِعْمَائِكَ، ذاكِرَةً لِسِوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً  
 التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارقةً لِأَخلاقِ  
 أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنائِكَ.

ثم تضع خدك على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالهِةَ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ

شَارِعَةً، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْنِذَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ  
فَازِعَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ  
مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً،  
وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ  
مَبْدُولَةً، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً، وَزَلَلَ مِنْ اسْتَقَالِكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ  
الْعَامِلِينَ لَكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ  
الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ الْخَلْقِ  
عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ  
مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَقَبَّلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي، وَاجْمَعْ  
بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،  
إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مَنَائِي، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ،  
صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورِكَ الزَّاهِرِ  
الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ  
أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الَّتِي تَمِينُ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى،



وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلِمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ  
 اليَقِينِ، وَخَاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ  
 مُحَمَّدِ الْأَمِينِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا - ، وَقَائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً  
 تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا  
 دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَكْرِمُ  
 بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدَامِغِ جُيُوشِ  
 الأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللهِ وَرَسُولِهِ عليه السلام كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلٍ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلٍ فِي  
 الرِّعَايَةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ بِنِيَّةٍ، وَذَبَّ عَنِ حَرِيمِ  
 الإسلامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ، مُسْتَبْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا  
 إِلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنِ جِهَادٍ، وَلَا مُتَّئِنٍّ عَنِ عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ،  
 قَاضِيًا بِنَفَازِ وَعْدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مُقِرًّا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقًا  
 لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا لِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ  
 المَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَكْنُونِ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ  
 فِي العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ،  
 وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا  
مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْبًا مُوَازِرِينَ،  
وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ  
العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ  
العَالَمِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ  
الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ  
بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْرُ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛  
وَأَنَّهُ أَحْوَ رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ  
وَصِيَّتُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِيبُهُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ  
الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، سَلَامًا دَائِمًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ .<sup>١</sup>

١- بحار الأنوار: ١٠٠/٣٢٨ ح ٢٨ نقلًا عن العتيق الغروي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام.

## ﴿ الزيارة الرابعة والعشرون ﴾

وهي التي ذكرها الشيخ المفيد في المقنعة بقوله:  
 تأتي مشهده - وأنت على غسل - فتقف على القبر وتستقبله  
 بوجهك؛ تجعل القبلة بين كتفيك - كما فعلت في زيارة النبي صلى الله عليه وآله -  
 وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ  
 الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا  
 اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ  
 اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ .  
 لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ  
 ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ .

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر،  
 وتحول إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ؛ أَشْهَدُ  
لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا  
بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا  
إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، وَفَكَارِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ  
حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[ثم] قَبِلَ الْقَبْرَ وَضَعَ خَدَيْكَ عَلَيْهِ، وَارْفَعْ رَأْسَكَ وَصَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ،  
وَسَلِّمْ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا، وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ  
الرَّجُلَيْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
وَادْعُ هُنَاكَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>١</sup>.

### ﴿الزيارة الخامسة والعشرون﴾

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في المزار  
الكبير بقوله:

إذا أردت الخروج من الكوفة والتوجه إلى أمير المؤمنين

١ - المقنعة: ٤٦٢. وفي المزار الكبير: ٣٥٤ - ٣٥٦ (ط: ٢٦١) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠  
ح ٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ٢/٢٠٢ رقم ٥٨٥.

صلوات الله عليه فاحرز رحلك، وتتوجه - وأنت على طهرك وغسلك،  
وعليك السكينة والوقار - وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلِي أَبْتَغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُفْنِي فِي  
عَاقِبَتِي وَحُزَاتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا وردت الخندق فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيرِ  
وَالْتَسْبِيحِ وَالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ  
عِمَادِي وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا  
تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ؛ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمَرْضِيِّ، الَّذِي  
قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُتَعَذِّرِينَ فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ  
الْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنَا زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَوَابَ مَزَارِهِ، وَأَنْ  
تَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ [وَأُ] مُتَجَبِّهِهِ الْمُبَارَكِينَ .

وإذا تراءت لك القبة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي  
 إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ.  
 اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي  
 الذُّنُوبَ، إِنَّكَ الْمَلِكُ الْعَفَّارُ.

فإذا وصلت إلى العلم فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ  
 مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ  
 مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ  
 بِهِمَا إِثْبَاتاً فِي الْهُدَى، وَنُورَكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَقُرْبَةً إِلَيْكَ،  
 وَزُلْفَةً لَدَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ.

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيرة، وهللت ثلاثين  
 تهليلةً، وحمدت الله ثلاثين تحميدة، وصليت على محمد وآله ثلاثين  
 مرةً، ثم دنوت من حيث تدخل، فقدمت رجلك اليمنى وقلت:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

وصل ركعتين تحية المشهد مندوباً وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صلى الله عليه وآله، السَّلَامُ عَلَيَّ وَصِيِّهِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحِضُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ عليه السلام، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - رَحْمَةً وَتَطَوُّلاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِبِهِ، وَطَوَّأَ لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، وَبَلَّغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لِرَوْصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عليه السلام، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمْ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَبِيَّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَبِيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ

حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَجَعَلَنِي  
مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلَنِي  
مِنَ الْخَاشِعِينَ !.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتَ: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ  
أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ؛ فَلَا تُؤْفِنِي  
بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضُحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْقِفْنِي مَعَ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ  
لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِإِتْيَانِهِمْ،  
وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فإذا وقفت على باب السلام فقل :

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنِ التُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ،  
السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ .  
سَلَامٌ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ  
ذِي الْجَلَالِ .



سَلَامٌ عَلَىٰ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ فِي  
يَوْمِ الدِّينِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ شَجَرَةِ التَّقْوَىٰ، وَسَامِعِ النَّجْوَىٰ، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ  
وَالسَّلْوَىٰ.

سَلَامٌ عَلَىٰ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمِنَ، سَلَامٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ

الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأَنَّ.

سَلَامٌ عَلَىٰ أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَّمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنِّعَمِ،

وَجَنَبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَمَالِكِ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمِ بِالْحَقِّ.

بِعَثَاكَ اللَّهُ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفِّتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْتِدَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْوِي إِلَيْكَ، وَالْخَيْرُ

مِنْكَ وَفِي يَدَيْكَ.

عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِثُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ، قَدْ هَرَبَ  
إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ، فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي  
إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنْ اللَّهِ مَقِيلًا، وَلِمَا أَمَلُ فِيكَ كَفِيلًا، نَجِّنِي نَجَاةَ مَنْ  
وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلِّكَ إِلَى اللَّهِ بِسُبُلِكَ، وَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ،  
وَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْنِكَ مِنَ التَّسْلِيمِ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ بِنَا  
رَحِيمٌ، مِنْكَ النَّوَالُ، وَعَلَيْنِكَ بَعْدَ اللَّهِ التَّكْلَانُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ  
عَلَيْنِكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا حَبِيبَ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى  
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْنِكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ  
مَسْئُولُونَ. السَّلَامُ عَلَيْنِكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ،  
وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي  
يَا بَابَ الْمَقَامِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ .  
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
 وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ<sup>١</sup>، وَالصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ .  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ،  
 وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ،  
 وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى  
 أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،  
 وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،  
 وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ  
 بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً، وَلِرَسُولِ اللَّهِ مُوفِياً،  
 وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ  
 شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ  
 وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَعَظَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ

مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ  
 بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ لِوَالِيَتِكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ  
 عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّةً جَارَتْ عَلَيْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ .  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَيَّسَ الْوِرْدُ الْمَوْزُودُ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ،  
 وَأَصْلِهِمْ حَرًّا نَارِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيْتَ وَالطَّوَاغِيْتَ وَالْفِرَاعِيَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُرَى،  
 وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ،  
 وَمُحِبِّيهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ  
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحِبِّبَ  
 إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تتحول إلى عند رأسه صلوات الله عليه وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنْكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ،  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى  
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنْكَ [طَهْرٌ] ١ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ .

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْكَ  
حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ  
عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ  
مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي .

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ،  
فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ .

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَاثِقُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ  
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ،  
وَحَبَّتِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي  
فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَاللَّهْمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ،  
وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ  
خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ  
الأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ .

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ،  
وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ  
وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى [مَا] حَيِّي عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
وَدُرِّيئُهُ الطَّاهِرُونَ .

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، ثم انفتل إلى القبلة  
وأنت مقامك عند الرأس فصل ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحة  
الكتاب وسورة الرحمن؛ وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس،  
ثم تشهد وتسلم .

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام واستغفر وادع،  
ثم اسجد وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ نِقْتِي وَرَجَائِي، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهِمُّنِي،  
 وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ نَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ  
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل :

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنْ  
 النَّاسِ وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ .

ثمَّ ضع خدك الأيسر على الأرض وقل :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ  
 إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ . - تقول ذلك ثلاثاً - .

ثمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرّة - .

وتقوم فصل أربع ركعات كما صليت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسر من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الأوليان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، وتُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت .

ثمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَنْتَ أَوَّلُ

مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبْرَتْ وَاحْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .  
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ  
بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ .

جِئْتُكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِيّاً لِأَعْدَائِكَ،  
مُوَالِيّاً لِأَوْلِيَائِكَ، أَلْتَمَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِي ذُنُوبٌ  
كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً، وَجَاهاً  
وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ  
خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾<sup>١</sup>.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ  
ذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ، وَرَحْمَةٌ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه  
موطن مغفرة، وأسأله الحوائج فإنه مقام إجابة، وأكثر من الصلاة والدعاء  
والزيارة والتحميد والتسبيح والتهليل وذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن،  
والاستغفار، ما استطعت .

[ثم أضاف ابن المشهدي قائلاً:]



زيارة أبي البشر آدم عليه السلام

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ  
وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا  
إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا قضيت نُسكك وأردت الانصراف فقف على القبر كوقوفك  
عليه في ابتداء زيارتك، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك،  
تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحٍ،  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكُمْ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ  
وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأئِمَّةُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ  
 وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ .  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَأَنْتَهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى  
 مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ  
 سَرَّهُ قَتَلَكُمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 النَّبِيِّ وَآلِهِ - وَتُسَمِّيَهُمْ - ، وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي  
 إِيَّاهُمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ .  
 اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ  
 وَالتَّسْلِيمِ !

### ﴿الزيارة السادسة والعشرون﴾

وهي ما أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي  
 ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام قائلاً:  
 السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي الْأئِمَّةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
 وَالرَّحْمَةِ :

١ - الغزار الكبير: ٢٣٦ - ٢٥٠ (ط: ١٨١ - ١٩٣) . وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٦/٢ .

وص ٢٠٣ رقم ٥٨٦، وص ٣٩٦ رقم ١/٣٩٧ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورَكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُقَلِّجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَاعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي

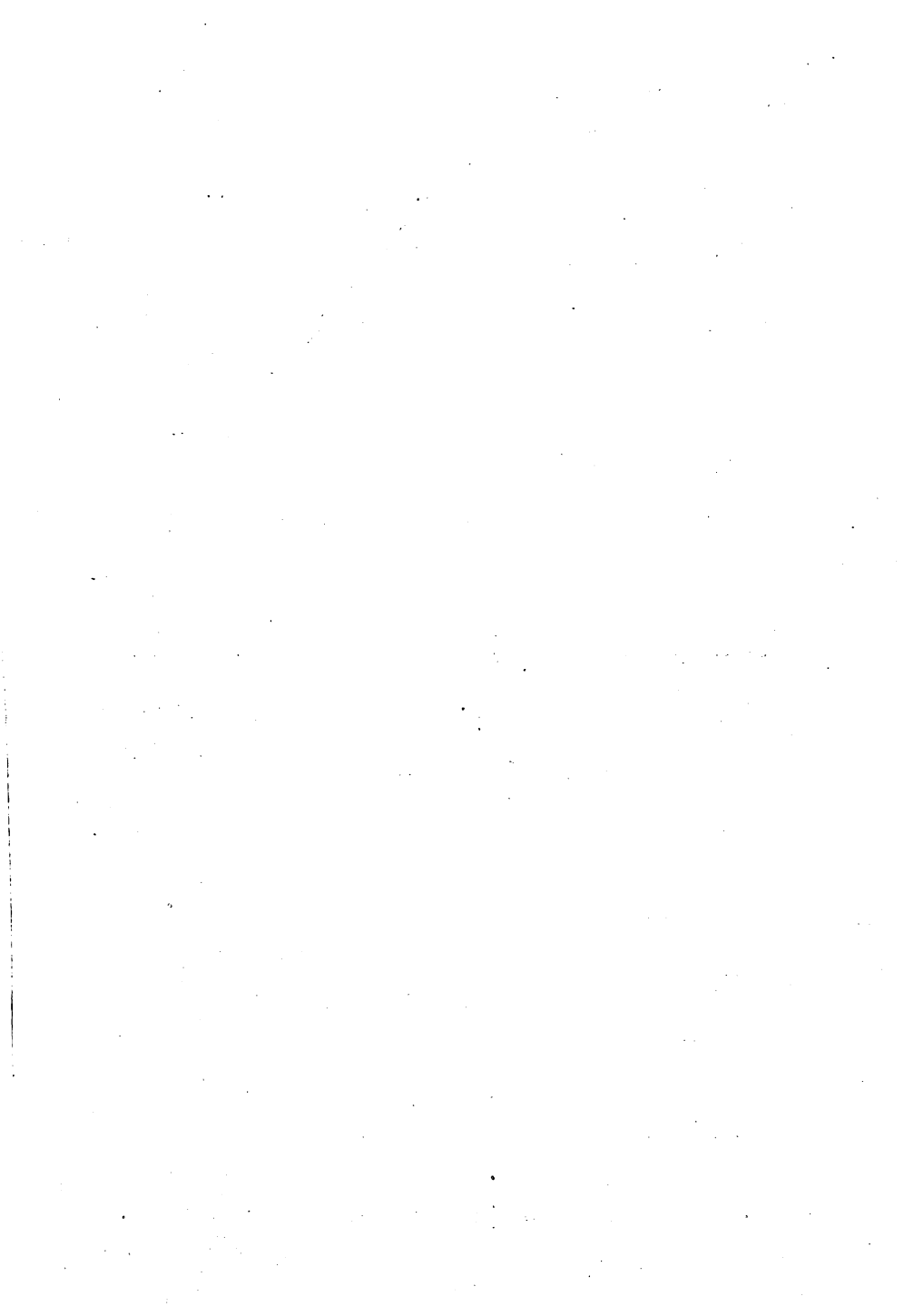
الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ  
 الْإِسْلَامِ، وَحَجَرَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبَصِراً فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِياً  
 إِلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُتَنِّهِ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ،  
 قَاضِياً بِنَفَادِ وَعْدِكَ، هَادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً  
 لِرِسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً بِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ  
 الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْتُونُ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ  
 فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً  
 عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ .  
 اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنُوداً غَالِبِينَ، وَحِزْباً  
 مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُوَاظِرِينَ،  
 وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرَفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ  
 الْعَالَمِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ  
 الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ  
 بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ،  
 وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ  
 وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ،  
 وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.



## الزيارات الموقّعة

## ﴿الزيارة الأولى﴾

زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأوّلما روي عن الصادق عليه السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره في سياق ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

زيارة أخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس - وفي هذا اليوم وُلد النبي صلى الله عليه وآله - علمها محمّد بن مسلم الثّقفي، قال:

إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غُسل الزيارة والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، وامش - وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبلة وكبّر الله تعالى ثلاثين مرّة، وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ  
عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي

الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ  
الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهَذَا  
الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ، اللَّائِذِينَ بِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ  
الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ  
الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ  
أَهْلِ الْعِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُؤَحِّدِينَ النَّجْبَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ  
الْأَمْنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالظِّي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِفَتْ بِهِ مَكَّةُ  
وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَكَانَ  
شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّفَرَةُ الْبَرَّةُ الْأَصْفِيَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ  
الضُّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ،



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ  
 الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونِ  
 الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ  
 حَيْثُ التَّطَمَّ حَوْلَهَا الْمَاءُ وَطَمَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ  
 وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النِّجَاةِ الَّذِي مَنْ  
 رَكِبَهُ نَجَا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ الشُّعْبَانَ  
 وَذَيْبِ الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ  
 الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ، النَّاطِقَ  
 بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا قَالِعَ بَابِ خَيْرِ الصَّخْرَةِ مِنَ الصَّلَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَا

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ إِلَى الْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَنِيِّ وَأَجَابَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأَبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ وَ[يَا] سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ  
سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى  
السَّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ  
الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمَشْكَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ  
فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ  
فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيُّمَةِ الْبَرَّةِ  
السَّادَاتِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ خَيْرِ  
مَوْرُوثٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ  
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَه  
 وَيْسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ  
 فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةَ عَنْ  
 فَمِ الْقَلِيبِ، وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ  
 فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ  
 الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،  
 وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ،  
 وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ،  
 السَّلَامُ عَلَى الْكَوَكَبِ الدَّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ،  
 [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] .

السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى،

وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوِي النَّهْيِ، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى،  
وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ،  
وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ  
الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ  
بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ،  
الْمُزْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ، الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَالِدَةِ الْأَئِمَّةِ  
ابْنَةِ الْأَطْهَارِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ  
يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ؛ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَائِهِ  
الْأَزْهَرِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ  
حَرَامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا

نَاصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛  
فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنِ مَقَامِكَ، وَأَزَالَكَ عَنِ مَرَامِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ  
بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ<sup>١</sup> لِمَنْ وَالَاكَ<sup>٢</sup>،  
وَعَدُوٌّ<sup>٣</sup> لِمَنْ عَادَاكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَنَا  
إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ  
بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ  
بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوباً قَدْ أَنْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا  
يُقَلِّقُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ  
اتَّمَنَّاكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ،  
وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجْبِراً،  
وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً.

١ و ٣- أبتناه كما في البحار ونسخة من مزار الشهيد.

٢ و ٤- أبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

ثم انكب على القبر [فقبله] <sup>١</sup> وقل :

يا حُجَّةَ اللَّهِ، يا وَلِيَّ اللَّهِ، يا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ، وَلَيْكَ وَزَائِرُكَ وَاللَّائِذُ  
بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، [و] <sup>٢</sup> الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ  
تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَنُجْحِ طَلْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛  
فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ  
مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَيْكَ  
[آدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ]، <sup>٣</sup>  
وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

وصل ستّ ركعات صلاة الزيارة، وادع الله كثيراً، وتهجد وابتهل  
إلى الله جلّت عظمته، وألحّ في دعائك تُجِبْ إن شاء الله <sup>٤</sup>.

١ - من الإقبال والبحار . ٢ و ٣ - من بقية المصادر .

٤ - المزار الكبير: ٢٦٤ - ٢٧٢ (ط: ٢٠٥ - ٢١٢). وفي إقبال الأعمال: ١٣٠/٣ - ١٣٥، ومزار الشهيد: ٨٩؛  
عنها البحار: ٣٧٣/١٠٠ ح ٩ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢١١/٢ رقم ٥٨٧، وص  
٢٧٩ رقم ٦٠٣.

قال السيد في الإقبال: إنني لم أجده لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها فأعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض  
زياراته العامة وهو: ... فذكر الوداع الذي مرّ في ص ١٥٢ عن مصباح الزائر.

## ﴿الزيارة الثانية﴾

زيارته في السابع والعشرين من رجب  
(ليلة المبعث ويومه)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

إذا أردت ذلك فقف على باب قبته عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخُو  
رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك - والقبلة وراء

ظهرك - ثم كبر الله تعالى مائة مرة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ

اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ  
الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَهْدَبُ الْكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ  
الرِّزْقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ،  
وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرَّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ،  
وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ  
حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْدَهُ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ،



وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ،  
 وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِبًا لِرَسُولِ  
 اللَّهِ ﷺ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ  
 عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ  
 وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ  
 يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
 وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ  
 مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ قَوِيَّتَ حِينٍ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا حَاجَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ  
 الْكَافِرِينَ، وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ؛ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ  
 حِينَ تَتَعَنَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.  
 كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ مَنَظِقًا،  
 وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا،  
 وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ .

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَنْفَالَ  
مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ  
إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا .

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا، وَغِلْظَةً وَغِيظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَيْثًا  
وَخِصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تَقْلَلْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ  
بَصِيرَتَكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ .

كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ .

كُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي  
نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ .

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ  
مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا  
عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا  
حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ؛ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ  
حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ؛ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ  
الْعَسِيرُ، وَأَطْفَيْتُ بِكَ النَّيْرَانَ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَّتَ [بِكَ] ١

الإسلام، وَهَدَّتْ مُصِيبَتِكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى  
عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَعَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ  
فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ .

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وِلَايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ  
وَقَتَلَتْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ  
مَثْوَاهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ .

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ عليه السلام بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ  
أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ،  
وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عليه السلام .

أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا  
إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ  
نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى  
ظَهْرِي، فَرِيعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي .

أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ  
بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ  
وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ،

وَالشَّانَ الكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ المَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ  
 الْأَوْفَى، وَعَزِّزْكَ الْوَثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى،  
 وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ  
 الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَضْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدُورَةِ  
 الصُّدِّيْقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ؛ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المَفْطُومِ مِنَ  
 الخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ العَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّيبِ؛ أَخِي نَبِيِّكَ،  
 وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ،  
 وَكَاشِفِ الكَرْبِ عَن وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجِزًا  
 لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا  
 لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِبَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لظَفْرِهِ؛ حَتَّى  
 هَزَمَ جُنُودَ الشُّرُكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي  
 مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمِجَنَّا دُونَ  
 نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى  
 وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى  
 شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَدَى مِثَالَهُ،  
 وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ .

وَحِينَ وَجَدَ الْأَنْصَارَ نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْيَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعًا  
بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَصَبَّ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي  
بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ  
الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوْمَ الزَّيْغِ، وَسَكَنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ،  
وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِنَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَتِيرَتِهِ وَسِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سِيرَتِهِ،  
مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِبَهْمَتِهِ، مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمِثْلَتُهُ نُصَبَ  
عَيْنِهِ، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ  
مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ  
طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النَّبُوَّةِ فِي  
جَنَّتِكَ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا  
وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، وَمِيلَ  
إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ .

وممَّا تَخْتَصُّ بِهِذِهِ الزِّيَارَةَ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ

وَيَوْمِهِ، أَنْ تَقُولَ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»<sup>١</sup>.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ قِنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٍّ لِمَنْ آتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ  
وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ  
لِدِينِكَ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ .  
اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ،  
وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ  
الصُّدُقِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ  
المَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ  
وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاکْتُبْنَا  
مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لِاتَّجَعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ

مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمَلَنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ،  
فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ  
الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنَّجْمُ الْعُلَى،  
وَالْعُدْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ  
دَرَكِ الْجَحِيمِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ،  
وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ  
الْمُؤَيَّدِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَكَ إِلَى  
هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي أُوجِبَتْ  
فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي  
سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ طَهَّرَ مُقَدَّسٌ مُتَجَبِّ رَضِيٌّ مَرْضِيٌّ.  
طُوبَى لَكَ مِنْ تَرَبَّةٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ  
الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَبْلَغَ الْحُجَّةِ .



أنا أبرأ إلى الله من قاتلك، والناصبين لك، والمعينين عليك،  
والمحاربين لك .

اللَّهُمَّ ذَلِّ قُلُوبَنَا لَهْمَ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِحَةِ وَالْمُؤَالَاةِ، وَحُسْنِ  
الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ  
مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهِ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ .

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ  
مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أُودِّعُكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى  
فِرَاقِكَ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ، وَلَا زِيَارَتِي لَكَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ  
مُجِيبٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم استقبل القبلة وابتسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلُغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ،  
الدَّاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ،  
وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الزَّاهِرِ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ  
بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ  
الْمُرْتَضَى، عَلَّمَ الدِّينَ، وَمَنَّارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ

المؤمنين، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد  
 الغر المحجلين، صلاة ترفع بها ذكره، وتحيي بها أمره، وتظهر بها  
 دعوته، وتنصر بها ذريته، وتفلح بها حجته، وتُعطيه نصرته.

اللَّهُمَّ واجزه عنا خير الجزاء جزاء المكرمين، وأعطه سؤله  
 يا رب العالمين؛ فإننا نشهد أنه قد ناصح لرسولك، وهدى  
 إلى سبيلك، وقام بحقك، وصدع بأمرك، ولم يجز في حكمك،  
 ولم يدخل في ظلم، ولم يسع في إثم؛ وأنه أخو رسولك، وأول  
 من آمن به وصدقته وأتبعه ونصره؛ وأنه وصيه، ووارث علمه،  
 وموضع سره، وأحب الخلق إليه، فأبلغه عنا السلام، وردّ علينا منه  
 السلام، يا أرحم الراحمين<sup>١</sup>.

### ﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:  
 ومما يستحب أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث هذه  
 الزيارة، وكلّ إمام حضرت عنده في رجب أيضاً:

١ - مصباح الزائر: ٢٧٦ - ٢٩٠ (ط: ١٧٦ - ١٨٣). وفي مزار الشهيد: ٩٩ - ١١٠ مثله؛ عنهما البحار:

٢١٩/٢ - ٣٧٧/١٠٠ - ٣٨١ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٩/٢

رقم ٥٨٨، وص ٣٩٠ رقم ٦٩٤.

روى الشيخ أبو بكر بن عيَّاش عليه السلام قال: حدَّثني خير بن عبد الله عليه السلام، عن مولاه - يعني أبا القاسم حسين بن روح عليه السلام - قال: زُرَّ أَيْ الْمَشَاهِدِ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجَبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ وِرْدِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرَّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عَقْبَى الدَّارِ. أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ؛ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ.

إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ

فِي رَجْعَتِي بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا،  
وَبِشْؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ  
إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ  
خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَخَفِضِ عَيْشِ مُوسِعٍ، وَدَعَاةٍ وَمَهْلٍ  
إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ  
الْمُقْتَبَلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ،  
لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحْيَاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ  
إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحْيَاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>٢</sup>.

١ - أثبتناه كما في مصباح الزائر والإقبال والبحار.

٢ - المزار الكبير: ٢٦١ - ٢٦٤ (ط: ٢٠٣ - ٢٠٥). ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المهتجد: ٨٢١، والسيد  
ابن طاووس في إقبال الأعمال: ١٨٣/٣، ومصباح الزائر: ٧٧٢ (ط: ٤٩٣) لشهر رجب كله؛ عنها البحار:  
١٠٢/١٩٥. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ١٠٢/٢٠٩. وراجع  
موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ١٢٢/٥ رقم ١٦٦٧.

وروى السيد ابن طاووس عن أبي القاسم حسين بن روح قدس الله روحه أنه قال: من زار بهذه  
الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليه السلام لم يرجع إلّا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا.  
انظر «المصباح».

## ﴿ الزيارة الرابعة ﴾

زيارته عليه السلام يوم الغديرما روي عن السجادة عليه السلام

وهي التي تقدّم ذكرها في الزيارات المطلقة، أوردها الشيخ الطوسي في مصباحه ليوم الغدير بإسناده عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ...<sup>١</sup>

## ﴿ الزيارة الخامسة ﴾

ما روي عن الصادق عليه السلام

وهي التي رواها السيد ابن طاووس في الإقبال بإسناده عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني - من كتابه - ، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فادئ من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد منه فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ،

١ - مصباح المتجّد: ٧٣٨، وفي إقبال الأعمال: ٢/٢٧٢ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ٣٩، ب ١١ ح ١، وفرحة الفرّج: ٤٠، وفي ص ٤٤ باختلاف يسير. وقد مرّت في الزيارات المطلقة عن الكامل والفرحة في ص ٣١ و٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٨٧ رقم ٥٥٩، وص ٨٩ رقم ٥٦٠.

وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصَتِهِ،  
وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِثْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ  
حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى  
سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ  
الْمَحْجَلِينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ  
وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا  
اسْتَحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ  
أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ،  
وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ،  
صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ  
فِي ذَلِكَ الرِّضَاءِ، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءِ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ  
مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا، وَلِيًّا تَقِيًّا،  
رَضِيًّا زَكِيًّا، هَادِيًّا مَهْدِيًّا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ١ .

١ - إقبال الأعمال: ٣٠٦/٢؛ عنه البحار: ٣٧٢/١٠٠ ح ٨، والمستدرک: ١٠/٢٢٠ ح ١. وراجع موسوعة

زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/٢٣٢ رقم ٥٩٢.

ما روي عن العسكري عليه السلام

### ﴿الزيارة السادسة﴾

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما - وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم - :  
تقف عليه صلوات الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،] <sup>١</sup>  
وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا  
سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى الرُّسُلِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ  
النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتَهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا مَوْلَايَ] <sup>٢</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي  
أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ<sup>١</sup>.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ،  
وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجَمُونَ، وَعَبَدْتَ  
اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ  
عَلَى الظَّالِمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ  
الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيِّهِ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى  
شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا<sup>٢</sup> أَنْزَلَ  
عَلَى نَبِيِّهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ]<sup>٣</sup> بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ<sup>٤</sup> فِيكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ<sup>٥</sup>،  
وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ [طَاعَتِكَ وَ]<sup>٦</sup> وِلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ  
لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ - ،

١ - إشارة إلى الآيات الأولى من سورة النبأ . ٢ و ٤ - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار .

٣ و ٦ - من مزار الشهيد والبحار .

٥ - إشارة إلى الآية ٩٤ من سورة الحجج: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ .



ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ<sup>١</sup> قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.  
فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفَى بِكَ<sup>٢</sup> شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ  
جَا حِدَ وَلايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُؤَفِّ بِعَهْدِهِ  
لَكَ، «وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً»<sup>٣</sup> .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ،  
وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ، الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى بِنُفُوسِكُمْ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ  
لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا فِي  
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا  
بِيعِيكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ  
الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>٤</sup> .

١ و٢- أتبتناه كما في مزار الشهيد والبحار . ٣- الفتح: ١٠ .

٤- التوبة: ١١١ و١١٢ .

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ،  
وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ  
العَالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الغَدِيرِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي  
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ»<sup>١</sup>. ضَلَّ وَاللهُ  
وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ<sup>٢</sup> عَنِ الحَقِّ مَن عَادَاكَ .

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ،  
فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ الهُدَى عَن طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ  
الشَّاكِرِينَ لِإِنْعَمِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلهَوَى مُخَالِفًا، وَلِلتَّقَى مُحَالِفًا، وَعَلَى كَظْمِ  
الغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا [غَافِرًا]<sup>٣</sup>، وَإِذَا عَصَى اللهُ سَاحِطًا،  
وَإِذَا أُطِيعَ اللهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَهَدَ اللهُ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا مَا اسْتَحْفِظْتَ،  
حَافِظًا مَا اسْتَوْدَعْتَ، مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وَعِدْتَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ (مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا)<sup>٤</sup>، وَلَا أَمْسَكَتَ عَن حَقِّكَ  
جَارِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَن مُجَاهَدَةِ عَاصِيكَ نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا

٢ و ٤ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ وَالبَحَارِ .

١ - الأعمام: ١٥٣ .

٣ - من البحار .

بِخِلَافٍ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهْنًا لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
وَلَا ضَعْفًا وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا؛ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ  
كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَ  
فَمَا اذْكُرُوا، وَوَعظْتَ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ<sup>٢</sup> اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى  
دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ  
بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ  
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدَتَ اللَّهِ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ  
فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ،  
وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِيًا مَرْضَاةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا  
وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجَمُ عَنْ  
مُحَارِبِ؛ أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بِاطِلَالٍ عَلَيْكَ،  
وَأَوْلَى لِمَنْ عِنْدَ عَنَّا، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ

عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلَّى لَهُ،  
وَجَاهِدًا، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ<sup>١</sup> فِي دَارِ الشُّرْكِ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً،  
وَالشَّيْطَانُ يُعْبِدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي  
عِزَّةً، وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَحِشَّةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا  
لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا<sup>٢</sup>.

اعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ، وَأَثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَرَهَدْتَ،  
وَأَيْدِكَ اللهُ وَهَدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضْتَ أَفْعَالِكَ،  
وَلَا اخْتَلَفْتَ أَقْوَالِكَ، وَلَا تَقَلَّبْتَ أَحْوَالِكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ  
عَلَى اللهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الحُطَامِ، وَلَا دَنَسْتَ الْآثَامَ، وَلَمْ  
تَزَلْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الحَقِّ وَإِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللهِ فَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ  
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ سَادَةُ الخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ،  
وَأَنْتَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرُّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ:

١ - أبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

٢ - انظر نهج البلاغة: ٤٠٩ ك ٣٦ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٨/١٦).

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقْرَبَ بِاللَّهِ مَنْ  
جَحَدَكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيَّ مَنْ  
لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ  
وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»<sup>١</sup> إِلَى وَلَايَتِكَ<sup>٢</sup>.

يا مَوْلَايَ، فَضْلَكَ لَا يَخْفَى، وَنُورَكَ لَا يُطْفَأُ، وَإِنْ مَنْ جَحَدَكَ  
الظُّلْمُ الْأَشْقَى.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ،  
وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ  
دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ، وَذَائِدِي الْحَقِّ  
عَنْكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ «تَلْفَحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ  
فِيهَا كَالْحُونَ»<sup>٣</sup>.

١- طه: ٨٢.

٢- تفسير فرات الكوفي: ١٨٠ - ١٨١ ضمن ح ٢٢٣ عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف يسير. وانظر أمالي الصدوق: ٣٩٩ م ٧٤ ح ١٣؛ عنهما البحار: ٤٢٦/٣٥ ح ٩.

٣- المؤمنون: ٦٠٤.

و: ١٣٩/٣٦ ح ٩٩.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقَدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا  
بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ إِلَيَّ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبُ قُدَامَهُ بِسَيْفِي فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ  
مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي  
وَعَلَى سُنَّتِي، فَإِنَّ اللَّهَ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ<sup>٢</sup> بِي،  
وَلَا نَسِيتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ [رَبِّي]،<sup>٣</sup> وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ،  
وَبَيْنَهَا النَّبِيِّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظًا»<sup>٤</sup>.

صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهِ  
جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>٥</sup>.  
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلا يَتَّكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ  
اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا  
عَظِيمًا \* دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)<sup>٦</sup>.

١- أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار. ٢- أثبتناه كما في الأمالي ومزار الشهيد والبحار.

٣- من مزار الشهيد والبحار.

٤- رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين: ٣١٥، والصدوق في الأمالي: ٣٣٢ م ٦٣ ضمن ح ١٠ بإسناديهما

عن جابر عن أبي جعفر عن علي عليه السلام في خطبته بصفين - وكان ذلك يوم الجمعة قبل الهرير بخمسة أيام،

كما في الأمالي -؛ عنهما البحار: ٤٨٧/٣٢ ضمن ح ٤٢٠، وص ٦١٧ ضمن ح ٤٨٢.

٥- النساء: ٩٥ و٩٦.

٦- الزمر: ٩.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ \* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾<sup>١</sup>.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلَاءَ لِسَانِكَ، وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ، وَدَخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ؛ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>٢</sup>.

فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَانَ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ: هَلْ<sup>٣</sup> بَلَّغْتُ؟

٢- المائدة: ٦٧.

١- التوبة: ١٩ - ٢٢.

٣- أُنْبِتْنَاهُ كَمَا فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ وَالْبَحَارِ.

فَقَالُوا: [اللَّهُمَّ] ١ بَلَى. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا: بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ  
مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ  
مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ٢.

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا  
تَخْسِيرًا، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كَارِهُونَ - : «يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ  
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ  
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» ٣. «رَبَّنَا آمَنَّا  
بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» ٤. «رَبَّنَا لَا تُزِغْ

١ - من مزار الشهيد والبحار.

٢ - انظر تفسير القمي: ١/١٧٤، ومعاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، وأمالي الطوسي: ١/٢٥٩ - ٢٦١، والمناقب لابن  
المنظلي: ١٦ - ٢٧ ح ٢٣ - ٣٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٢٠٩ - ٢٣٧، وكنتز العمال: ١٣/١٦٨  
ح ٣٦٥١١، وص ١٧٠ ح ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، ونبايع المودة: ٢٩٦ - ٢٩٧، والبحار: ٢٧/١٠٨ - باب  
أخبار الغدير - .

٣ - المائدة: ٥٤ - ٥٦.

٤ - آل عمران: ٥٣.



قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ١.  
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ  
 وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» ٢.  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ،  
 وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ وَصَلَوَاتَهُ وَتَحِيَّاتَهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ  
 الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوَجْهِ اللَّهِ، لَا تَرِيدُ ٣ مِنْهُمْ جَزَاءً  
 وَلَا شُكُورًا ٤.

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
 خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ٥.  
 وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٦،  
 وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ٧.  
 وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْيَةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ

٢- الشعراء: ٢٢٧.

١- آل عمران: ٨.

٤- إشارة إلى الآية ٨ و ٩ من سورة الإنسان.

٣- أُنْبِتْنَاهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ.

٦- إشارة إلى الآية ١٣٤ من سورة آل عمران.

٥- الحشر: ٩.

٧- إشارة إلى الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: «أَفَمَنْ  
كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ \* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>١</sup>.

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّوْوِيلِ، وَنَصِّ<sup>٢</sup>  
الرَّسُولِ؛ وَلَكَ<sup>٣</sup> الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ  
الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ «إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ  
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا \* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ  
وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا \* وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا \* وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا  
أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ  
إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا»، وَقَالَ تَعَالَى:  
«وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا»<sup>٥</sup> فَتَقَلَّتْ عَمْرَهُمْ،  
وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ، «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا

١ - السجدة: ١٨ و ١٩ .  
٢ و ٣ - أنبتناه كما في مزار الشهيد والبحار .

٤ - الأحزاب: ١٠ - ١٣ .

٥ - الأحزاب: ٢٢ .

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ<sup>١</sup> بِكَ «وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا»<sup>٢</sup>.  
 وَيَوْمَ أَحَدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ  
 يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ<sup>٣</sup> وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ  
 الْيَمِينِ وَذَاتَ الشُّمَالِ حَتَّى (رَدَّهُمُ اللَّهُ)<sup>٤</sup> عَنْكُمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ  
 بِكَ الْخَاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ «إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ  
 تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ  
 مُدْبِرِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ»<sup>٥</sup>،  
 وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ: يَا  
 أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ  
 قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَوْنَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَةِ، فَعَادُوا يَا أَيُّهَا  
 الْمَوْبِئَةُ، رَاجِعِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:  
 «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مَنْ بَعَدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ»<sup>٦</sup> وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ  
 الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

٣- آل عمران: ١٥٣.

١ و ٢- الأحزاب: ٢٥.

٤- أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

٦- التوبة: ٢٧.

٥- التوبة: ٢٥ و ٢٦.

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ  
الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا».

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنُّعْمَةُ  
السَّابِغَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ؛ فَهَيْئًا لَكَ مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَتَبَا  
لِسَائِكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ،  
تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ  
وَبَصِيرَتِكَ فِي<sup>٢</sup> الْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ  
مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنِ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرَكَ فِي نَيْلِهِ  
الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى؛ ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُّ  
لِذَلِكَ<sup>٣</sup> وَمَا اهْتَدَى، [و] لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّم  
وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - : «قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجْهَ  
الْحِيلَةِ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدَعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ، وَيَسْتَهْزِئُ

٢ و ٤ - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار .

١ - الأحزاب: ١٥ .

٤ - من مزار الشهيد والبحار .

فُرِصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ»<sup>٢</sup>. صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.  
 وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانَ فَقَالَ: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ. فَقُلْتَ لَهُمَا: «لَعَمْرُكُ مَا  
 (ما)<sup>٣</sup> تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ، لَكِنْ [تُرِيدَانِ] الْعُدْرَةَ»<sup>٤</sup>، وَأَخَذَتِ الْبَيْعَةَ  
 عَلَيْهِمَا وَجَدَّدَتِ الْمِيثَاقَ، فَجَدَّأَ فِي النِّفَاقِ، فَلَمَّا نَبَهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا  
 أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا.  
 ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ، وَهُمْ  
 لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ،  
 وَبِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ  
 نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ [المُؤْمِنِينَ]<sup>٥</sup>  
 إِلَى نَصْرِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا  
 مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>٦</sup>.

١ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ. وَكَذَا أَيْضًا فِي الْبَحَارِ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَ فِي ص ٣٦٩ مِنْهُ: قَوْلُهُ «مَنْ لَا جَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ» كَذَا فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ النُّسخِ - بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ -، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ الْجَرِحِ، أَيْ لَا يَرَى أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ جَارِحًا فِي دِينِهِ؛ وَالصَّوَابُ مَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ - بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الْجِيمِ -.

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٣١٣/٢: «من لا حريجة له في الدين» أي ليس بذي

حرج، والتحرّج: التأمّم. والحريجة: التقوى.

٢ - انظر نهج البلاغة: ٨٣ رقم ٤١. ٣ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ وَالْبَحَارِ.

٤ و ٦ - من مزار الشهيد والبحار.

٥ - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/١٧، والبحار: ٢٥/٣٢.

٦ - التوبة: ١١٩.

مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ تَبَدَّهَ الْخَلْقُ ، وَأَوْضَحَتِ السُّنَنُ بَعْدَ  
 الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ  
 فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ، جَا حِدٌ لِرَسُولِ  
 اللَّهِ، يَدَّعِي بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ جَائِرًا، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى  
 النَّارِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرُّوَّاحِ الرُّوَّاحِ إِلَى الْجَنَّةِ.  
 وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبْنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَخِرُ  
 شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنِ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ»<sup>٢</sup>، فَاعْتَرَضَهُ  
 أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ<sup>٣</sup> فَقَتَلَهُ .

فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى  
 مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفَكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ  
 الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ  
 وَلَمْ يَكْرَهُهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ، أَوْهَ أَعَانَ عَلَيْكَ بِسَيْدٍ أَوْ  
 لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ  
 فَضْلَكَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ

٢ - انظر تاريخ مدينة دمشق: ٤٣/٤٦٦ - ٤٧٤.

١ و ٥ - أئبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

٤ - أئبتناه كما في البحار.

٣ - انظر وقعة صفين: ٣٤١.

نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ،  
وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْطَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ فَضْلَكَ غَضَبُ  
الصَّدِّيقَةِ [الطَّاهِرَةِ] ١ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَ، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ  
وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ وَعِترَةِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ،  
وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ  
وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً \* إِذَا  
مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ» ٢،  
فَاسْتَنْى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ - يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ - مِنْ  
جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ  
ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَأً، وَأَحَادُوهُ عَنِ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ  
أَجْرَيْتَهُمْ عَلَيَّ مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَأَشْبَهْتَ  
مِحْنَتَكَ بِهِمَا مِحْنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ .

وَأَشْبَهْتَ فِي الْبِيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عليه السلام؛ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا

أَجَابَ وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، إِذْ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ  
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ  
مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»<sup>١</sup>.

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا - وَأَمَرَكَ أَنْ  
تَضْطَجِعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا،  
وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا؛ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ  
جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ»<sup>٢</sup>.

ثُمَّ مِحَّتِكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً<sup>٣</sup> وَمَكْرًا،  
فَاعْتَرَضَ الشُّكَّ وَعَزَفَ<sup>٤</sup> الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحَّةَ هَارُونَ إِذْ  
مَوَّهَ السَّامِرِيُّ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِيهِمْ  
[وَيَقُولُ]<sup>٥</sup>: «يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي  
وَأَطِيعُوا أَمْرِي \* قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ  
إِلَيْنَا مُوسَى»<sup>٦</sup>.

وَكَذَلِكَ [أَنْتَ] لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ وَقُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ

١- الصافات: ١٠٢.

٢- البقرة: ٢٠٧.

٣- أبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

٤- أبتناه كما في مزار الشهيد.

٥ و ٧- من مزار الشهيد والبحار.

٦- طه: ٩٠ و ٩١.



بِهَا وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدَعَوْا نَصَبَ الْحَكَمِيِّينَ،  
فَأَيَّبْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَّرْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ  
الْقَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَالزَّمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَيْبَيْتَهُ،  
وَأَحْبَبُوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ  
بَصِيرَةٍ وَهَدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى التَّفَاقِ  
مُصِرِّينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ  
بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِي وَهَوَى، وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهَدَى.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَّةٌ وَرَائِحَةٌ وَعَاكِفَةٌ وَرَاهِبَةٌ، فَمَا يُحِيطُ  
الْمَادِحُ وَصَفَكَ، وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ  
عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذَبَّهُمْ عَنِ الدِّينِ.

أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ، وَفَلَّتَ<sup>٢</sup> عَسَاكِرَ الْمُرَاقِ بِسَيْفِكَ،  
تُحْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَيَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُورَ الشَّبَهِ بِبَيَانِكَ، وَتَكْشِفُ  
لَبَسَ الْبَاطِلِ عَنِ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي  
مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>٣</sup> لَكَ غِنَى عَنِ مَدْحِ الْمَادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الْوَاصِفِينَ،

٢- أُنْبِتْنَاهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ.

١- أُنْبِتْنَاهُ كَمَا فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ وَالْبَحَارِ.

٣- مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ وَالْبَحَارِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾<sup>١</sup>.

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ<sup>٢</sup> قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُهُ ﷺ وَعَدَّهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ<sup>٣</sup>: «أَمَا أَنْ أَنْ تَخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟»<sup>٤</sup> أَمْ «مَتَىٰ يَنْبَغُ أَشْقَاهَا؟»<sup>٥</sup>، وَاثِقًا بِأَنَّكَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةً مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبَشِّرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ<sup>٦</sup>.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنِ مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ ظَلَمَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَتَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ .  
اللَّهُمَّ الْعَنِ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ،  
وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ، لَعْنًا وَبِيْلًا.

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْعَهُمْ حُقُوقَهُمْ . اللَّهُمَّ

١- الأحزاب: ٢٣. ٢ و ٥- أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

٤ و ٧- انظر كتاب سليم بن قيس: ٢/٧١٣، والإرشاد: ١/١١ و ١٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

٥٧/٧، والعُدَّة القوية: ٢٣٧ ح ١١ و ١٣، والبحار: ٣٤/١١٨ و ١٣٧ و ٢٥٩، و ج ٤٢/١٩٥ ح ١٣.

٦- إشارة إلى الآية ١١٠ من سورة التوبة.

خُصَّ أَوْلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِأَلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلُّ مُسْتَنَّ بِمَا سَنَّ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمَوَالِيهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ،  
الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .!

ما ورد من طرق أخرى

### ﴿الزيارة السابعة﴾

وهي التي ذكرها الشيخ الطوسي في مصباحه في سياق  
أعمال يوم الغدير، قال:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل من الفرات قبل دخولها؛ فإنها حرم الله،  
وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. اللَّهُمَّ  
أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثم امش - وأنت تكبر الله تعالى وتهلله وتحمده وتُسبحه - حتى  
تأتي المسجد، فإذا أتته فقف على بابه واحمد الله كثيراً وأثن عليه

١ - المزار الكبير: ٣٥٨ - ٣٨٥ (ط: ٢٦٣ - ٢٨٢). وفي البحار: ١٠٠/٣٥٩ ح ٦ عن المفيد مثلها. وكذا في  
مزار الشهيد: ٦٦ - ٨٩ من غير إسناد. وأشار إليها في فرحة الغري: ١١٢. وراجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٣٣ رقم ٥٩٣.

بما هو أهله، وصل على النبي صلى الله عليه وآله، وسلم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

ثم ادخل فصل ركعتين تحية للمسجد، وصل بعدهما ما بدا لك .  
ثم امض فاحرز رحلك، وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك  
وغسلك - وعليك السكينة والوقار - حتى تأتي مشهده عليه السلام، فإذا أتته  
فقف على بابه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ  
عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ  
مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنَّاكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي  
طَاعَتِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ  
قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ  
بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ تَنْعَشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي  
عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي .

ثم امش حتى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،  
وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ،  
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ  
وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.  
السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ  
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ  
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ .

ثم امش حتى تقف على القبر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين

كتفك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ  
وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ  
وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ  
سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ،  
وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،  
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ  
بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَعَن دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً، وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوقِياً، وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً، وَمَضَيْتَ  
لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَن رَسُولِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى  
عَلَيْكَ وَعَصَبَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ،  
وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ .

لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ لِأَيَّتِكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ

عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلْتِكَ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّةً خَذَلْتِكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَشَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ،  
وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَائِثَ وَالطَّوَاعِثَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعَزَى،  
وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ،  
وَمُحِبِّيهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحَبِّبَ  
إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تحوّل إلى عند رأسه صلى الله عليه وآله فقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،  
وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنْكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيَّكَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ  
وَبَدَنِكَ .





اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ،  
وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ.

[اللَّهُمَّ] أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوِلَايَتِهِ  
وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ  
لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام،  
وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر،  
ثم انقل إلى القبلة وتوجه إليها - وأنت في مقامك عند الرأس - فصل  
ركعتين، تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي  
الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس، ثم تشهد وتسلم، فإذا سلمت فسبح  
تسبيح الزهراء عليها السلام واستغفر وادع، ثم اسجد لله شكراً، وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَاعْفُ عَنِّي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا  
أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ:

إِزْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ  
وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ - ثلاثاً - .

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا.  
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، يَا كَرِيمُ - ثلاثاً - .

ثُمَّ عُدَّ إِلَى السُّجُودِ فَقَالَ: شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرة - ، وتقوم فتُصَلِّي  
أربع ركعات، تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويُجزيك أن تقرأ  
«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وسورة الإخلاص، ويُجزيك إذا عدلت عن  
ذلك ما تيسر لك من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الركعتان  
الأولتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام،  
ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك،  
وتحوّل إلى الرجلين فتقف وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقًّا، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى  
أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ

العَذَابِ، جِئْتِكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً  
لِأَعْدَائِكَ، أَلْقَى اللهُ عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ،  
فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً مَعْلُوماً، وَجَاهاً وَسِعاً،  
وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيئِهِ  
مُشْفِقُونَ﴾<sup>١</sup>.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ  
مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ،  
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه  
موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة. فإن أردت المقام  
في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه وأكثر من الصلاة والزيارة  
والتحميد والتسبيح والتكبير والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن،  
والدعاء والاستغفار.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء  
زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ  
اللَّهَ وَأَسْتَرِعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ  
بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي .  
أَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَيْمَةُ - وتذكر واحداً بعد واحد - ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ  
قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ .  
أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنْتُمْ حِزْبُ  
الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ،  
وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكُمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَهُمْ - وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنَّ  
جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْمُسَمَّيْنَ .

اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحَسَنِ  
الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ !

١ - مصباح المتجهّد: ٧٤٠ - ٧٤٦، عنه البحار: ٣١٧/١٠٠ - ٣٢١ ح ٢٥. قريبٌ منها في مصباح الكفعمي:  
٤٧٦ - ٤٨٢، وفي مزار المفيد: ٧٥ - ٨٦، والمزار الكبير: ٢٣٩ - ٢٤٨ (ط: ١٨٦ - ١٩٢)، ومصباح الزائر:  
٢٤٧ - ٢٥٩ (ط: ١٦٠ - ١٦٦) نحوها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٨٦/٢ رقم ٥٥٨،  
وص ٢٥٤ رقم ٥٩٤، وص ٢٨٠ رقم ٦٨٨.

### ﴿الزيارة الثامنة﴾

وهي التي ذكرها الشهيد الأول في مزاره عند ذكر زيارته عليه السلام في يوم الغدير، قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدس ووقفت على باب القبة وعينت الجذث استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عليه السلام وَقَدْ مَنَعَتْ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنْكَ حَجَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فإني أستاذنك يا ربَّ أولاً، وأستاذن رسولك ثانياً، وأستاذن خليفتك الإمام المفترض علي طاعته في الدخول في ساعتِي هذه،

وَأَسْتَأذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ  
لَكَ، السَّامِعَةَ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ،  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَإِذْنِكُمْ  
- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا  
أَنْصَارِي، حَتَّى أَدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ،  
وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبْنَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ .

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على  
الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل: ١...  
ثم ذكر - من غير إسناد - الزيارة المروية في المزار الكبير عن  
العسكري عن أبيه عليه السلام ليوم الغدير ٢.

١ - مزار الشهيد: ٦٤؛ عنه البحار: ٣٧١/١٠٠ صدر ح. ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام:

٢ - تقدّم ذكرها في ص ٢٣١.

## صلاة يوم الغدير والدعاء بعدها

ما روي عن الصادق عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قطّ إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرّمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة، يسأل الله عزّ وجلّ، يقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد مرّة، وعشر مرّات «قل هو الله أحد» وعشر مرّات «آية الكرسي» وعشر مرّات «إنّا أنزلناه» عدلت عند الله عزّ وجلّ مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلاّ قضيت كائنة ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فثاماً وفتاماً وفتاماً - فلم يزل يعدّ إلى أن عقد بيده عشراً ثمّ قال: - أتدري كم الفثام؟ قلت: لا. قال: مائة ألف، كلّ فثام كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيّين والصدّيقين والشهداء



في حرم الله عزّ وجلّ، وسقاهم في يومٍ ذي مسغبة، والدرهم فيه بألف ألف درهم، قال: لعلك ترى أنّ الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه؟ لا والله، لا والله، لا والله.

ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره، والقوام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين. ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول:

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

ثم تقول بعد ذلك :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيداً - وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ  
عُلُوقًا كَبِيرًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ.

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالنُّدَاءِ، وَصَدَقْنَا الْمُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَادَى  
بِنِدَاءٍ عَنكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ  
وَلِيِّ أَمْرِكَ، فَحَدَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْحَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَغَ  
رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ؛ فَنَادَى مُبَلِّغًا وَخَيْكَ وَرِسَالَتِكَ: أَلَا  
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ  
نَبِيًّا فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ!

رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ  
إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي

١ - انظر سنن الترمذي: ٦٣٣/٥ ح ٣٧١٣، وتاريخ بغداد: ٣٨٩/٧ رقم ٣٩٠٥، وج ٢٨٤/٨ رقم ٤٣٩٢،  
وج ٣٤٠/١٢ رقم ٦٧٨٥، وج ٢٣٩/١٤ رقم ٧٥٤٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٩٩/٤٢ و ١٠٠ و ١١٦ و  
١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩١ و ١٩٤ و ص ٢٠٥ - ٢٣٨، وكنز العمال: ٣٣٢/١١ رقم  
٣١٦٦٢ و ص ٦٠٢ رقم ٣٢٩٠٤ و ٣٢٩٠٥ و ص ٦٠٩ رقم ٣٢٩٤٦ و رقم ٣٢٩٤٩ - ٣٢٩٥١،  
وج ١٣١/١٣ رقم ٣٦٤١٧ و ص ١٣٣ رقم ٣٦٤٢٠ و ص ١٣٤ رقم ٣٦٤٢٢ و ص ١٣٨ رقم ٣٦٤٣٧  
و ص ١٤٠ رقم ٣٦٤٤١ و ص ١٥٨ رقم ٣٦٤٨٧ و ص ١٦٨ رقم ٣٦٥١١ و ص ١٧٠ رقم ٣٦٥١٤  
و ٣٦٥١٥، والصواعق المحرقة: ٤١ و ص ١٢٢.

إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
يَوْمِ الدِّينِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا  
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>١</sup>.

رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَّيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا، وَدَاعِيَ الْأَنَامِ،  
وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ السُّوِّيَّ، وَحُجَّتَكَ [الْبَيْضَاءَ]<sup>٢</sup>، وَسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ  
إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ<sup>٣</sup> بِوِلَايَتِهِ،  
وَبِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَائِحِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِيُّ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: «وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ  
لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ»<sup>٤</sup> لَا أَشْرِكَ مَعَهُ إِمَامًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَوَلِيَّةً.  
اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ،  
وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،  
وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرَ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ  
مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَدَيَانَ دِينِكَ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ، وَمَوْضِعُ سِرِّكَ، وَعَيْبَةُ

١- الزخرف: ٥٩.

٢- من بقية المصادر.

٣- إشارة إلى الآية ١٠٨ من سورة يوسف.

٤- الزخرف: ٤.

عِلْمِكَ، وَأَمِينِكَ الْمَأْمُونُ، الْمَأْخُودُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ ﷺ مِنْ  
 جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، شَهَادَةٌ بِالْإِخْلَاصِ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ  
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَعَلِيًّا  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامُ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلَاصِ  
 بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَكَمَالِ دِينِكَ، وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ  
 خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ  
 دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ  
 بِوَحْدَانِيَّتِكَ؛ إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُوَالَاةِ وَلِيِّكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُنْذِرِ،  
 وَرَضِيْتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمُوَالَاةِهِ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي  
 جَدَدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ  
 الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ،  
 وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ التَّاكِيثِينَ وَالْجَاهِدِينَ، وَالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَلَمْ  
 تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُعْتَرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ، وَالْمُبْتَكِينَ آذَانَ  
 الْأَنْعَامِ، وَالْمُعْتَرِينَ خَلْقَ اللَّهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ

فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ<sup>١</sup>، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ<sup>٢</sup> وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ، وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُغَيِّرِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ  
الدِّينِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَىٰ وِلَايَةِ  
وَلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْأَيْمَةَ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ  
أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلَامَ الْهُدَىٰ، وَمَنَارَ التَّقْوَىٰ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَىٰ،  
وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَيَمْوَالَتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا  
الْإِسْلَامَ دِينًا .

رَبَّنَا<sup>٣</sup> [فَلَكَ الْحَمْدُ، أَمَّا بِكَ، وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ  
النَّذِيرَ الْمُنذِرَ، وَوَالَيْنَا وَلِيِّهِمْ، وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ  
وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ - يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ  
الْمِيعَادَ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ - أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِمُوَالَاةِ

١- إشارة إلى الآية ١٩ من سورة المجادلة .

٢- إشارة إلى الآية ٢٤ من سورة النمل والآية ٣٨ من سورة النكبات .

٣- من بقیة المصادر .

أَوْلِيَائِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»<sup>١</sup>، وَقُلْتَ: «وَقِفْوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»<sup>٢</sup>، وَمَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُؤَالَاةِهِمْ وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النُّعْمَةَ الَّتِي جَدَدْتَ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَ الْمَأْخُودِ مِنَّا فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِكَ إِيَّانَا، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ، وَذَكَّرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى»<sup>٣</sup>.

اللَّهُمَّ بَلَى شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَآيَتُكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ؛

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي ذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ

١- التكاثر: ٨.

٢- الصافات: ٢٤.

٣- الأعراف: ١٧٢.

٤- إشارة إلى الآيتين ٢ و٣ من سورة النبأ.

دِينَنَا، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ  
بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْتَّصُدِيقِ بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَالْبِرَاءَةِ  
مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ، الْجَاهِدِينَ الْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ  
لَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنَا  
قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْ<sup>١</sup> لَنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،  
يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ<sup>٢</sup>، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ،  
وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا وَعَلَيْنَا  
لَكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَتَبَّتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَجْرَةِ  
[إِلَيْهِمْ]<sup>٣</sup>.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مَحِيانَا خَيْرَ الْمَحْيَا، وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمُنْقَلَبَنَا  
خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ حَتَّى تَوْفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُوقَ  
جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَثْوَى فِي دَارِكَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ  
فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ؛

رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وِلَاةِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ  
الصَّادِقِينَ فَقُلْتَ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

١- إشارة إلى الآية ٧١ من سورة الإسراء .

٢- أنبتناه كما في بقية المصادر .

٣- إشارة إلى الآية ٣٥ من سورة فاطر .

٤- من بقية المصادر .

مِنْكُمْ ١، وَقُلْتَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» ٢.

فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا فَفَتَبْنَا أَقْدَامَنَا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ  
لِأَوْلِيَانِكَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» ٣.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ  
[بِهِ] عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا  
فِيهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرًّا، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا،  
وَلَا تَجْعَلِهِ مُسْتَوْدَعًا؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» ٥، فَاجْعَلْهُ  
مُسْتَقَرًّا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا، وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ  
مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَايَتِهِ شُهَدَاءَ  
صِدْقٍ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ.

ثمّ تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة، فإنها والله مقضية في  
هذا اليوم ٦.

٢ - التوبة: ١١٩.

١ - النساء: ٥٩.

٤ - من مزار المفيد والمصباح والمزار الكبير.

٣ - آل عمران: ٨.

٥ - الأنعام: ٩٨.

٦ - التهذيب: ١٤٣/٣ ح ١. وفي مصباح المهجد: ٧٤٧ - ٧٥١، ومزار المفيد: ٩٠، والمزار الكبير: ٣٨٩ -

٣٩٨ (ط: ٢٨٦ - ٢٩١) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في الإقبال: ٢٨٢/٢ نقلًا عن كتاب محمد بن

علي الطرازي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عنه البحار: ٣٠٢/٩٨ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/٢ رقم ٥٩٥.



## ﴿الزيارة التاسعة﴾

زيارته عليه السلام يوم الأحد

وهي التي ذكرها ابن طاووس في جمال الأسبوع بقوله:

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظة لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:  
السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ،  
المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَقَةِ بِالإِمَامَةِ .

[السَّلَامُ عَلَيْكَ] وَعَلَى ضَجِيعِكَ أَدَمَ وَنُوحَ عليهما السلام، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ  
المُحَدِّقِينَ بِكَ، وَالحَافِينَ بِقَبْرِكَ .

يا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ  
وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضْفِنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي،  
فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ  
فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ،  
وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٢ .

١ - من البحار .

٢ - جمال الأسبوع: ٣٠، عنه البحار: ١٠٢/٢١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٢

## كيفية الصلاة عليه عليه السلام

ما روي عن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام - :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ،  
وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ،  
وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي  
أُمَّتِهِ، وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ،  
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ  
مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ  
أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ !

## الدعاء بعد زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران

أبو عبد الله عليه السلام، فسِرنا من الحِيرة إلى المدينة؛ فلَمَّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا، أو ما إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه .

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي

عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صَلَّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وودَّع في دبرها أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودَّع، وكان فيما دعا في دبرها:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ  
المَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ، ويا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، ويا مَنْ  
هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرءِ وَقَلْبِهِ، ويا مَنْ  
هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأعلى وَبِالأَفْقِ المُبِينِ، ويا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى  
العَرشِ اسْتَوَى، ويا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورِ، ويا  
مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يا مَنْ لا تُشَبِّهُ عَلَيْهِ الأصواتُ، ويا مَنْ  
لا تُغْلَطُهُ الحاجاتُ، ويا مَنْ لا يُبْرِمُهُ الحاحُ المُلْحِحِينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ  
فَوْتٍ، ويا جامعَ كُلِّ شَمَلٍ، ويا باريَ النُّفوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يا مَنْ هُوَ

كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَّ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ  
السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مَنْ كُلُّ  
شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ  
فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ  
فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ  
وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ  
عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ  
عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَتَّهُمْ وَأَبْنَتَ فَضْلَهُمْ مِنْ  
فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضَلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي  
عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي  
دِينِي، وَتُجْبِرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجْبِرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ  
إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ  
جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونََتَهُ، وَشَرَّ  
مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ،

وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافَ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ  
 أَخَافَ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّدَ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ .  
 اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ  
 وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ، وَأَمْنَعَهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ .  
 اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِإِفَاقَةٍ  
 لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا .  
 اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِي، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنَزِلِهِ،  
 وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ  
 لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ  
 وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي  
 جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ  
 عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ  
 الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا مُفْرَجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ  
 سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ  
 سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى  
 غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي

وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ أَتُوِّجُّهُ إِلَيْكَ وَ أَتُوَسِّلُ وَ أَتَشْفَعُ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ  
يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ،  
فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي  
مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ  
عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ،  
وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَةَ  
مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَا مَوْوَنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ  
ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ  
أَخْرَتِي وَدُنْيَايَ .

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا  
بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا .

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مِمَاتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى  
مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله، أتيتكما زائراً ومُتوسلاً إلى الله  
 ربِّي وربِّكما، ومُتوجِّهاً إليه بِكما، ومُستشفِعاً بِكما إلى الله تعالى في  
 حاجتي هذه، فاشفعا لي؛ فإنَّ لَكُما عندَ الله المَقامَ المَحمودَ، وَالجَاهَ  
 الوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ. إِنِّي أَنقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنْجِزِ  
 الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُما لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ،  
 فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي  
 مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقِضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ وَتَشَفُّعاً  
 لِي إِلَى اللَّهِ، أَنقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،  
 مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ،  
 وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ  
 وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا  
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَسْتَدْعِيكُما اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما، انصرفتُ  
 يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي،  
 وسلامي عليكم مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُما،

غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ  
ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ،  
غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، أَيْبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ  
عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا  
بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا خِيْبِيَنِي اللَّهُ  
مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد  
الحرزمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء الزيارة!  
فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان،  
ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن  
صلى كما صلينا، وودّع كما ودّعنا.

ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع  
بهذا الدعاء وزر به فإنني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة  
ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور  
وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت  
ولا يخيبه.



يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضمان عن أبي وأبي  
عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه  
الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً  
بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان،  
ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله  
عز وجل مضموناً بهذا الضمان، قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من  
زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه  
زيارته وشفعته في مسألته بالغأ ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني  
خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعق من  
النار، وشفعته في كل من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى  
بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت ملائكة ملكوته على ذلك. ثم قال  
جبرئيل: يا رسول الله أرسلني إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى  
لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة،  
فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة  
وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثم قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله  
حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك  
حاجتك تأت من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمئته، والحمد لله<sup>١</sup>.

١ - مصباح المتعبد: ٧٧٧ - ٧٨١؛ عنه البحار: ١٠١/٢٩٦ ح ٣. وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله.  
وأورده في المزار الكبير: ٢٧٥ - ٢٩٣ مع زيارة لأمر المؤمنين عليه السلام باختلاف. وذكر الشهيد في مزاره:  
٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٨٠ رقم ٦٠٤، وج ١٦٥/٣  
رقم ٩٧٦.

قال المجلسي في بحار الأنوار :

اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمة أنّ رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه؛ فينبغي زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام.

ثم أشار إلى رواية أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة، فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام وقبور ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبياً وستمائة وصي، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>٢</sup>

قال المجلسي: فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائر الأنبياء والأوصياء الذين حلّوا بجواره كان أحسن.<sup>٣</sup>

وقال أيضاً:

اعلم أنّ العلماء ذكروا زيارة آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام ولم يتعرّضوا لزيارة صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرّ في الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفي قربه صلوات الله عليه؛ فينبغي زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح لكثرة الأخبار الواردة في ذلك، ولورود الأمر بزيارتها في بعضها.<sup>٥</sup>

١- راجع بحار الأنوار: ٢٣٥/١٠٠ باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

٢- فرحة الغري: ٦٩، عنه البحار: ٤٠٤/١٠٠ ح ٦١.

٣- بحار الأنوار: ٢٥١/١٠٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٥/٢ رقم ٦٠٥.

٤- راجع بحار الأنوار: ٢٣٥/١٠٠.

٥- بحار الأنوار: ٢٩٢/١٠٠. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام في ص ٩٤ و ٩٥ عن مزار الشهيد.

دعاء بعد زيارة آدم عليه السلام:

قال المجلسي في بحار الأنوار:

يناسب أن يُتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته الدعاء المروي عن سيد الساجدين، المشتمل على الصلاة عليه صلوات الله عليه، وهو مما ألحق ببعض نسخ الصحيفة أيضاً، وهو هذا:

اللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فَطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ،  
وَبِكْرُ حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الاسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ  
مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْوَسِيلَةُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ  
مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقَيْتَهُ مَا رَضِيتَ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ،  
وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ  
رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَى عَفْوِكَ، وَأَبُو  
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنِّكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعْيًا فِي  
طَاعَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَائِكَتُكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ  
وَأَرْضِكَ، كَمَا عَظَّمَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّنَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١</sup>.

## ما خوطب به أمير المؤمنين عليه السلام يوم قبض

روى الكليني في الكافي بإسناده عن أسيد بن صفوان - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله، وجاء رجل باكياً وهو مُسرع مُسترجع - وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة -، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ  
إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَمْتَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ  
سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ  
هَدِيًا وَخُلُقًا وَسَمْتًا وَفِعْلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَجَزَاكَ  
اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ  
حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذْ هُمْ أَصْحَابُهُ، وَ[كُنْتَ]  
خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُتَارَعْ وَلَمْ تَضْرَعْ بِرْغَمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ،  
وَكُزْرِ الْحَاسِدِينَ، وَصِغْرِ الْفَاسِقِينَ .

قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَنُّوْا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ  
إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُوْتًا،  
وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقًا، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا،  
وَأَشَدَّهُمْ يَقِيْنًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ .

كُنْتَ وَاللَّهِ يَعْسُوبًا لِلدِّينِ أَوْلَاً وَآخِرًا؛ الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ،  
وَالْآخِرُ حِينَ فَسَلُوا .

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَنْتَالَ  
مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ  
إِذْ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبِرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتَ أُوْتَارَ  
مَا طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا .

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًا وَنَهْبًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمْدًا وَحِصْنًا،  
فَطَرْتَ وَاللَّهِ بِنِعْمَائِهَا، وَفُزْتَ بِجِبَائِهَا، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقِهَا، وَذَهَبْتَ  
بِفَضَائِلِهَا؛ لَمْ تَقْلَلْ حُجَّتْكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ،  
وَلَمْ تَجْبِنَ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخِرَّ .

كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عليه السلام آمَنَ النَّاسُ  
فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عليه السلام ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا  
فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ،  
جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ .

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ  
مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ  
حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ  
مِنَهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ  
حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَهَّلَ  
الْعَسِيرُ، وَأَطْفَتِ النَّيْرَانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ،  
فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ،  
وَسَبَقَتْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَجَلَلَتْ عَنِ  
الْبُكَاءِ، وَعَظَّمَتْ رَزِيَّتَكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتِكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ  
يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَقُبَّةً رَاسِيًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً  
وَعِظًا؛ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وآله، ثم طلبوه فلم يُصَادفوه<sup>١</sup>.

١ - الكافي: ١/٤٥٤ ح ٤. وفي كمال الدين: ٣٨٧ ب ٣٨ ح ٣، وأمالى الصدوق: ٢٠٠ م ٤٢ ح ١١ مثله. وفي البحار: ٤٢/٣٠٢ ح ٤ عن الكمال، وفي ج ١٠٠/٣٥٤ ح ١ عن الكافي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/٢٢٧ رقم ٥٩٠.

## أعمال مسجد الكوفة

### الصلاة للحوائج في المسجد

ما روي عن الصادق عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدّثني صباح الحذاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه ويصلي في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدة منهما «فاتحة الكتاب» وسبع سور معها - وهنّ: المعوذتان و«قل هو الله أحد» و«قل يا أيها الكافرون» وإذا جاء نصر الله» و«سبح اسم ربك الأعلى» و«إنا أنزلناه في ليلة القدر» - فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلّم سأل الله حاجته؛ فإنها تُقضى بعون الله إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليّ في رزقي، فأنا من الله تعالى بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، وعلمته رجلاً من أصحابنا مضيّقاً عليه في رزقه، فرزقه الله تعالى ووسّع عليه!

١- أمالي الطوسي: ٣٠/٢. وفي ص ٣٤٣-٣٤٤ مثله، عنه البحار: ١٠٠/٣٩٣ ح ٢٥، والمستدرک:

١٢/٣ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٩٧ رقم ٦٢٨.

## ما يُعمل ويُقال عند دخول المسجد

قال محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير :

إذا أتيتَه فقِفْ على الباب المعروف بباب الفيل - فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم، فإنه روضة من رياض الجنة - ، فإذا أردت الدخول فقِفْ على الباب وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَمُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ، وَأَثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَتَبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَلِيمِ [العدل]، الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾<sup>١</sup>.

أشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةَ الْمُتَجَبِّينَ، وَزَيْنَ الصِّدِّيقِينَ،

١- من بقیة المصادر .

٢- الأنفال: ٤٢ .



وَصَابِرَ الْمُتَمَتِّحِينَ، أَنْكَ حُكْمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، [ وَقَاضِي أَمْرِهِ،  
 وَبَابُ ]<sup>١</sup> حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، [ وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 عِبَادِهِ ]<sup>٢</sup>، وَكَهْفُ النَّجَاةِ، وَمِنَهَاجُ التَّقَى، وَالذَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهِمِّنُ  
 الْقَاضِي الْأَعْلَى.

يا أمير المؤمنين، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى، وَأَنْتَ وَلِيِّ  
 وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم تدخل المسجد وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوَلَايَةِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ،  
 الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؛ رَضِيَتْ بِهِمْ أَيْمَةً  
 وَهُدَاةً وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ  
 وَلِيًّا؛ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ.  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ، وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عليه السلام  
 أَوْلِيَائِي، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

## [الصلاة والدعاء عند الأستوانة الرابعة]

ثمّ تصير إلى الرابعة ممّا يلي الأنماط، تصير إلى الأستوانة بمقدار سبعة أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنّه جاء في أيام السّفاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأستوانة الرابعة، وهي بحذاء الخامسة، ف قيل له في ذلك، فقال: تلك أستوانة إبراهيم عليه السلام - ١ - تصلّي أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و«قل هو الله أحد»، وركعتان بالحمد و«إنّا أنزلناه»؛ فإذا سلّمت فسبح تسبيح الزّهراء عليها السلام] ٢ وتقول:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً] ٣، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَوَسَّلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٤، «ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» ٥، [«سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ» ٦ - سبع مرّات -] ٧.

١ - راجع الكافي: ٣/٤٩٣ ح ٦، والتهذيب: ٣/٢٥١ ذيل ح ١٠؛ عنهما الوسائل: ٥/٢٦٣ ح ٤.

٢ و ٧ - من المصباح ومزار الشهيد والبحار.

٣ - من بقية المصادر.

٤ - الصّافات: ١٨٢ و ١٨٣.

٥ - الأنعام: ٩٦، يس: ٢٨.

٦ - الصّافات: ٧٩.

وتقول:

نَحْنُ عَلِيٌّ وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ  
مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصُّدَّيْقِينَ، نَحْنُ مِنْ شَيْعَتِكَ وَشَيْعَةِ نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنَا  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
وَالصُّدَّيْقِينَ، وَ[نَحْنُ عَلِيٌّ] <sup>١</sup> مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ،  
وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوِلَايَةِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ  
وَبَرَكَاتُهُ عَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشَّاهِدِ لِلَّهِ [مِنْ بَعْدِهِ] <sup>٢</sup> عَلَى  
خَلْقِهِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصُّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ، الَّذِي  
أَخَذَتْ بِيَعْتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَرَضِيْتُ بِهِمْ أَوْلِيَاءِي وَمَوَالِيَّ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدِي  
وَأَهْلِي، وَمَالِي وَقِسْمِي، وَحِلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي،  
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي.

أَنْتُمْ الْحِكْمَةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَصْلُ <sup>٣</sup> الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ،  
وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ

١-٢- من المصباح و مزار الشهيد والبحار . ٣- أثبتناه كما في بقية المصادر .

٤- أثبتناه كما في المصباح و مزار الشهيد .

عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا،  
أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ [التي] <sup>١</sup> يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، وَعَلَيْكَ مُهِمِنًا سَلَامًا  
[لِأَمْرِكَ] <sup>٢</sup>، لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَلَا أَتَّخِذُ [مِنْ دُونِهِ] <sup>٣</sup> وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي <sup>٤</sup> اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،  
اللَّهُ أَكْبَرُ [اللَّهُ أَكْبَرُ] <sup>٥</sup>، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

### [الصَّلَاةُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ لِلْحَوَائِجِ]

ثُمَّ تُصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ، رَكَعَتَيْنِ  
بِالْحَمْدِ وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَرَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، فِإِذَا  
فَرَعْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام، فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ  
لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:

يا فُلَانُ، أَمَا تَغْدُو فِي الْحَاجَةِ، أَمَا تَمَرُّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ  
بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَقُلْ:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ [قَدْ] <sup>٦</sup> عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ  
إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي

١ - من بقية المصادر.

٢ - من مزار الشهيد.

٣ و ٥ - من المصباح ومزار الشهيد والبحار.

٤ - أتبناه كما في المصباح والبحار.

٦ - من البحار.

أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لك، ولا الاستكبار عن عبادتك، ولا الجحود لرؤيتك، ولا الخروج عن العبودية لك؛ ولكن اتبعت هواي، وأزلني الشيطان<sup>١</sup> بعد الحجة والبيان، فإن تعدّني فبذنوبي، غير ظالم أنت لي؛ وإن تعف عني وترحمني فبحودك وكرمك، يا كريم.

وتقول أيضاً:

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ .

يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَاتَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَاتَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، تَسْوِفُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَّتِكَ.

الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ عِنْدَ [الأسطوانة] الثَّلَاثَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ كِنْدَةَ<sup>٢</sup>

لزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

تعدّ<sup>٣</sup> ثلاث أساطين من باب كندة، ثم صر في آخرها ممّا يلي

١- أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار والمستدرک .

٢- باب كندة: أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب إليهم «مجمع البحرين: ٧٤/٤» .

٣- أثبتناه كما في مزار الشهيد .

القبلة ثم صلّ ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ  
 لَهَا<sup>٢</sup> إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ، وَأَسْأَلُكَ مَا  
 لَا أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ  
 تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ  
 بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ بِالْحِلْمِ<sup>٣</sup>، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ .

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ  
 الْغَرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَنُورُ  
 الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ

١- أنبتناه كما في مزار الشهيد .

٢- من المصباح ومزار الشهيد والبحار .

٣- أنبتناه من بقية المصادر .

عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ .

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي [بِهِمْ] الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَتِمِّمْ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتِمَّمْتَهَا عَلَيَّ أَبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَامْتِنٌ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ أَبَائِي مِنْ قَبْلِي، يَا كَهْلِيْعَص .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ .

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:  
يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي،  
وَاغْفِرْ لِي .

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك، واخشع وابلِك، وكذلك تقول في الخدِّ الأيسر والسُّجُود الأخير .

## الصَّلَاةُ وَالذَّعَاءُ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ

روي عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعُدْ خمسة أساطين، اثنتان منها في الظلال وثلاث منها في صحن الحائط، فصلٌ هناك - فعند الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من المسجد - ركعتين وقل:

السَّلَامُ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَائِلِ الْمَقْتُولِ  
ظُلْمًا وَعُدْوَانًا عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ. السَّلَامُ عَلَى شَيْثِ صَفْوَةِ  
اللَّهِ، الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ،  
أَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،  
وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَى الْمُصْطَفَيْنِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ<sup>٢</sup> عَلَيْكَ فِي الْآخِرِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ (الشَّاهِدِ لِلَّهِ عَلَى)<sup>٣</sup>

١ و ٢ - أُنْتَبَهَ كَمَا فِي الْمَجَارِ . ٢ - أُنْتَبَهَ كَمَا فِي الْمَجَارِ .



الْأَمَمَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ،  
وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>١</sup>.

### الصَّلَاةُ عِنْدَ [الْأَسْطُوَانَةِ] السَّابِعَةِ وَالِدَعَاءُ<sup>٢</sup>

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي رحمه الله عليه قال: بينا أنا قاعد

١- الكافي: ٤٩٣/٣ صدر ح ٦، والتهذيب: ٢٥١/٣ صدر ح ١٠ مستنداً عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام صدره بتفاوتٍ يسير، عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ صدر ح ٤.

٢- روى الكليني عليه السلام بإسناده عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال معاوية بن وهب، وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة، وأخذ بيدي وقال: قال لي الأصمغ بن بُناة، وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

قال: وكان الحسن بن علي عليهما السلام يصلّي عند الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليهما السلام صلى فيها الحسن عليه السلام - وهي من باب كِنْدَةَ - الكافي: ٤٩٣/٣ ح ٨، وفي التهذيب: ٣٣/٦ ح ٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ ح ١، والبحار: ٤٠٦/١٠٠ ح ٦٤. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٤٩٠/١٥، ملاذ الأخيار: ٨٣/٩».

وبإسناده عن بعض ولد ميثم قال: كان أمير المؤمنين عليهما السلام يصلّي إلى الأسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كِنْدَةَ، وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز. الكافي: ٤٩٣/٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٢٦٣/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ ح ٢.

وبإسناده عن ابن أسباط رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كِنْدَةَ في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام، والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام الكافي: ٤٩٣/٣ ح ٧. وفي التهذيب: ٣٣/٦ ح ٩ عن الصادق عليه السلام مرسلًا مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٤/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ ح ٥. وفي البحار: ٤٠٦/١٠٠ عن الكافي.

يوماً في المسجد عند السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كِنْدَةَ قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمم بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص وذُرَاعَةٌ وِعِمَامَةٌ، وفي رجله نعلان عربيّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبّحته حتّى بلغنا شحمتي أذنيه ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم تبق في بدني شعرة إلا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتَكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ،  
 الْإِيمَانَ بِكَ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ  
 وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا. وَقَدْ عَصَيْتَكَ عَلَيَّ غَيْرِ وَجِهِ الْمُكَابَرَةِ،  
 وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ  
 هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي  
 فَبِدُنُوبِي، غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه .

وقال أيضاً في سجوده :

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ،  
 يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

١ - السَّيِّئَةُ، والمُسْبِحة: الإصبع التي تلي الإبهام؛ سُمِّيت بذلك لأنها يُشار بها عند التسبيح «لسان العرب:

الصُّدُورِ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَيَّ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ،  
فَدَعَاؤُهُ وَتَضَرُّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ .  
قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي؛ فَكَفِّنِي  
مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَتِي، يَا سَيِّدِي  
يَا سَيِّدِي - سبعين مرةً - .

ثم رفع رأسه، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن  
الحسين عليه السلام، فانكببت على يديه أقبلهما، فنزع يده مني وأومأ إليّ  
بالسكوت. فقلت: يا مولاي أنا من قد عرفته في ولائكم، فما الذي  
أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت.

### الصلاة والدعاء

عند باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه للحاجة

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ،  
وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَيَّ قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا  
شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي يَا رَبُّ مِنْ  
مُهْمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ .

فَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاَنْشَقَّتْ، وَعَلَى  
 الْأَرْضِ فَاَنْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَاَنْثَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاَسْتَقَرَّتْ،  
 وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ،  
 وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،  
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي،  
 وَتَيْسِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا؛ فَإِنْ فَعَلْتَ  
 فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا  
 حَائِفٍ<sup>٢</sup> فِي عَدْلِكَ .

ثمّ تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ  
 فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ<sup>٣</sup> مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 عَلَيْكَ . . وتدعو بما تحب . .

وتقلب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ [إِنَّكَ]؛ أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالِإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ  
 كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي

٢ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ .

١ و ٣ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْمَوَادِّ .

٤ - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَوَادِّ .

كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا كَرِيمٌ .

ثمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:

يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، يَا مُدِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمْ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا كَرِيمٌ.

### صلاة أخرى للحاجة

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ،  
وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُسْفِنُهُ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ  
مَثَائِلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمَلَ الْقِفَارِ، وَمَا  
أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ،  
لَا تُوَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضَ أَرْضاً، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ،  
وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ  
أَلْفَاكَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي

بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دَرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي .  
 يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ  
 أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ  
 عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا أُطِيقُ .

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى  
 قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرَةٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَاقِرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ  
 يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تسجد وتقول:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ  
 أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي، يَا كَرِيمُ .

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول<sup>١</sup>:

إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،  
 وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول<sup>٢</sup>:

إلهي إن عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ،  
يا كَرِيمُ .

وتعود إلى السجود وتقول:

إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ فِي مُصَلِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تصلي ركعتين وتقول:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ،  
وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،  
يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى،  
يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يا سَيِّدِي،  
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يا كَرِيمُ .

وتقول أيضاً:

إلهي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُدْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ .  
إلهي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ [مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً  
مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلهي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفِّهِ إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ [،

فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي قَدْ جِئْنَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، [خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ  
تَجْتُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ].<sup>١</sup>

إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا  
رَاجِيًا، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَعْفِرًا نَادِمًا.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ، يَا خَيْرَ  
الْغَافِرِينَ.

مناجاة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ  
آتَى اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»<sup>٢</sup>.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ «يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي  
اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»<sup>٣</sup>.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ  
بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»<sup>٤</sup>.

٢- الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

٤- الرحمن: ٤١.

١- من مزار الشهيد والبحار.

٣- الفرقان: ٢٧.



وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ  
عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا<sup>١</sup>.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ  
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»<sup>٢</sup>.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ «يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ  
يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ»<sup>٣</sup>.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ \*  
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ \* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»<sup>٤</sup>.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ «يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ  
بِنَبِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ \* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ \* كَلَّا إِنَّهَا لَلظَى \* نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى»<sup>٥</sup>.

مولاي [يا مولاي]<sup>٦</sup>، أنت المولى وأنا العبد، وهل يرحم العبد  
إلا المولى.

مولاي يا مولاي، أنت المالك<sup>٧</sup> وأنا المملوك، وهل يرحم

١- لقمان: ٣٣.

٢- غافر: ٥٢.

٣- الانفطار: ١٩.

٤- عيسى: ٣٤-٣٧.

٥- المعارج: ١١-١٦.

٦- من بقية المصادر.

٧- أثبتناه كما في بقية المصادر.

المَمْلُوكَ إِلَّا المَالِكَ ١.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ  
إِلَّا العَزِيزُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
المَخْلُوقَ إِلَّا الخَالِقُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ العَظِيمُ وَأَنَا الحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الحَقِيرَ  
إِلَّا العَظِيمُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الضَّعِيفَ إِلَّا القَوِيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الفَقِيرَ  
إِلَّا الغَنِيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ  
إِلَّا المُعْطِي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المَيِّتَ  
إِلَّا الحَيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي  
إِلَّا الْبَاقِي .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ  
إِلَّا الدَّائِمُ .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ  
إِلَّا الْجَوَادُ .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ  
إِلَّا الْكَبِيرُ .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ  
إِلَّا الْهَادِي .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّحُنُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْمُتَمَتِّحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ  
إِلَّا الدَّلِيلُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَفْوُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ  
إِلَّا الْعَفْوُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ  
الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ  
وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطُّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ،  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ عَلَى دَكَّةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، يَا شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مَوْسَسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيِّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، [لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ] <sup>١</sup> صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .  
وادعُ بما أحببت.

## الصَّلَاةُ [وَالِدَعَاءُ] <sup>٢</sup> عَلَى دَكَّةِ الْقِضَاءِ

تصلي ركعتين وتقول:

يا مالِكي ومُملِكي ومُعتمِدي بالنعَمِ الجِسامِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَفْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الضُّغْطَةَ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِثْصَالِ الشَّافَةِ، وَامْتَنِحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، إِنَّكَ الْقَدِيمُ

٢- من مصباح الزائر و مزار الشهيد والبحار.

١- من بقية المصادر .

الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ  
بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ<sup>١</sup>.

### الصَّلَاةُ وَالذَّعَاءُ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:  
تصلّي عند الخامسة ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من  
السُّور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا  
لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مَنْ  
دَعَاكَ بِهِ أَحْبَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ،  
وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْتَنَهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ  
بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَعْتَثْتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ  
اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ  
عَصَمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَطَّفَكَ بِهِ  
تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أُعْطِيْتَهُ؛ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا،

١- المزار الكبير: ٢٠٠ - ٢٢٥ (ط: ١٦١ - ١٧٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٨ - ١٤٦ (ط: ٧٧ - ٩٨)، ومزار  
الشهيد: ٢٢٩ - ٢٥٣ تفاوت يسير، عنها البحار: ١٠٠/٤٠٩ - ٤٢٦، وراجع موسوعة زيارات  
المعصومين عليه السلام: ٢/٢٩٨-٢٢٣ رقم ٦٢٢-٦٢٤ و٦٣٤-٦٤٠.

وَتُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا،  
وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَنْ تَقْضِيَ  
لِي حَوَائِجِي، وَتَعْفُو عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ  
أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا مُفْرَجَ  
هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ  
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>١</sup>.

### الصلاة والدعاء في بيت الطشت

#### المتصل بدكة القضاء

قال السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، فإذا سلمت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي  
لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ  
مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لِيَوْمِ فَرَعِي إِلَيْكَ  
عَاجِلًا وَآجِلًا، وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي

١ - مصباح الزائر: ١١٩ (ط: ٨٣)، عنه البحار: ٤١٥/١٠٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين (عليه السلام):

مَوْفِي هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَةً مَا أَخْشَاهُ مِنْ  
نِعْمَتِكَ، وَالْبَرَكَاتَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ  
وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.

### الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ

وقال أيضاً في مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد والصمد، والثانية  
الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَدَارُكَ  
دَارُ السَّلَامِ، حَيْثَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءً رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ  
وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَازْفَعْهَا فِي عَلِيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٢.

١ - مصباح الزائر: ١١٣ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وفي مزار الشهيد: ٢٥٣ مثله. قال المجلسي:  
وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا: ويستحب أن تصلي في بيت الطست - وهو متصل بدكة  
القضاء - ركعتين، فقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام ذلك، فإذا سلّمت فقل... وذكر الدعاء. وراجع موسوعة  
زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٢٤/٢ رقم ٦٤١.

٢ - مصباح الزائر: ١١٤ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام:  
٣٢٥/٢ رقم ٦٤٢.



### فضل الصلاة والدعاء في مسجد السهلة

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن بشار المكاربي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة - وقد قَدَّم له طبق رطب طَبَّرَزَد وهو يأكل - فقال لي: يا بشار، أدن فكل. فقلت: هناك الله وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيت في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني. فقال لي: بحقي لمأدنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لي: حديثك؟ قلت: رأيت جِلوازاً يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يُغيثها أحد. قال: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنَّها عثرت فقالت: لعن الله ظالميكِ يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدوره بالدموع، ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة. قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدَّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلّى كل واحدٍ منّا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ ١ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، [و] أَنْتَ ٢ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ .

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أُوجِبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ.  
يا سامع الدعاء، يا سيّده، يا مولاه، يا غياثه، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، [يا سَمِيعَ الدُّعَاءِ] ٣.

قال: ثم خرّ ساجداً لا أسمع منه إلا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجّهناه إلى باب السلطان .

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لأدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به؟ قالت: عثرتُ فقلتُ: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: تُخذي هذه واجعلي الأمير في حلٍّ. فأبت أن تأخذها. فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها. قال: فأخرج من جيبه صرةً فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير. قال: فذهبتنا جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام. فشهقت ووقعت مغشيةً عليها. قال: فصبنا حتى أفاقت وقالت: أعدها عليّ. فأعدنا عليها، حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: تُخذي هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوةٌ أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها.

ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليهم السلام. قال: يا بشار، إذا تُوفّي وليّ الله - وهو الرابع من وُلدي - في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك [التقت] <sup>٢</sup> حلق البطان، ولا مردّ لأمر الله <sup>٣</sup>.

وروى محمد بن جعفر المشهدي أيضاً في مزاره بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة فإذا نحن بشخصٍ راعٍ وساجدٍ، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ مُبدئُ الخلقِ ومُعِيدُهُمْ، وأنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ خالقُ الخلقِ ورازِقُهُمْ، أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ القابِضُ الباسِطُ، أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ مُدَبِّرُ الأمورِ، باعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ، أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

١- أثبتناه كما في البحار.

٢- من مزار الشهيد والبحار.

٣- المزار الكبير: ١٦٦ (ط: ١٣٧). وفي مزار الشهيد: ٢٥٤ مثله، عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٠-٤٤٣ ح ٢١، وفي ج ٣٧٩/٤٧-٣٨١ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفي المستدرک: ٤١٨/٣ ح ١٠ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٣٠ رقم ٦٥٠.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ .

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أُوجِبْتُهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ .

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلّى ركعتين - ونحن معه - ، فلما انفتل من الصلاة سبح، ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا؛ وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا لِي .

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم نهض، فسألناه عن المكان، فقال: إنَّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذي كان يخرج منه إلى العمالقة. ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية، فصلى ركعتين، ثم بسط كفيه وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وعقر خديه على الأرض وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال: [إنه مقام]<sup>١</sup> الصالحين، والأنبياء والمرسلين .

### [الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان]

قال: فاتبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة، فصلّى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلى أول مرّة، [ثم] <sup>٢</sup> بسط كفيه وقال:

إلهي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ .

إلهي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ .

إلهي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ، فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ .

إلهي قَدْ جِئْنَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ .

إلهي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِعًا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً، وَعِزَّتْكَ وَجَلَالُكَ

مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَّتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ  
 جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ  
 لِي نَفْسِي، وَأَعَانْتَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي، وَغَرَّرَنِي سِتْرُكَ الْمُرْحَى  
 عَلَيَّ، فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَفِذُّنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ  
 حَبْلَكَ عَنِّي .

فِيَا سَوَاتَاهُ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِيِّنَ:  
 جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ: حُطُّوا؛ أَفَمَعَ الْمُخْفِيِّنَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ  
 أَحُطُّ. وَيَلِي كَلَّمَا كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي، وَيَلِي كَلَّمَا طَالَ  
 عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِييَ؛ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ، أَمَا أَنْ [لِي أَنْ]١  
 أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي .

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارْحَمْنِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي،  
 يَا [أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ]٢ خَيْرَ الْغَافِرِينَ .

ثم بكى، وعفر خده وقال:

إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

[ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:



إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ۱].

ثم قلب خده الأيسر وقال :

عَظَّمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمٌ .

ثم خرج، فاتبعته وقلت له: يا سيدي، بم يُعرف هذا المسجد؟ فقال:

إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه

وتهجده. ثم غاب عنا فلم نره. فقال لي صاحبي: إنه الخضر عليه السلام ۲.

١- من المصباح ومزار الشهيد.

٢- المزار الكبير: ١٧٢- ١٧٨ (ط: ١٤٠). وفي مزار الشهيد: ٢٥٨- ٢٦٣ عن علي بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيد ابن طاووس الأدعية الأربعة الأولى في مصباح الزائر: ١٥٥- ١٥٨ (ط: ١٠٥) في «ذكر عمل مسجد السهلة»، والبقية في ص ١٥٨- ١٦٠ (ط: ١٠٧) في «ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار ١٠٠/٤٤٣- ٤٤٦ ح ٢٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٣/٢ رقم ٦٥١.

## فضل مسجد صعصعة بن صوحان والصلاة والدعاء فيه

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه، فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها، ومسجد صعصعة منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّة كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّ السَّابِغَةِ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ،  
وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنُّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي  
الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ .

يَا مَنْ لَا يُنَعْتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغَلَّبُ بِظَهِيرٍ .  
يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ،  
وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَاسْبَغَ، وَأَعْطَى  
فَأَجَزَلَ، وَمَنَعَ فَأَفْضَلَ .

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ  
فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ  
سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ .  
يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ<sup>١</sup> دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ،  
وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ  
الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ  
مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ  
نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ  
لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ،  
يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ<sup>٢</sup> خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ  
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاخْتِمَ  
لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ،  
وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْتِنِي مَسْرُورًا [وَمَغْفُورًا]<sup>٣</sup>.

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ<sup>٤</sup>، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا  
وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ

٢- أثبتناه كما في الإقبال والمصباح .

٤- أثبتناه كما في بقية المصادر .

١- أثبتناه كما في البحار .

٣- من بقية المصادر .

مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثم سجد طويلاً، وقام فركب الراحلة وذهب . فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنالنا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا ! وخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة، لا يتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام!

### فضل مسجد غني

#### والصلاة والدعاء فيه

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن طاووس اليماني قال: مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام. فقلت: يا نفسي، رجل

١- المزار الكبير: ١٧٨ - ١٨٢ (ط: ١٤٣). وفي مزار الشهيد: ٢٦٤ عن محمد بن عبدالرحمن التستري مثله. وفي الإقبال: ٢/١١١. عنها البحار: ٤٤٦/١٠٠ - ٤٤٨ ح ٢٣ و ٢٤. وورد الدعاء في مصباح المهجّد: ٨٠٢ فيما يستحبّ أن يُدعى به كلّ يوم من رجب، من غير إسناده. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٣٨ رقم ٦٥٢.

صالح من أهل بيت النبوة! والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً،  
وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ  
تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشُّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ  
السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي.

سَيِّدِي، الْأَضْرَبِ الْمَقَامِعِ<sup>١</sup> خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ  
خَلَقْتَ أَمْعَائِي.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ  
الْهَارِبِينَ مِنْكَ؛ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ؛ غَيْرَ  
أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ  
مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَ[مَا]<sup>٢</sup> خَطْرِي، هَبْ لِي خَطَايَ بِفَضْلِكَ، وَجَلِّلْنِي  
بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي  
 أَحَبِّبِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي،  
 وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ مِنْ  
 ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشْتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي؛ فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ  
 يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ!

ثم سجد وقال:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ، وَجَدِيدُهَا<sup>٢</sup> لَا يُبْلِي،  
 وَعَطْشَانُهَا لَا يُرْوِي.

وقلب خذه الأيمن وقال:

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ، بِغَيْرِ  
 مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَيَّ.

ثم قلب خذه الأيسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم عاد إلى السجود وقال:

إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مِائَةَ مَرَّةٍ ..

١ - أثبتناه كما في بقية المصادر .

٢ - أثبتناه كما في المصباح والبحار .

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما يُبكيك يا يمانيّ؟ أو ليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردّك وجدّك محمد ﷺ.

قال طاووس: فلمّا كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غنّي فرأيتُه ﷺ يصليّ فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في الحجر - تمام الحديث ١.

### فضل مسجد جعفي

### والصلاة والدعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

روى محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن ميثم عليه السلام قال: أصحرتني مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ليلة من الليالي، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبح بسط كفيه وقال: **إِلَهِي، كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ**

١ - المزار الكبير: ١٨٢ - ١٨٥ (ط: ١٤٦ - ١٤٨). وفي مزار الشهيد: ٢٦٧ - ٢٦٩ عن طاووس اليماني مثله؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٨ ح ٢٥. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٦٢ (ط: ١١١) من غير إسناده. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/٣٤٢ رقم ٦٥٤.

عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً،  
وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إلهي، أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ  
الْعُظْمَاءِ الرَّفُوقُ بِالْأَسْرَاءِ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِي، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.  
إلهي، مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ  
الْمَسَلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إلهي، لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالِبْتَنِكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي  
بِسَرِيرَتِي لِأَطَالِبْتَنِكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لِأَطَالِبْتَنِكَ بِخَيْرِكَ،  
وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لِأَخْبِرْتَهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ  
مُحِبًّا، وَأَنْتِي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

إلهي، هَذَا سُورِي بِكَ خَائِفًا، فَكَيْفَ سُورِي بِكَ آمِنًا.  
إلهي، الطَّاعَةُ تَسْرُكُ، وَالْمَعْصِيَةُ لَا تَضْرُكُ؛ [فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكُ،  
وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضْرُكُ]، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنْ  
الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمَنْسِيئِينَ  
كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.



إِلَهِي، كَبَّرَ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، وَاقْتَرَبَ  
أَجَلِي، وَنَفَدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهْوَتِي، وَبَقِيَتْ  
تَبِعَتِي، وَبَلَى جِسْمِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ  
مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي .

إِلَهِي، أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، وَلَا حُجَّةَ لِي .  
إِلَهِي، أَنَا الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرَفُ بِجُرْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي،  
الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمَتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ  
بِي، فَصَلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي .  
إِلَهِي، إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنبِ  
رَجَائِكَ أَمَلِي .

إِلَهِي، كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا وَكُلُّ ظَنِّي  
بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا .  
إِلَهِي، لَمْ أُسَلِّطْ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قَنُوطَ الْآيسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ  
صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْأَمِلِينَ .

إِلَهِي، عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ  
الْمُبَارَزَ بِهِ؛ إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعِظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ،  
وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ .

إلهي، إن دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِيٌّ عِقَابِكَ، فَقَدْ ناداني إِلَى الْجَنَّةِ  
بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ .

إلهي، إن أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ أَنَسَنِي  
بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ .

إلهي، إن أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ أَنبَهْتَنِي  
الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ الْآثِكِ .

إلهي، إن عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي، فَمَا عَزَبَ إِيْقَانِي  
بِنَظَرِكَ [إِلَيَّ] <sup>٢</sup> فِيمَا يَنْفَعُنِي .

[إلهي، إن انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيْمَانِ  
أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي.] <sup>٣</sup>

إلهي، جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَقَدْ (أَلْبَسْتُ عُدْمَ) <sup>٤</sup> فَاقْتَبَيْ، وَأَقَامَنِي  
مَعَ الْأَدِلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرٌّ حَاجَتِي .

إلهي، كَرَّمْتَ فَأَكْرَمْتَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالَكَ، وَجَدْتَ بِالْمَعْرُوفِ  
فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ .

إلهي، أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ <sup>٥</sup> سَائِلاً، وَعَنْ

١ و ٤ - أُنْتَبَهْتُ كَمَا فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ وَالْبَحَارِ . ٢ و ٣ - مِنَ الْبَحَارِ .

٥ - أُنْتَبَهْتُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ .

التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالمَسْأَلَةِ عَادِلًا، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ،  
وَمُضْطَّرًّا لِانْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَأْلُوفٍ .

إلهي، أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ، مَبْلُوءًا بِالْأَعْمَالِ وَالْاِخْتِيَارِ،  
إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيَّهَا بِتَخْفِيفِ الْأَنْقَالِ وَالْأَصَارِ .

إلهي، أَمِنَ أَهْلَ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ  
السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي .

إلهي، إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي  
بِالْحَيَبَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَسْنِي نَفْسِي يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ .

إلهي، لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي  
الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ  
لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ .

إلهي، إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي  
الثَّقَّةَ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ .

إلهي، قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ  
عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لَظِي .

إلهي، كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي .  
 إلهي، سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُزِلُّونَ  
 عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَارْجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ  
 فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا، حِينَ أزدَحَمَتْ  
 عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجُ الضَّجِيجِ  
 بِالِدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أَمَلٍ سَاقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ [و] أَحَاجَةٌ،  
 وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمُطَالِبِ، صَلِّ عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

وأخفت دعاءه، وسجد وعقر وقال: العفو، العفو - مائة مرة - وقام  
 وخرج. فاتبعت حتى خرج إلى الصحراء، وخط لي خطة وقال: إياك أن  
 تجاوز هذه الخطة، ومضى عني - وكانت ليلة مدلهمة -؛ فقلت:  
 يا نفسي، أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة، أي عذر يكون لك عند الله  
 وعند رسوله، والله لأقفون أثره، ولأعلمن خبره - وإن كنت قد خالفت  
 أمره -؛ وجعلت أتبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلقاً في البئر إلى نصفه يخاطب  
 البئر والبئر تخاطبه، فحس بي والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميشم. فقال:  
 يا ميشم، ألم أمرك أن لاتتجاوز الخطة؟ قلت: يا مولاي، خشيت عليك

من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي . فقال: أسمعت مما قلت شيئاً؟ قلت: لا، يا مولاي. فقال: يا ميثم،

وَفِي الصَّدرِ لُبَانَاتٌ      إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِي  
نَكَتُ الأَرْضَ بِالكَفِّ      وَأَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّي  
فَمَهْمَا تُنْبِتُ الأَرْضُ      فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَدْرِي<sup>١</sup>

### فضل مسجد بني كاهل

#### والصلاة والدعاء فيه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

روى محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلي<sup>٢</sup> فيه؟ قلت: وأي المساجد هذا؟ قال: مسجد بني كاهل، وإنه لم يبق منه سوى أسه وأس مئذنته. قلت: حدثني بحديثه. قال: صلّى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنا في مسجد بني كاهل الفجر، فقنت بنا فقال:

١- المزار الكبير: ١٨٦ - ١٩٣ (ط: ١٤٩). وفي مزار الشهيد: ٢٧٠ - ٢٧٥ عن ميثم عليه السلام مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٩/١٠٠ ح ٢٦. وأورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٦٤ (ط: ١١٣) ما عملته عليه السلام في مسجد جعفي، من غير إسناد بتفاوت يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٤٥ رقم ٦٥٦.  
٢- أبتناه كما في مزار الشهيد والبحار.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ، وَتُؤْمِنُ بِكَ، وَتَتَوَكَّلُ  
عَلَيْكَ، وَتُنْثِي عَلَيَّ الْخَيْرَ وَلَا تَكْفُرْكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ .  
اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ،  
وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ !  
اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيْمَنْ  
تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيْمَا ٢ أُعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي  
وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعْزُزُ مَنْ عَادَيْتَ،  
تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

«رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا  
كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ  
وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ» ٣ . ٤

١ - أنبتاه كما في البحار. ٢ - أنبتاه كما في مزار الشهيد والبحار.

٣ - البقره: ٢٨٦.

٤ - المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١). وفي مزار الشهيد: ٢٧٦ مثله؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٥٢ ح ٢٧. وراجع  
موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/٣٥١ رقم ٦٥٧.

وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: صلى بنا أبو عبدالله عليه السلام في مسجد  
بني كاهل، فجر مرتين بيسم الله الرحمن الرحيم، وقت في الفجر، وسلم واحدة مما يلي القبلة.  
«التهذيب: ٢/٢٨٨ ح ١١، والاستبصار: ١/٣١١ ح ٤». وفي المزار الكبير: ١٤١ (ط: ١٢٢)، ومزار  
الشهيد: ٢٧٧ باختلافي سير.

## زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام

### ﴿الزيارة الأولى﴾

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:  
تقف على بابه وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ  
الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا  
تَعْتَدِي وَتَرَوْحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُتَجَبِّ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ،  
وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ .

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ، وَعَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى  
الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَغَشَّكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ  
يَا عَبْدَ اللَّهِ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي

لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ،  
لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَابِكُمْ<sup>١</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ  
وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ .

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ،  
وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم.  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .  
أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ،  
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ،  
الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُونَ عَنْ أَحْبَابِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ  
الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعْتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ،  
وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ،  
فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ  
مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَلِيِّينَ،



وَحَشْرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ  
أَوْلِيكَ رَفِيقًا .

أشهدُ أنك لم تهنْ ولم تنكِلْ، وأنك مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ  
أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمَتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ  
رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، وصل بعدها ما بدا لك،  
وسبح وادع بما أحببت، وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ،  
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمْلًا  
إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا  
رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَتْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ .

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه عليه السلام تقف عليه كوقوفك الأول وقل:

أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرَعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ  
وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا  
مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي،  
وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ  
رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ  
وَالْتَّصِدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَّةِ عليهم السلام [مِنْ  
وُلْدِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ] ١.  
وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء  
ما شئت، واخرج في دعة الله ٢.

١- من بقیة المصادر.

٢- المزار الكبير: ٢٢٥ - ٢٣٠ (ط: ١٧٧). وفي مزار الشهيد: ٢٧٨ مثله. ونحوه في مصباح الزائر: ١٤٧ -

١٥٢ (ط: ١٠٠). عنها البحار: ٤٢٦/١٠٠ - ٤٢٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٢/٢

## ﴿الزيارة الثانية﴾

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَمُهَجَّتِهِ، الشَّهِيدَ الْفَقِيدَ  
الْمَظْلُومَ، الْمَعْصُوبَ حَقَّهُ، الْمُنتَهَكَ حُرْمَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ  
فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَأَفْدَى بِدَمِهِ دَمَهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِمَامَ السُّعْدَاءِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمًا، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ  
رَمْسَهُ، وَأَخَمَدَ حِسَّهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرَ الطَّيَّارِ،  
وَابْنَ أَخِي عَلِيٍّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِذِي الْفَقَارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدًا  
الْمُخْتَارَ، وَالْمَلِكَ الْجَبَّارَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَّرْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيدًا غَرِيبًا عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلا ناصِرٍ  
وَلَا مُجِيبٍ .

أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ، وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ  
اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَطَاعَةِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، فَضَيِّتَ شَهِيداً وَتَوَلَّيْتَ  
حَمِيداً، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، لَا تَحْرِمْنِي فِي  
بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ .

ثم تُقْبَلُ الضَّرِيحُ، وَتَصَلِّيُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَتُهْدِي ثَوَابَهَا لَهُ، ثُمَّ تُوَدِّعُهُ  
وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١ .

١ - مصباح الزائر: ١٥٢ (ط: ١٠٣)؛ عنه البحار: ٤٢٨/١٠٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام:

## زيارة هاني بن عروة عليه السلام

قال محمد بن جعفر المشهدي في مزاره:

تقف على قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ،

وَخَشَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنكَ، بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ

وَلِرَسُولِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ<sup>١</sup> بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ

أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي

ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلَّى عِنْدَهُ مَا بَدَأَ لَكَ، وَادَعَ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ، وَقَبْلَهُ وَانصَرَفَ ١.

### زيارة المختار عليه السلام

وردت في مزار الشهيد الأول الزيارة التالية:

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالنَّارِ،

الْمُحَارِبِ لِلْكَفْرَةِ الْفُجَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ، وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عليهم السلام

فِي مَحَبَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ

وَالنَّارِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْغَمَّةِ، قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيْمَّةِ، فِي نُصْرَةِ

الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَالْآخِذِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ؛

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام ٢.

١ - المزار الكبير: ٢٣٠ (ط: ١٨٠). وفي مزار الشهيد: ٢٨٢ مثله. وفي مصباح الزائر: ١٥٤ (ط: ١٠٤).

بتفاوت يسير؛ عنه البحار: ٤٢٩/١٠٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٥٩ رقم ٦٦٠.

٢ - مزار الشهيد: ٢٨٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٦١ رقم ٦٦١.

## زيارة يونس النبي ﷺ

قال محمد بن جعفر المشهدي في مزاره:

وادخل إلى مشهد يونس النبي ﷺ فزره بهذه الزيارة، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّتِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ،  
السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،  
[السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ]،  
السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ<sup>١</sup>، السَّلَامُ عَلَى مُظَاهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ  
عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى  
اللَّهُ، وَمَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنَ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنَ  
جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهُ، وَمَنَ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنَ تَخَلَّى  
مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ .

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ  
بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبِطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ،

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ  
عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ [وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ] ١.

ثمَّ قَبْلَ التَّرْبَةِ، وَصَلَّ [رُكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ، وَ] ٢ رُكْعَتَيْنِ زِيَارَةَ،  
وَادَعَ لِنَفْسِكَ وَلِمَنْ أَحْبَبْتَ .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِالِدَعَاءِ الَّذِي دَعَا بِهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ عليه السلام عِنْدَهُ - وَيُسَمَّى دَعَاءَ الْاسْتِقَالَةِ - وَهُوَ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ  
يَفْرَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِفَّتِهِ يَتَّحِبُّ الْخَاطِئُونَ، وَيَا أُنْسَ كُلِّ  
مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَثِيبٍ، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ  
فَرِيدٍ، وَيَا عَضْدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ،

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ  
مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفْوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ  
الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ،  
وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرْغَبُ  
فِي جَزَاءٍ مِنْ أَعْطَاءٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مِنْ عَصَاءٍ.



وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،  
 هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَرْتِ الْخَطَايَا  
 ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ  
 وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ.

هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَن دَعَاكَ فَأَبْلَغَ فِي الدُّعَاءِ، أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ  
 لِمَن بَكَى إِلَيْكَ فَأَسْرَعَ فِي الْبُكَاءِ، أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ  
 وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَن شَكَا إِلَيْكَ فَقَرَهُ تَوَكُّلاً.  
 إِلَهِي، لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ  
 لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ  
 إِلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ  
 بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي، قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيْفَتِكَ،  
 وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِفَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ ١.

١- أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والبحار - الطبعة الحجرية - .

٢- المزار الكبير: ١٩٦ - ٢٠٠ (ط: ١٥٥ - ١٥٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٤ - ١٠٧ (ط: ٧٥ - ٧٧)، ومزار  
 الشهيد: ٢٢٧ - ٢٢٩ مثله. وفي البحار: ٤٠٧/١٠٠ - ٤٠٩ عن المصباح. وراجع موسوعة زيارات  
 المعصومين ﷺ: ٢/٣٦٢ رقم ٦٦٢.

## الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ وَالزِّيَارَةُ فِي مَوْضِعِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

صلاة ركعتين في موضع رأسه عليه السلام:

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن أبي الفرج السندي قال: كنت مع أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام - حين تقدّم إلى الحيرة -، فقال ليلة: أسرجوا لي البغل، فركب وأنا معه حتّى انتهينا إلى الظّهر، فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين. فقلت: جُعلت فداك، إنّي رأيتك صلّيت في ثلاث مواضع؟! فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث موضع منبر القائم عليه السلام <sup>١</sup>.

صلاة ركعتين والدعاء في موضع رأسه عليه السلام:

ورد في مزار الشهيد الأوّل ضمن زيارة لأmir المؤمنين عليه السلام:

إذا بلغت العَلَمَ - وهي الحنّانة - فصلّ ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل <sup>٢</sup> في

١ - فرحة الغريّ: ٥٧؛ عنه البحار: ٢٤٦/١٠٠ ح ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٦٦/٢ رقم ٦٦٣.

٢ - قال المجلسي: رأيت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحهما: ولعلّ موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف، ولذا يُصلّي الناس فيه «البحار: ٤٥٥/١٠٠ ذيل ح ٢٩».

طريق الغريّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام وضعوه هاهنا لما توجهوا من كربلاء، ثمّ حملوا إلى عبّيد الله بن زياد لعنة الله عليه، فقلّ هناك :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ. فَاسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ!

زيارته عليه السلام في موضع رأسه:

قال محمد بن جعفر المشهدي في مزاره - في سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام :-

زيارة أخرى له عليه السلام مختصرة، ويزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغريّ، فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنّ الصادق جعفر بن محمد زاره هناك بهذه الزيارة، وصلّى عنده أربع ركعات....:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ

١ - مزار الشهيد: ٣٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٦ (ط: ١١٩) باختلافٍ يسير عنهما البحار: ٢٨٢/١٠٠ ضمن ح ١٨، وعن المفيد وفي ص ٤٥٤ ح ٢٨ عن أمالي الطوسي: ٢/٢٩٤ إلى قوله «وضعوه هاهنا». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٦٦ رقم ٦٦٤.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ  
 الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] ١ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ  
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،  
 وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ  
 مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ  
 قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ[قَدْ] ٢ خَابَ مَنْ افْتَرَى .  
 لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ  
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا  
 لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ،  
 عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ...٣ ٤

١-٢- من البحار.

٣- إلى هنا أورد المجلسي من هذه الزيارة، في باب زيارات أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: فإن عمل بجميعها كان أفضل.

٤- المزار الكبير: ٧٤٩ (ط: ٥١٧)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٥٦ ح ٤٠. وراجع موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ٣٦٧/٢ رقم ٦٦٥.

## فضل الفرات واستحباب الشرب من مائه والافتسال فيه

ما روي عن النبي ﷺ

١- روى الطبرسي في مجمع البيان بإسناده عن مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند. وجيحون وهو نهر بلخ. ودجلة والفرات وهما نهران العراق. والنيل وهو نهر مصر. أنزلها الله من عين واحدة وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم، وذلك قول الله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ - الْآيَةَ ١﴾ ٢.

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: الماء سيد شراب الدنيا والآخرة، وأربعة أنهار في الدنيا من الجنة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان. الفرات الماء، والنيل

١- المؤمنون: ١٨.

٢- مجمع البيان: ١٩٤/٧، عنه المستدرک: ٢٢٧/١٠، وفي ج ٢٦/١٧ ح ٧ عن لبّ اللباب للزاوي من غير إسناده نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢/٣٦٩ رقم ٦٦٦.

العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن<sup>١</sup>.

٣- وروى أيضاً بالإسناد المذكور عن علي عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة<sup>٢</sup>.

٤- وروى الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه<sup>٣</sup> قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهركم هذا - يعني ماء الفرات - يُصبّ فيه ميازابان من ميازيب الجنة<sup>٤</sup>.

٥- وروى أيضاً بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ أهل الكوفة لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا<sup>٥</sup>.

#### ما روي عن زين العابدين عليه السلام

٦- روى الكليني في الكافي بإسناده عن حكيم بن جبير قال:

١ - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٦، والبحار:

١٠٠/٢٢٧ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٦٩/٢ رقم ٦٦٧.

٢ - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٤٠٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٩، والبحار:

١٠٠/٢٢٨ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٦٨.

٣ - المرفوع إليه أبو عبد الله عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث.

٤ - الكافي: ٦/٣٨٨ صدر ح ٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ صدر ح ٢٦ عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما

الوسائل: ٢٥/٢٦٧ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ صدر ح ٣، والبحار: ٤٤٧/٦٦ ح ٢. ورواه الحموي

في معجم البلدان: ٤/٢٤٢ عنه عليه السلام مرسلًا. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٠/٢

رقم ٦٦٩.

٥ - الكافي: ٦/٣٨٩ ح ٥؛ عنه الوسائل: ٢٥/٢٦٨ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ح ٥. وراجع موسوعة

زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٧٠.

سمعت سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ ملكاً يهبط من السماء في كلّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكاً من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه<sup>١</sup>.

### ما روي عن الباقر عليه السلام

٧- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة - إلى أن قال: - ثمّ قال أبو جعفر: أتغتسل كلّ يوم من فراتكم مرّة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ جمعة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنة؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّك لمحروم من الخير<sup>٢</sup>.

٨- وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به<sup>٣</sup>.

١ - الكافي: ٦/٣٨٩، وفي كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٧ وص ٤٩ ح ١٢، ومزار المفيد: ١٥ ح ٢، والتهذيب: ٦/٣٨ ح ٢٢ باختلافٍ يسير في بعض الألفاظ. وفي الوسائل: ٤٠٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٤ ح ١، وج ٢٦٨/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ح ٦ عن التهذيب والكافي. وفي البحار ٦٦/٤٤٨ ح ٦، وج ١٠٠/٢٢٨ ح ١١ وص ٢٣٠ ح ١٦ عن الكافي والكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٧١ رقم ٦٧١.

٢ - كامل الزيارات: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١٢؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٢٧ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٧١ رقم ٦٧٢.

٣ - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٣؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٨، والبحار: ١٠٠/٢٢٨ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٧٢ رقم ٦٧٣.

ما روي عن الصادق عليه السلام

٩- روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يدفق في الفرات كل يوم دفقات من الجنة<sup>١</sup>.

١٠- وروى أيضاً بإسناده عن ابن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: ما إخال أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحببنا أهل البيت.

وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات إلا لأمرٍ ما<sup>٢</sup>. وقال: يُصب

فيه ميزابان من الجنة<sup>٣</sup>.

١١- وروى بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - في ذيل

حديث - فقال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناها فنستسقي به<sup>٤</sup>.

١٢- وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن سليمان بن

١ - الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ح ٢، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٤، وفي ج ١٠٠/٢٢٩ ح ١٢ عن كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٨ باختلافٍ يسير في اللفظ. والحديث مرسل كالموتق «مرأة العقول: ٢٢/٢٤٠». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٤.

٢ - قال المجلسي: قوله عليه السلام: «لأمرٍ ما» أي رسوخ الولاية في قلوب أهلها «البحار: ٤٤٨/٦٦ ذيل ح ٣».

٣ - الكافي: ٣٨٨/٦ ح ١؛ عنه الوسائل: ٢٦٦/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ح ١، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٥.

٤ - الكافي: ٣٨٨/٦ ذيل ح ٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ ذيل ح ٢٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٦.



هارون أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحنك به فهو محببنا أهل البيت<sup>١</sup>.

١٣- وروى أيضاً بإسناده عن ربي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «شاطئ الواد الأيمن» - الذي ذكره تعالى في كتابه<sup>٢</sup> - هو الفرات، و«البقعة المباركة» هي كربلاء، و«الشجرة» هي محمد صلى الله عليه وآله<sup>٣</sup>.

١٤- وروى أيضاً بإسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحببنا أهل البيت. وسألني كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفي النهار<sup>٤</sup>.

١٥- وروى بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل:

١- كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٧، والبحار:

١٠٠/٢٢٨ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٧٣ رقم ٦٧٧.

٢- إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة القصص: «فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين».

٣- كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ١٠. وفي مزار المفيد: ١٥، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٤، والمزار الكبير: ١٣١

(ط: ١١٥) إلى قوله «هي كربلاء» مثله، وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٤ وذيل ح ٥

عن الكامل والتهذيب. وفي البحار: ١٠٠/٢٢٩ ح ١٤ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٧٣ رقم ٦٧٨.

٤- كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٤. وفي مزار المفيد: ١٨ ح ٢، والتهذيب: ٣٩/٦ ح ٢٦ مثله. وفي الكافي:

٣٨٨/٦ ح ٤ عن علي بن الحسين رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام ذيله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب

المزار - ب ٣٤ ح ٢، وج ٢٦/٢٥ - أبواب الأشربة المباحة - ب ٢٣ ح ٤ عن التهذيب والكافي. وفي

البحار: ١٠٠/٢٢٨ ح ٩ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٧٤ رقم ٦٧٩.

﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾<sup>١</sup> قال: «الرَبْوَةُ» نجف الكوفة، و«المعِين»: الفرات<sup>٢</sup>.

١٦ - وبإسناده عن عبد الله بن سليمان قال: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لعلامة: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاها، فشرب - والماء يسيل من شذقيه وعلى لحيته وثيابه - ثم استزاده، فزاده، فحمد الله ثم قال: نهر ماءٍ ما أعظم بركته، أما إنّه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة. أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برئ<sup>٣</sup>.

١٧ - وبإسناده عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به إذا وُلِدَ إِلَّا أَحَبَّنَا؛ لِأَنَّ الْفِرَاتَ نَهْرٌ مُؤْمَنٌ<sup>٤</sup>.

١- المؤمنون: ٥٠.

٢ - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٥. وفي مزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مثله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٣ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب، وفي البحار: ١٠٠/٢٢٨ ح ١٠ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٨٠.

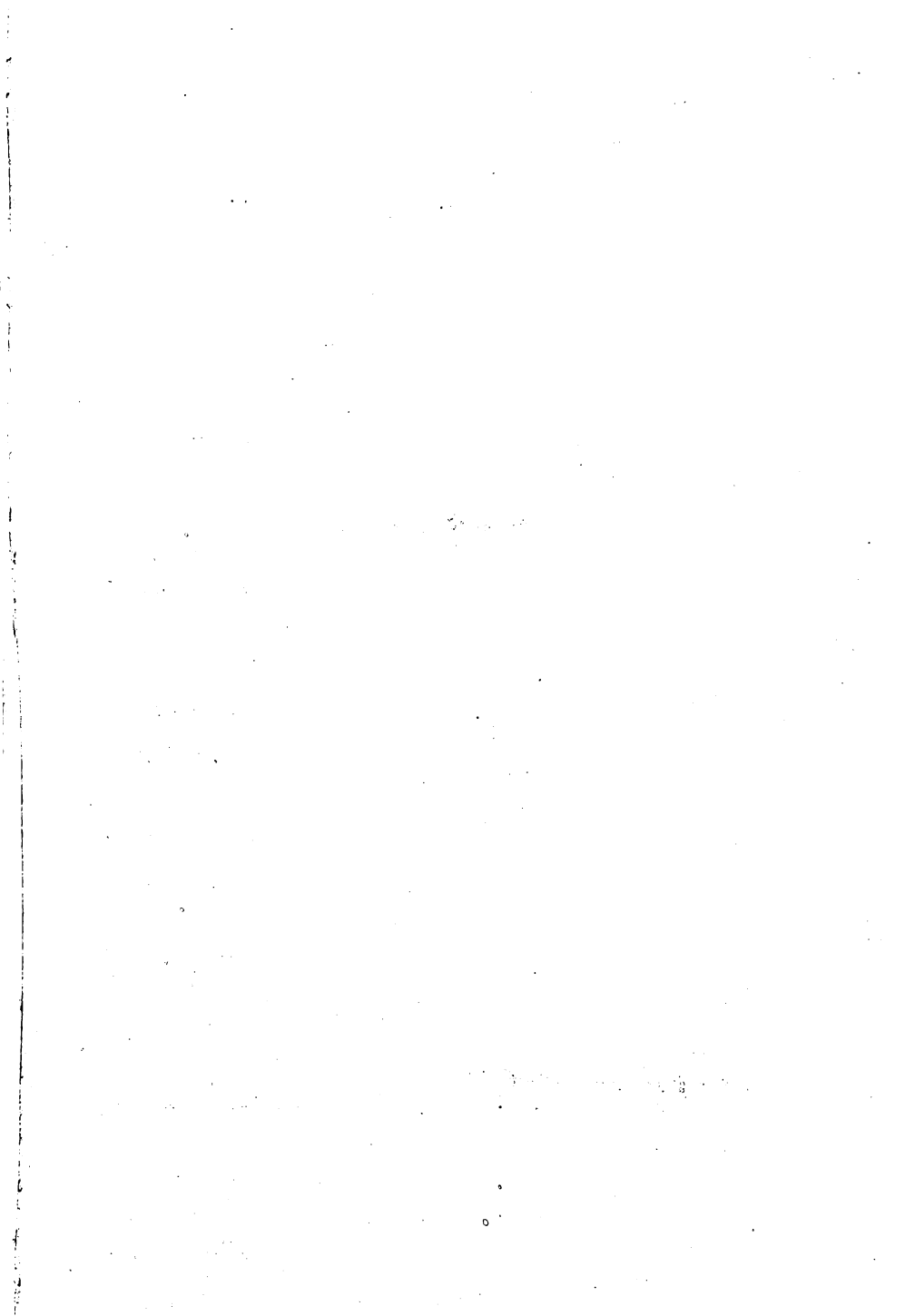
٣ - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٩. وفي مزار المفيد: ١٧ ح ١، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٥ مثله. وفي معجم البلدان: ٢٤٢/٤ مرسلًا ذيله، وكذا في كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما في البحار: ٤١/٦٠ ح ٨. وفي ج ١٠٠/٢٢٩ ح ١٣ عن الكامل. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٥ عن الكامل، والتهذيب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٨١.

٤ - كامل الزيارات: ٤٩ ب ١٣ ح ١٥؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٣٠ ح ١٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٧٥/٢ رقم ٦٨٢.

## الملاحقات

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

---



## اسمه ونسبه عليه السلام

هو الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

## كناه:

أبو الحسن، أبو الحسين، أبو تراب، أبو الريحنتين، أبو السبطين<sup>١</sup>.

## ألقابه:

أمير المؤمنين، يعسوب الدين والمسلمين، مثير الشرك والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، المرتضى، نفس الرسول، أخو الرسول، زوج البتول، سيف الله المسلول، أمير البررة، قاتل الفجرة، قسيم الجنة والنار، صاحب اللواء، سيد العرب، خاصف النعل، كشاف الكرب، الصديق الأكبر، ذو القرنين، الهادي، الفاروق، الداعي، الشاهد، باب مدينة العلم، الوالي، الوصي، النبا العظيم، و...

وذكر ابن شهر آشوب نقلاً عن صاحب كتاب الأنوار أنَّ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله تعالى ثلاثمائة اسم، فأما في الأخبار فالله أعلم بذلك.

الله سمَّاه أسماءً تردَّد في القرآن تقرأها في مُحكم السورِ  
في الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصفات وفي صاد وفي الزمَرِ

وقيل سمّاه في التوراة ثَمّة في الإنجيل يعرفه التالون في الزُّبرِ واختاره وارتضاه للنبيِّ أخاً وللبتولة بعلاً خيرة الخَيْرِ<sup>١</sup> والده:

شيخ الأبطح ناصر الدّين سيّدنا أبوطالب ابن غيث الوري وساقى الحجيج شيبة الحمد أبي السادة عبدالمطلب.  
روي عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أماره وفاة عبدالمطلب قال لأولاده: مَنْ يكفل محمّداً؟  
قالوا: هو أكيس منّا، فقل له يختار لنفسه.

فقال عبدالمطلب: يا محمّد، جدّك على جناح السفر إلى القيامة، أيّ عمومك وعمّاتك تُريد أن يكفلك؟ فنظر في وجوههم ثمّ زحف إلى عند أبي طالب<sup>٢</sup>.

وقال النبيّ الأعظم عليه السلام: إنّي مستوهبٌ من ربّي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله تعالى: أمنة بنت وهب، وعبدالله بن عبدالمطلب، وأبوطالب بن عبدالمطلب، ورجلٌ من الأنصار...<sup>٣</sup>  
ولقد هام أبوطالب في ولائه للنبيّ وأعلن حمايته للإسلام ووقف سدّاً منيعاً تجاه الكفر والجاهلية، فاسمعه يقول:

١- المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٥/٣. ٢- البحار: ٨٣/٣٥ ح ٢٦.

٣- قرب الإسناد: ٢٧ (الطبعة الحجرية) وص ٥٦ ح ١٨٣ (طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام) وقد سقط منها الثالث وهو «أبوطالب» عنه البحار: ١٠٨/١٥ ح ٥١.

والله لن يصلوا إليك بجمعهم  
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضةً  
ودعوتني وعلمتُ أنك ناصحي  
ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ  
حتى أوسدَ في الترابِ دفينا  
وأبشر بذاك وقرَّ منك عيونا  
ولقد صدقتِ وكنتِ ثمَّ أمينا  
من خيرِ أديانِ البرية دينا<sup>١</sup>  
أقته:

فاطمة بنت أسد من سيّدات عصرها في كلّ فضيلة ومكرمة، وهي من السابقات في الإيمان بالله ورسوله ﷺ، فقد أسلمت بعد عشرة أشخاص وكانت الحادية عشرة، وكان رسول الله ﷺ يُكرمها ويُعظمها ويدعوها «أمي» وأوصت إليه حين حضرتها الوفاة، فقبل وصيّتها، وصلى عليها، ونزل في لحدها، واضطجع فيه بعد أن ألبسها قميصه، فقال له أصحابه: إنّ ما رأيناك صنعت يا رسول الله بأحدٍ ما صنعت بها.

فقال: إنّهُ لم يكن أحدٌ بعد أبي طالب أبرَّ بي منها، إنّما ألبسْتُها قميصي لتكسني من حُلل الجنّة، واضطجعتُ معها ليهونَ عليها ضغطة القبر<sup>٢</sup>.

### ولادته عليه السلام

ولد ﷺ في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من

١- أسنى المطالب في نجات أبي طالب لزيني دحلان: ٢٥، البداية والنهاية: ٥٦/٣.

٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤/١.

عام الفيل، قبل الهجرة الشريفة بثلاث وعشرين سنة بمكة المكرمة في البيت الحرام وفي جوف الكعبة المقدسة . وهي فضيلة اختصه الله بها، إذ لم يُولد فيه قبله ولا بعده أحدٌ سواه<sup>١</sup>.

### وصفه عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه، وإلى نوح في حكمه، وإلى يوسف في جماله، فلينظر إلى علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.  
وفي رواية أخرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب<sup>٣</sup>.

### سبقه للإسلام

لقد اتفق الرواة والمؤرخون على أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان له السبق في اعتناق الإسلام.

فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم مخاطباً ابنته الزهراء عليها السلام: أتبي زوجتكِ أقدم أمّتي سلماً؟

١ - يقول الحاكم النيسابوري: قد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة. المستدرك على الصحيحين: ٣/٥٥٠ ذيل ح ٦٠٤٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤/٢. ٢ - ذخائر العقبين: ٩٤.

٣ - المصدر السابق: ٩٣.

٤ - مسند أحمد: ٥/٢٦، المعجم الكبير للطبراني: ٢٠/٢٢٩ رقم ٥٣٨، عنهما مجمع الزوائد: ٩/١٢٣



وعنه عليه السلام: يا علي... أنت أولهم إيماناً بالله<sup>١</sup>.  
وعن عمر قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ  
ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله منكب علي فقال: يا علي، أنت أول المؤمنين  
إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً<sup>٢</sup>.

قال ابن إسحاق: كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وآمن به من  
أصحابه علي بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين... وعن معاذة بنت  
عبدالله العدوية، قالت: سمعت علي بن أبي طالب على منبر رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت  
قبل أن يسلم أبو بكر<sup>٣</sup>.

### بعض الآيات النازلة في حقه عليه السلام

١- قوله تبارك تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>٤</sup>.  
عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع النبي صلى الله عليه وآله يده على  
صدره وقال: أنا المنذر ولكل قوم هادٍ، وأوماً إلى منكب علي فقال: أنت  
الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي<sup>٥</sup>.

٢- قوله جل شأنه: ﴿وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾<sup>٦</sup>.  
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ ثم التفت إلى علي فقال:

١- حلية الأولياء: ١٠٦/١ رقم ٢٠٣.

٢- الرياض النضرة: ١٠٩/٣.

٣- المعارف لابن قتيبة: ٩٨ - ٩٩.

٤- الرعد: ٧.

٥- تفسير الطبري (جامع البيان): ٧٢/١٣.

٦- الحاقة: ١٢.

سألت الله أن يجعلها أذنك. قال علي عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنسيته<sup>١</sup>.

٣- قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>٢</sup>.  
كانت عند الإمام عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وفي النهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حملك على هذا؟ فقال: أن أستوجب على الله ما وعدني. فنزلت فيه هذه الآية<sup>٣</sup>.

٤- قوله عز من قائل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>٤</sup>.

عن جابر قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ونزلت فيه الآية الكريمة. فكان أصحاب النبي إذا أقبل عليّ قالوا: جاء خير البرية<sup>٥</sup>.

٥- قوله تعالى: ﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الدُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>٦</sup> عن جابر الجعفي قال: لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام: نحن أهل الذكر<sup>٧</sup>.

١- البقرة: ٢٧٤.

٢- تفسير الطبري: ٣٥/٢٩.

٣- البقرة: ٢٧٤.

٤- انظر أسباب النزول للواحدي: ٤٩.

٥- النحل: ٤٣.

٦- الدرّ المثور للسيوطي: ٦٤٣/٦.

٧- ينابيع المودة: ١١٩.

٦- قوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا

مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>١</sup>.

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»

قال: مع علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

٧- قوله عزّ وعلا: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»<sup>٣</sup>.

عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يوم غدیر خمّ في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>٤</sup>.

هذه بعض الآيات النازلة في حقّه عليه السلام، وأمّا الآيات النازلة

في حقّ أهل البيت عليهم السلام الشاملة له عليه السلام أيضاً فهي كثيرة جداً وهذه بعضها:

١- قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»<sup>٥</sup>.

٢- قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ

تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ

نَبْتَهِلْ...»<sup>٦</sup>.

٣- سورة «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ».

٢- الدرّ المنثور للسيوطي: ٥١٧/٣.

١- التوبة: ١١٩.

٤- أسباب النزول للواحدي: ١١٢.

٣- المائدة: ٦٧.

٦- آل عمران: ٦١.

٥- الشورى: ٢٣.

٤- قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>١</sup>.

بعض ما قيل فيه عليه السلام

- عن عمر: عجزت النساء أن تَلِدَنَّ مثل علي بن أبي طالب، لولا  
علي لهلك عمر<sup>٢</sup>.

- وعنه أيضاً: أعوذ بالله أن أعيش في يومٍ لست فيه يا أبا الحسن<sup>٣</sup>.

- عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يُكثر النظر إلى وجه علي. فقلت:  
يا أبة، رأيتك تُكثر النظر إلى وجه علي! فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: النظر إلى وجه علي عبادة<sup>٤</sup>.

- عن الشعبي قال: نظر أبو بكر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مُقبلاً فقال:  
من سرّه أن ينظر إلى أقرب النَّاسِ قرابةً من نبيهم صلى الله عليه وآله وأجوده منه منزلة  
وأعظمهم عند الله عناءً وأعظمهم عليه فليُنظر إلى علي<sup>٥</sup>.

- عن عروة: أنّ رجلاً وقع في عليّ بمحضٍ من عمر، فقال عمر:  
تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وعلي بن  
أبي طالب بن عبدالمطلب، لا تذكر عليّاً إلا بخير، فإنك إن آذيته آذيت  
هذا في قبره<sup>٦</sup>.

٢- المناقب للخوارزمي: ٨١ ح ٦٥.

١- الأحزاب: ٣٣.

٤- الرياض النضرة: ١٩٦/٣ - ١٩٧.

٣- ذخائر العقبى: ٨٢.

٥- المناقب للخوارزمي: ١٦١ ح ١٩٣.

٦- منتخب كنز العمال: ٤٦/٥ عن تاريخ ابن عساکر: ٥١٩/٤٢.

- عن معقل بن يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله ﷺ<sup>١</sup>.

- قال عمر: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون في خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حُمُر النَّعَم<sup>٢</sup>.

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين. قال: تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكنه المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه، والراية يوم خيبر<sup>٣</sup>.  
وروي عن ابن عمر مثله أيضاً<sup>٤</sup>.

- قال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت على عائشة يوماً وقلت لها: ما تقولين في علي بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثم رفعتة وقالت: إذا ما التَّبْرُ حُكَّ عَلَى مَحَكِّ تَبَيَّنَ غَشَّةٌ مِنْ غَيْرِ شَكِّ وَفِينَا الْغَشُّ وَالذَّهَبُ الْمُصَفَّى عَلِيٌّ بَيْنَنَا شِبْهُ الْمَحَكِّ<sup>٥</sup>  
- عن مجمع قال: سألت عائشة عن علي فقالت: سألت عن أحب النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>٦</sup>.

إيمانه عليه السلام ويقينه وتقواه

عنه عليه السلام: لو كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازددتْ يَقِيناً<sup>٧</sup>.

١- منتخب كنز العمال: ٤٣/٥.

٢- حُمُر النَّعَم: الإبل الحُمُر، وهي أنفس أموال النَّعَم وأقواها وأجلدها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله.  
«مجمع البحرين: ٥٧٢/١».

٣- المصدر السابق: ٣٩/٥.

٤- انظر الرياض النضرة: ١٥٨/٣. ٥- نور الأبصار للشبلنجي: ٢٨٨ - ٢٨٩.

٦- الرياض النضرة: ١١٦/٣. ٧- المناقب للخوارزمي: ٣٧٥.

وعنه عليه السلام: إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك، ولا طمعاً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك<sup>١</sup>.

وعنه عليه السلام: والله لو أعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملةٍ أسلبها جلب شعيرة ما فعلت<sup>٢</sup>.

### زهده عليه السلام

روى عمرو بن قيس قال: رُئي على عليٍّ إزار مرقوع، فقيل له فقال: يقتدي به المؤمن ويخشع به القلب<sup>٣</sup>.

وقال عمر بن عبد العزيز: أزهّد النَّاس في الدنيا عليٌّ بن أبي طالب<sup>٤</sup>.  
وقال عليه السلام: إنَّ الله فرض على أئمة العدل أن يُقدِّروا أنفسهم بضعفة النَّاس<sup>٥</sup>.

### بطولته عليه السلام وقوته

قال عليه السلام: فوالله ما أبالي أسقطتُ على الموت أم سقط عليّ<sup>٦</sup>.  
وعن النبي صلى الله عليه وآله: لمبارزة عليٍّ بن أبي طالب لعمر بن عبد ودٍّ أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة<sup>٧</sup>.

وهو الذي قلع باب خيبر وجعله جسراً على الخندق، فعبر عليه الجيش الإسلامي<sup>٨</sup>.

١- بحار الأنوار: ١٤/٤١ ح ٤. ٢- نهج البلاغة (شرح محمّد عبده): ٢١٨/٢.

٣- كنز العمال: ١٨١/١٣ ح ٣٦٥٤٢. ٤- تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٩/٤٢.

٥- نهج البلاغة (شرح محمّد عبده): ١٨٨/٢. ٦- العقد الفريد: ١٢٢/١.

٧- مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٨/٣ نقلاً عن الواقدي والخطيب الخوارزمي، عنه البحار: ٩١/٤١.

٨- راجع كشف الغمّة: ٢١٥/١.

## تواضعه عليه السلام

خرج يوماً ركباً فتبعه أصحابه، فالتفت إليهم وقال: ألكم حاجة؟ فقالوا: لا، ولكن نحب أن نمشي معك. فقال عليه السلام: انصرفوا، فإن خفت النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب التوكني<sup>١</sup>.

وكان يقول عليه السلام لمن أطراه: أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك<sup>٢</sup>.

## جوده عليه السلام

هو الذي تصدق بخاتمه على المسكين في صلاته فأنزل الله تعالى في حقه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٣</sup>.

## عدله عليه السلام

نزل ضيفاً عند الإمام الحسن عليه السلام فاستقرض الحسن عليه السلام رطلاً من العسل من قنبر خازن بيت المال، فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام بتقسيم العسل على المسلمين وجد زقاً منها ناقصاً، فسأل قنبر عن ذلك فأخبره بالأمر. فاستدعى ولده الحسن وقال له: ما حملك على أن تأخذ منه قبل القسمة؟

فأجاب: أليس لنا فيه حق، فإذا أخذناه رددناه إليه.

١- المحاسن: ٦٢٩ ح ١٠٤. والنوكني: الحمقى.

٢- نهج البلاغة (شرح محمد عبده): ١٩/٤ رقم ٨٣.

٣- راجع مجمع البيان وغيره من التفاسير حول الآية ٥٥ من سورة المائدة.

فقال: فإدراك أبوك، وإن كان لك فيه حقٌ فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم.  
ثم دفع إلى قنبر درهماً وقال له: اشتر به أجود عسلٍ تقدر عليه. فاشترى قنبر العسل ووضع الإمام في الزق وشده<sup>١</sup>.

### شهادته عليه السلام

أحلت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وأمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما كذبتُ ولا كُذبتُ إنها الليلة التي وُعدتُ بها. ويقول: اللهم بارك لنا في لقائك... اللهم بارك لي في الموت<sup>٢</sup>.  
ففي هذه الليلة وفي مسجد الكوفة عند صلاة الصبح هوى عليه الرجس الخبيث ابن ملجم بالسيف على رأسه الشريف، فانتهدت الضربة الغادرة إلى دماغه المقدس وهو يقول: فزت ورب الكعبة. ومضى عليه السلام إلى جنة المأوى في ليلة الحادي والعشرين من ذلك الشهر.

١ - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٧/٢. والزق: كل وعاءٍ اتخذ لشرابٍ ونحوه. «لسان العرب:

٢ - بحار الأنوار: ٢٧٧/٤٢.

«١٤٣/١٠».



## منتخب من الزيارات والأدعية الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علي بن حسان، قال: سُئِلَ الرُّضَاءُ عليه السلام فِي إِيْتَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ، وَيُجْزِي فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ:

الْسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، الْسَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَائِهِ، الْسَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخَلْفَائِهِ.

الْسَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، الْسَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَيَّ اللَّهُ، الْسَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنْ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يُجْزِي فِي الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا، وَتُكْتَرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْأَثْمَةِ، وَتُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتُخَيَّرُ مَا شِئْتَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ<sup>١</sup>.

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٦/١ ح ١. وفي الكافي: ٤/٥٧٨ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥/١٠٤ ح ١، والفقيه: ٢/٦٠٨ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ٦/١٠٢/٢ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ١٤/٥٤٩ - أبواب الزمار - ب ٨١ ح ٢. وفي البحار: ١٠٢/١٢٦/١ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار»: ١٠٢/٢٠٩. والحديث صحيح «روضة المتقين»: ٥/٤٤٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥/٤٤ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردها الشيخ المفيد في المقنعة مع اختلافٍ يسير وزيادة، ونحن نأتي بروايته أيضاً، قال:

روي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّتِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخَلْفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَخَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهُ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَأَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلي صلاة الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله<sup>١</sup>.

١- المقنعة: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٧ رقم

## الزيارة الجامعة الكبيرة

روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبد الله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: علمني يا ابن رسول الله قولاً أ قوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً - وعليك السكينة والوقار - وقارب بين خُطاك، ثم قف وكبر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرّة - تمام مائة تكبيرة -، ثم قُل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخِرَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأَمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأَمَنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةِ الْمُؤَسَّلِينَ، وَعِثْرَةِ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوِي النَّهَى، وَأُولِي الْحِجَا، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللهُ، وَمَعَادِينِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَقَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللهِ،

والتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ  
الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ<sup>١</sup>، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَالَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ  
الذِّكْرِ، وَأَوْلِي الْأَمْرِ، وَبِقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحُزْبِهِ، وَعَيْنِيهِ عَلَيْهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ،  
وَرَحْمَتَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ  
وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>٢</sup>.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُتَرْضَى، أُرْسِلَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ  
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ<sup>٣</sup>.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ،  
الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ،  
الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اضْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ  
بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُزْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ،  
وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ،  
وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَزْكَانًا لِتَوْجِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ،  
وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الرَّزْلِ، وَأَمْتَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَسَّجَدْتُمْ كَرَمَهُ،

١- إشارة إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦. ٢- إشارة إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران.

٣- إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف.

وَأَدْعُوهُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَخَكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَوْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّيْنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقْسَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَتُورُهُ وَبُزْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشَهَادَةُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَنَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكٌ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَتُورِكُمْ  
 وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَ لَكُمْ بِعَرْشِهِ  
 مُحَدِّقِينَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَ لَكُمْ «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ»<sup>١</sup>،  
 وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْباً لِيَخْلِقَنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً  
 لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَتَلَعَ اللَّهُ  
 بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُؤَسَّلِينَ، حَيْثُ  
 لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّى  
 لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُؤَسَّلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِيٌّ  
 وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ  
 فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ<sup>٢</sup> وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ،  
 وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَتَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ،  
 وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرُبَ مَنزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ،  
 مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَا لِوَالِيَاكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ  
 لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَازِبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ  
 لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُفَرِّقٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِذَمِّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ،  
 مُؤْمِنٌ<sup>٣</sup> بِبِأَبَائِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُؤْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ  
 بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يَنْدُ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

١- النور: ٣٦.

٢- الخَطَرُ: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين»: ١/٦٦٤.

٣- أثبتناه كما في طبعة دار الكتب الإسلامية وبقية المصادر.

وَمُتَقَرَّبَ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدَّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَخْوَالِي وَأُمُورِي،  
 مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدُكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِيَّكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمَفْوُضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ  
 إِلَيْكُمْ، وَهُسَلَّمُ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلَمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى  
 يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرَدِّدَكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ  
 مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، أَمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَاكُمْ، وَبَرَّئْتُ إِلَى اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَغْدَانِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاعُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَجَزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ،  
 الْجَاهِلِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِإِثْرِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ،  
 الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ لَبِجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
 إِلَى النَّارِ.

فَتَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُؤَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَفَنِي لِطَاعَتِكُمْ،  
 وَرَزَقَنِي شَفَاعَتِكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُؤَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ  
 يَمْتَنُّ أَتَارِكُمْ، وَيَسْأَلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي  
 رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي ذَوْلَتِكُمْ، وَيُسْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ عَدَا  
 بَرُّؤَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَخَدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ،  
 وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيٍّ، لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ  
 نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهَدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَحُجُجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى  
 الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>١</sup>، وَبِكُمْ يُنْفُسُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ. - وإن كانت الزيارة  
لأمير المؤمنين عليه السلام فقل: «وَإِلَى أُخِيكَ بُعِثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ» ..

آتَاكُمْ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ  
لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ  
الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلايَتَكُمْ غَضَبَ الرَّحْمَنِ .  
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي  
الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأُرُوحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ،  
وَأَنَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ؛ فَمَا أَخْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ  
شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ،  
وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَقٌّ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ  
وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفِرْعَاهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأَخْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ  
أَخْرَجْنَا اللهُ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ  
وَمِنْ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَايَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ قَسَدَ مِنْ  
دُنْيَانَا، وَمُؤَايَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَانْتَلَقَتِ الْفَوْقَةَ، وَمُؤَايَاتِكُمْ تُقْبَلُ  
الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ،  
وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمُقْبُولَةُ.  
«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» ١، «رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا



بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ<sup>١</sup>، ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا<sup>٢</sup>﴾.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْتِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّتْكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَيَحْفَهُمُ، وَفِي رُؤْمَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>٣</sup>.

قال المجلسي في بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ يُبَوِّتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتْ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾<sup>٤</sup>.

١- آل عمران: ٨. ٢- الإسراء: ١٠٨.

٣- من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧٥٥ - ٧٧١ (ط: ٥٢٣ - ٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلًا من قوله «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة» باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرک: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفي ص ١٤٧ عن نسخة قديمة من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعة زيارات المصومين عليهم السلام: ٥ / ٥٢ رقم ١٦٥٦.

٤- الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرَزَقُونَ؛ يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَرَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتِ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتِ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى عَلَيْكَ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ، السَّامِعَةَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخَلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ. ثُمَّ ادْخُلْ مَقْدَمًا رَجْلَكَ الْيَمْنَى وَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرة - وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفك وقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ - وذكر مثل ما مرّ - .

## زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبدالله عليه السلام في كل شهر مرة؟ قال: لا. قال: ففي كل شهرين مرة؟ قال: لا. قال: ففي كل سنة مرة؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّة الزاد وبُعد المسافة. قال: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بُعد النائي؟ قال: فكيف أزوره يا ابن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت، والبس أظهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء، واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup>، ثمّ تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
أنا زائرُك يا ابنَ رَسولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أُرْزُكْ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقَبْتِكَ.

فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَاِرْتِ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَاِرْتِ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، وَاِرْتِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَاِرْتِ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَاِرْتِ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَاِرْتِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَاِرْتِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَاِرْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

أنا يا سيدي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ  
المُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ -  
يَزِيَارْتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي،  
وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ .

ثمَّ تَحْوُلُ عَلَى يَسَارِكَ قَلِيلًا، وَتَحْوُلُ بِوَجْهِكَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ  
عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ  
الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ<sup>١</sup>.

### زيارة عاشوراء

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد، قال: قال صالح بن عُقبة وسيف بن  
عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاءً أدعوه به  
ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعوه به إذا لم أزره من قُربٍ وأومأت من بُعد  
البلاد ومن داري بالسَّلام إليه.

قال: فقال لي: يا علقمة، إذا أنت صليت الرِّكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُوْمِيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ  
فقل بعد الإيماء إليه من بعد التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا  
يَدْعُو بِهِ زُؤَارُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكُنْتَ كَمَنْ

١ - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار:  
١٠١/٣٦٧ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤، وفي مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا  
في مصباح المتهجد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٠١/٣ رقم

استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تُعرَف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول، وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

### الزِيَارَةُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ؛ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَيَقِيَّ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيئَةَ وَجَلَّتْ وَعَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظَمْتَ مُصِيبَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ؛ فَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَّ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ بَرَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَّ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مِرْوَانَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَّ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَّ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ .

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظَمَ مُصَابِي بِكَ؛ فَأَسَأَلَ اللَّهُ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ،

وإِلَى الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ، بِمُؤَالَاتِكَ (وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ) ١، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَتَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَجَزَى فِي ظُلْمِهِ وَجْزُورِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَسْيَاعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاتِي وَإِلَيْكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَسْيَاعِهِمْ وَأَتَبَاعِهِمْ.

إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَوَلِيْتُ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدَوْتُ لِمَنْ عَادَاكُمْ؛ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَيِّنَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَيِّنَ لِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرِزُقَنِي طَلَبَ تَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رِزْقَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَّيَّةَ، وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى

لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَزَيْدَ بَنَ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَيَّدِينَ،

وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَصَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَالْعَذَابَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْتَقَرُّ بِإِيكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ  
وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.  
اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَابَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ.  
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً - يقول ذلك مائة مرة - .

ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ  
أَبْدأً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ.  
السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى<sup>١</sup> عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، (وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)،<sup>٢</sup> وَعَلَى  
أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. يقول ذلك مائة مرة.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ خَصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوْلَئِكَ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ.  
اللَّهُمَّ الْعَنْ زَيْدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعَمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْرًا،  
وَأَلَّ أَبِي سَفْيَانَ، وَأَلَّ زِيَادًا، وَأَلَّ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم يسجد ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْيَتِي .  
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ  
وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك.

ثم تدعو بالدعاء الذي مضى في ص ٢٧٥ - ٢٨٠، وأوله: يا الله يا الله يا الله.

### زيارة المهدي الموعود عليه السلام والاستغاثة به

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:  
 سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ التَّامِّ الشَّامِلِ الْعَامِّ، وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَى حُجَّةِ  
 اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَيَلَدِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَلَالَةِ النَّبِيِّ، وَبَقِيَّةِ الْعِرَّةِ  
 وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ  
 الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ،  
 ابْنِ الْوَصِيِّ، ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ.  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

١ - مصباح المتعبد: ٧٧٣ - ٧٧٧، عنه البحار: ١٠١ / ٢٩٣ ح ٢، وص ٢٩٦ ح ٣، وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. ورواه ابن المشهدي في المزار الكبير: ٢٧٥ - ٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارة التي رواها علقمة، وأورد الدعاء في ذيل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣ / ٣٩١ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧. وانظر: ج ٢ / ٢٨٣ ضمن رقم ٦٠٤.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ [بأ] صَاحِبِ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.  
أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلُّهُ الْأَرْضُ قِسْطًا وَعَدْلًا.  
فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ  
لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ  
وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»<sup>٢</sup>.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبِ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي  
نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا  
مُخْمَدًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُؤُوسِي.  
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٣</sup>.

٢ - القصص: ٥.

١ - من بعض المصادر.

٣ - المزار الكبير: ٩٦٣ - ٩٦٦ (ط: ٦٧٠ - ٦٧٢)؛ عنه البحار: ١٠١/٣٧٣ ح ١٦، وفي ج ١٠٢/٩٧ عن  
مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجَّهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار:  
١٠٢/٢٤٥ ح ٨ عن قيس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في  
قصة إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلافٍ  
يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٥ رقم ١٤٩٨.

## دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة»:

روي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمتنا؛ فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة؛ وهو هذا:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ [الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلَادُ وَالْآخِرُونَ،] <sup>٢</sup> يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ] <sup>٣</sup> الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا.

١ - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار.

٢ - من مصباح الكفعمي والبحار.

٣ - من البحار.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَائِهِ  
خَوَائِجِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي  
مَوْتِرًا كَفْنِي، شَاهِرًا سَفِينِي، مُجَبَّدًا قَنَاتِي، مُلْبِيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالرُّعْوَةَ الْحَمِيدَةَ، وَاجْعَلْ نَظِيرِي بِنَظِيرَةِ مَنْئِي إِلَيْهِ،  
وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنَهَجَهُ، وَأَسْلِكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾<sup>١</sup>.

فَأُظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ  
مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا  
لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ ﷺ، وَاجْعَلْهُ  
مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا ﷺ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَازْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.  
اللَّهُمَّ وَاکْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ  
بَعِيدًا﴾ \* وَتَرَاهُ قَرِيبًا<sup>٢</sup>، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل،  
العَجَل، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - ثلاثاً<sup>٣</sup>.

١- الزّوم: ٤١. ٢- المعارج: ٦ و ٧.

٣- مصباح الزائر: ٧٠٢ - ٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢ وعن العتيق النروي مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللهم ربّ النور العظيم». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤ / ٣٢١ رقم ١٥١٩.

## صلاة جعفر الطيار عليه السلام

قال الشيخ الصدوق في المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر أتاه البشير بقدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدم جعفر أم بفتح خيبر. فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّي أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فازراً من الزحف.

صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروي: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر ﷺ: «الحمد» و«إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و«العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و«إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و«قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسبيح.  
وروي أنها بتسليمتين<sup>١</sup>.

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله ﷺ: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر ﷺ؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمُجِدِّ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعُنِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاهْلِي بَيْتِي، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا<sup>٢</sup>.

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفصل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله ﷺ صلى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يَا رَبِّ يَا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يَا حَيُّ يَا حَيُّ - حَتَّى

١- المقنع: ١٣٩ - ١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر ﷺ - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ.

٢- الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاة جعفر ﷺ - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦.

انقطع النفس - ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حَتَّى انقطعَ النَّفس - ، يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حَتَّى انقطعَ النَّفس - ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات - ، ثم قال:  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَتَّبِعُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ ، وَأُنَاطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ ، وَأَمَجِّدُكَ ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ ، وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ ! وَأَنْتَ لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةٍ مَجْدِكَ ! وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ ، عَوَاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ ! تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ ، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَتَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة فصل هذه الصلاة، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة!

وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لفضاء الحوائج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشية يوم الخميس تصدقت على عشرة مساكين مئداً مئداً من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك والأزمهما بالأرض وقل:  
 يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - عشراً - ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عشراً - ، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ - عشراً - ، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ - عشراً - ، يَا رَجَائَاهُ - عشراً - ، يَا غِيَاثَاهُ - عشراً - ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشراً - ، يَا رَحْمَانُ - عشراً - ، يَا رَحِيمُ - عشراً - ، يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ - عشراً - ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً - ؛ وتسأل حاجتك ٢ .

١ - مصباح المتهجد: ٣٦١، ونحوه في جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤.

٢ - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥.

## دعاء النُذْبَةِ

أورد الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في مزاره دعاء النُذْبَةِ بقوله:

قال محمد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري عليه السلام هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويُستحب أن يُدعى به في الأعياد الأربعة<sup>١</sup>:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.  
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [على<sup>٢</sup>] مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَانِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ  
لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلًا مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ [لَهُ<sup>٣</sup>] وَلَا  
اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهُدَ فِي زَخَارِفِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزِيرِجِهَا، فَشَرَطُوا  
لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَاقْبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالثَّنَاءَ  
الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ  
إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنتَهُ جَنَّتِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا.

وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ.

وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفْسِكَ<sup>٤</sup>] خَلِيلًا، وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ<sup>٥</sup> فَأَجَبْتَهُ  
وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا<sup>٦</sup>.

١ - وهي: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. انظر بحار الأنوار: ٨٩ / ٨٦ ح ٢٢، وج ٩٨ / ٣٥١ ح ١.

والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١. ٢ - ٤ - من بقیة المصادر.

٥ - إشارة إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء. ٦ - إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.

وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِءَاءً وَوَزِيرًا.  
 وَبَعْضُ أَوْلَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَأَتَيْتُهُ الْبَيْتَاتِ، وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.  
 وَكُلُّ<sup>٢</sup> شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجَتْ مِنْهَاجَهُ، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ  
 مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِتَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ  
 مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ: «لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا»<sup>٣</sup> [مُنْذِرًا،  
 وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا]<sup>٤</sup> «فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى»<sup>٥</sup>.

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ  
 خَلْقَتِهِ، وَصَفْوَةً مِنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتَهُ.  
 قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَتَعَنَّتُهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ،  
 وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَعَرَّجْتَ بِهِ إِلَى سَمَاوَاتِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ [مَا كَانَ وَ] مَا يَكُونُ إِلَى  
 انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَنْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ  
 أَنْ تُظَهِّرَ دِينَهُ<sup>٧</sup> عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صَدَقٍ مِنْ  
 أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» \* فِيهِ  
 آيَاتُ بَيْتَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا<sup>٨</sup>.

وَقُلْتَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا»<sup>٩</sup>.  
 ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّةَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: «قُلْ لَا  
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»<sup>١٠</sup>.

١ و ٢ و ٧ - أُنْبِتْنَاهُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ. ٣ و ٥ - طه: ١٣٤.

٤ و ٦ - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

٨ - آل عمران: ٩٦ و ٩٧. ٩ - الأحزاب: ٣٣.

١٠ - الشورى: ٢٣.



وَقُلْتُ: «مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ»<sup>١</sup>.

وَقُلْتُ: «مَا سَأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ»<sup>٢</sup> مِنْ أَجْرِ إِلَّا مِنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا<sup>٣</sup>.

فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْهُ<sup>٥</sup> مَسْجِدَهُ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيُّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لِحَمِّكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِّكَ مِنْ دَمِي، وَسَلْمُكَ سَلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحَمِّكَ وَدَمِّكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤِي عَلَى الْحَوْضِ مَعِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي؛ وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ بَعْدِي.

٢- من بقیة المصادر.

١- سبأ: ٤٧.

٤ و ٥- أبتناه كما في بقیة المصادر.

٣- الفرقان: ٥٧.

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ؛ لَا يُسْبِقُ بِرَأْيَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلَا يَسَابِقُهُ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنَقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ. يَحْذَرُ حَذَوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيَقَاتِلُ عَلَى التَّوَابِلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَائِدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ ذُوبَانَهُمْ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَخْفَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ<sup>٢</sup> عَلَى عَدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّكَاثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَجْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَسْتَبَعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصْرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ<sup>٣</sup> [عَلَى] قَطِيعَةٍ رَجِيهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ؛ فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ، وَسَبَّى مَنْ سَبَّى، وَأَقْصَى مَنْ أَقْصَى، وَجَزَى الْقَضَاءَ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يَوْمِئِذٍ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ<sup>٥</sup>، وَ«سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً»<sup>٦</sup> «وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ»<sup>٧</sup> «وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»<sup>٨</sup>.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلْيَبْكِكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَدَبَّ النَّادِبُونَ، وَلْيَمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَرَّ الدُّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَبِعَجِّ الْجَارِعُونَ.

١ - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفة الزائر.

٢ - قال المجلسي: قوله «فَأَضَبَتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ» يقال: أَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَمْسَكَهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ، يُقَالُ: أَضَنَ عَلَى الْأَمْرِ: إِذَا أَصْرَفَ فِيهِ «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٣ - أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٤ - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٥ - إشارة إلى الآية ١٢٨ من سورة الأعراف. ٦ - الإسراء: ١٠٨.

٨ - سورة لقمان: ٩.

٧ - الحج: ٤٧.

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.  
 أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ.  
 أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ.  
 أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ.  
 أَيْنَ بَيْتَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِزَّةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ.  
 أَيْنَ الْمُتَنْظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوْجِ، أَيْنَ الْمُرَجَّى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ  
 الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.  
 أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِيهِ.  
 أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أْبْنِيَّةِ الشُّرُكِ<sup>١</sup> وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ  
 وَالْعِضْيَانِ [وَالطُّغْيَانِ]<sup>٢</sup>، أَيْنَ حَاصِدُ<sup>٣</sup> قُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ.  
 أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.  
 أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ مُعَزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذِلُّ الْأَعْدَاءِ.  
 أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.  
 أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.  
 أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.  
 أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ.  
 أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى [عَلَيْهِ]<sup>٤</sup> وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا،  
 أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقَى.

أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ وَفَاطِمَةَ الْكُبْرَى.

١ و ٣ - أثبتناه كما في بقية المصادر.

٢ و ٤ - من بقية المصادر.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، [و] نَفْسِي لَكَ الْوِفَاءَ وَالْحِمَى، يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُعْتَرِينَ، يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ، يَا ابْنَ الْخَيْرَةِ الْمَهْدِيِّينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِقَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا ابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنْتَجِبِينَ، يَا ابْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ.  
 يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُبِيرَةِ، يَا ابْنَ الشَّرْحِ الْمُضِيئَةِ، يَا ابْنَ الشُّهُبِ النَّاقِبَةِ، يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الرَّاهِرَةِ، يَا ابْنَ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ، يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا ابْنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْتُورَةِ، يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، [يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ] ٢.

يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، [يَا ابْنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ، يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ] ٣ ٤.

يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، يَا ٥ ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، [يَا ابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ] ٦، يَا ابْنَ طُهُ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا ابْنَ نِسِ وَالذَّرِّيَّاتِ، [يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ] ٧.

يَا ابْنَ مَنْ «دَنَا فَتَدَلَّنِي» \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» ٨، دُنُوءًا وَاقْتِرَابًا مِنْ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكُ أَوْ تَرِي، أِبْرَضُوئِي أُمَّ ٩ غَيْرِهَا أُمَّ ١٠ ذِي طُوئِي.

١ - من بقية المصادر.

٢ و ٤ - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٣ - إشارة إلى الآية ٤ من سورة الزخرف . ٥ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

٦ و ٧ - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر وبعض نسخ المصباح.

٨ - النجم: ٨ و ٩.

٩ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي الْمَزَارِ الْقَدِيمِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْإِقْبَالَ وَالْبَحَارِ.

١٠ - أُنْبِتَاهُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ وَنَسْخَةِ فِي الْمَزَارِ الْقَدِيمِ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالِكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى.

[بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا] <sup>١</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ

أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَتَّى، مِنْ مَوْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عِزٌّ لَا يُسَامَى،

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٌ لَا يُجَارَى <sup>٢</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى <sup>٣</sup>، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ

نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَحَارَ فِيكَ - يَا مَوْلَايَ - وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُبَكِّتَكَ وَيَتَّخِذُكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ

عَلَيَّ أَنْ يَجْرِي عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ [مِنْ] مُعَوَّلٍ فَاطِيلٍ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزْوِعٍ فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ [إِذَا] <sup>٥</sup>

خَلَا، هَلْ قَدَيْتَ عَيْنٍ فَتَسْعِدَهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ

يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ] <sup>٦</sup> فَتَحْطَى.

مَتَى نَرِدُ مَتَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوَى، مَتَى نَنْفَعُ <sup>٧</sup> مِنْ عَذَبٍ مَا نِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى،

[مَتَى نُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ] <sup>٨</sup> (فَتَقَرَّ أَعْيُنُنَا) <sup>٩</sup>، مَتَى تَرَانَا تَرَكَ وَقَدْ نَشَرَتْ لِيَوَاءَ النَّصْرِ تُرَى،

١ و ٤ - ٦ و ٨ - من بقیة المصادر.

٢ - قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى - بالحاء المهملة والذال المعجمة - أي لا يحاذيه ويمثله مجداً، أو بالجيم والراء المهملة من المجازاة في الكلام والمساوقة، ولعله أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٣ - أثبتناه كما في بقیة المصادر.

٧ - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطة وهامش المزار القديم.

قال المجلسي في البحار ص ١٢٤: نفع بالهاء - كمنع -: روي. وأنقعه الماء: أرواه. فيظهر من قوله

هذا أن ما جاء بالفاء في ص ١٠٨ من البحار تصحيف.

٩ - أثبتناه كما في المزار القديم.

أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ (تَوْمُ الْمَلَأُ) <sup>١</sup> وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعِتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فِعْدَكَ الْعَدُوِّ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ <sup>[بِهِ]</sup> الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلَّتَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدَكَ التَّائِبُونَ إِلَى وَلِيِّكَ، الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَادًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنًّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ <sup>[لَنَا]</sup> <sup>٢</sup> مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَانًا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتَيْهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنْ اِضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْبَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَائَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ [وَأَقِم] <sup>٣</sup> بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْهِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأِدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ

مَعَصِيَّتِهِ، وَاشْتُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ .

وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً .

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً .

وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضْرِبْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأْسِهِ وَيَبْدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمّاً<sup>٢</sup> بَعْدَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتدعو بما أحببت إن شاء الله<sup>٣</sup> .

وَأَلْحَقَ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسٍ دُعَاءَ النَّدْبَةِ بِفَصْلِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ ﷺ وَأُورِدَهُ هُنَاكَ ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصْفَهَا، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّكَ تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٤</sup> .

١ و ٢ - أثبتناه كما في بقية المصادر.

٣ - المزار الكبير: ٨٣٢ - ٨٤٨ (ط: ٥٧٣ - ٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمد بن علي بن أبي قرّة، نقلًا عن كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨ - ٧٠١ (ط: ٤٤٦ - ٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن أبي قرّة عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ٥٠٤/١ - ٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٤/١٠٢ - ١١٠، وتحفة الزائر: ٤٤٣ - ٤٥٠ عن المزار الكبير والمصباح.

٤ - انظر مصباح الزائر: ٦٨٧ - ٧٠١ (ط: ٤٤٦ - ٤٥٣). وراجع موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٤ / ٣٦٦ رقم ١٥٤٦.

## دعاء كميل

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعي أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان<sup>١</sup>:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَجَبَّزَتْكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي غَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِرَوْحِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهَيْتُكَ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ النَّيْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ.

١- قال السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسي: وجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرٍّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب له.

فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وتنتصر وترزق ولن تعدم المغفرة يا كميل، أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١».



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيَّ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ  
 تُدَيِّبَنِي مِنْ قُورَيْكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَوْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي  
 بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً.  
 اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ  
 فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.  
 اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَعَلَا مَكَانَكَ، وَخَفِي مَكْرَكَ، وَظَهَرَ أَمْرَكَ، وَعَلَبَ قَهْرَكَ، وَ  
 جَزَتْ قُدْرَتَكَ، وَ لَا يُنْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكْمَتِكَ.  
 اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاطِراً وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ  
 بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ.  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَيَّ  
 قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَتِكَ عَلَيَّ.  
 اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ  
 وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُورٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ نِئَابَةٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.  
 اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي، وَ أَفْزِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَ قَصِّرْ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعَدْتَ بِي  
 أَغْلَالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَلِي، وَ خَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِعُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائِهَا، وَ  
 مِطَالِي يَا سَيِّدِي.  
 فَاسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَخْجَبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ  
 مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَاوَاتِي مِنْ سُوءِ  
 فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جَهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعَزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رُؤُوفًا، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ التَّنْظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَخْتَرِشْ فِيهِ مِنْ تَرْبِيئِنِ عَدُوِّي، فَفَرَّغْتَنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَ الزَّمَنِي حُكْمُكَ وَ بِلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَ تَأَقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيئِي وَ بَرِّي وَ تَغْذِيئِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْجِيدِكَ، وَ بَعْدَ مَا انطوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَمَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاصِعًا لِزُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشْرِدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَنْتَسَلِطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهِ خَزَنَتِ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَى أَلْسِنِ نَطَقَتْ بِتَوْجِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْبَتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَى ضَمَائِرِ حَوَثَ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَى جَوَارِحِ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاشْتِغَالِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أُخْبِرُ نَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنْ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُهِ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اِحْتِمَالِي لِبَلَاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يَخْفَفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.  
يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضْحَجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ.

فَلَيْنَ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَهَبْنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَيْنُ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لِأَضْجَعٍ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجِ الْآمِلِينَ، وَلَأَضْرَحَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَظْرِحِينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاةَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.  
يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَزُجُّ مَا سَلَفَ مِنْ جِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ

النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى  
مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَسْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ  
تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَيَابِئُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهَ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عَيْتِهِ  
مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ  
الْمُؤَجِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيبِ جَاجِدِكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ  
مُعَانِدِكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَزْدًا وَ سَلَامًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرَأٌ وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ  
تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ  
فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ تَنَازُوكُ قُلْتِ مُبْتَدِنًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: ﴿أَقْمَنَ كَانَ  
مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ١.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ  
غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَشْتَهُ، وَ  
كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَشْرَزْتَهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتَهُ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ، أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ.  
وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ  
شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ،  
وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُؤَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ،  
أَوْ ذَنْبٍ نَعَفَرْتَهُ، أَوْ حَظًّا تَسْتُرْتَهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَا لِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي،

يَا عَلِيماً يَضُرِّي وَ مَسْكَنَتِي، يَا خَيْرَ بَقَرِي وَ فَاتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَ أَوْرَادِي كُلُّهَا وَرِدَاً وَاحِداً، وَ حَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مَعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَهْوَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَ هَبْ لِي الْجِدِّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوَامِ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أُسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مِيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُورِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

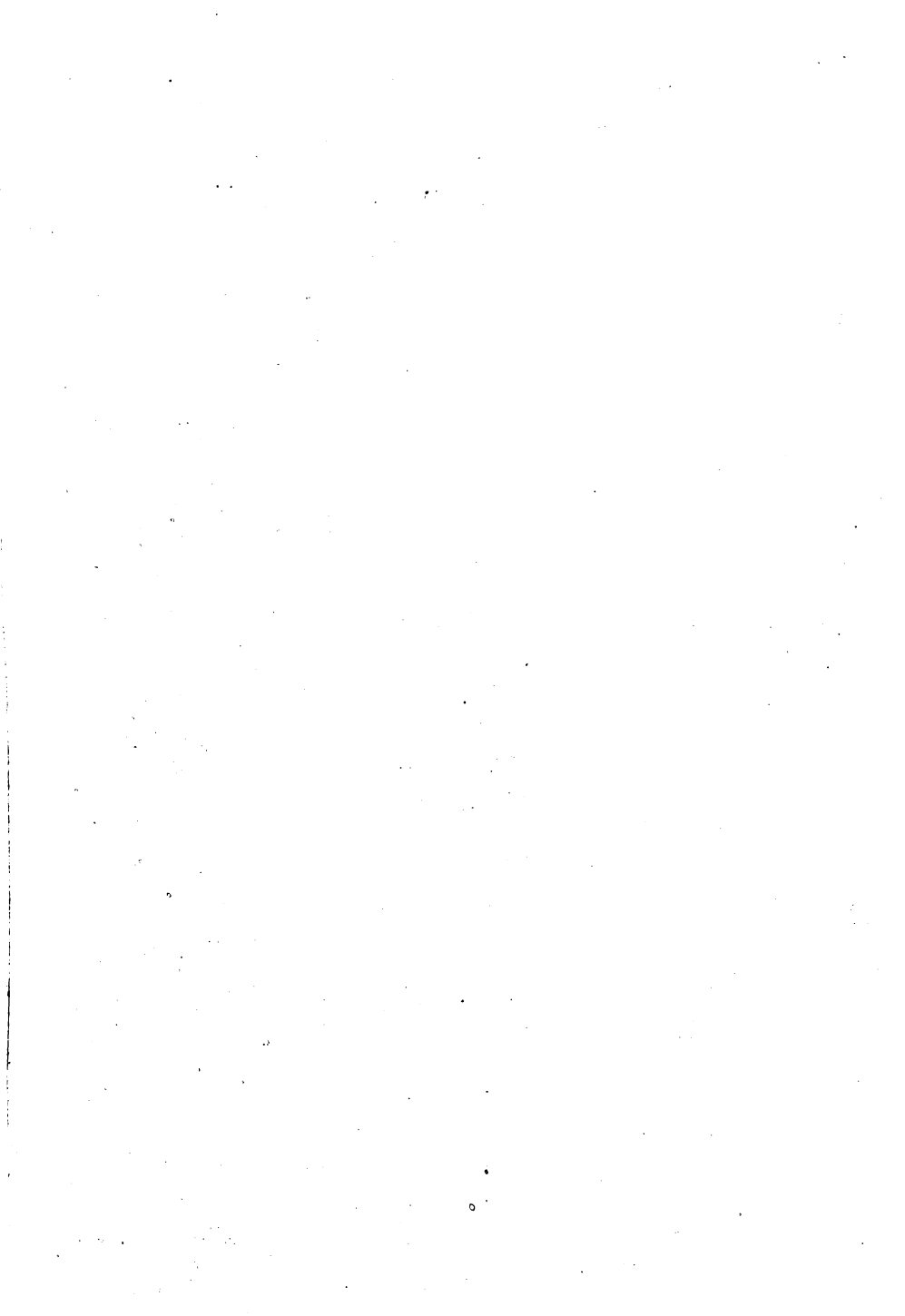
اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَحْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُمْتِماً، وَ مَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَ بِلِغْنِي مُنَايَ، وَ لَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَسْأَلُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَ طَاعَتُهُ غَنَى، ازْحَمْ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ الرَّجَاءَ، وَ سِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِغَ التِّبَعِ، يَا دَافِعَ التِّبَعِ، يَا نُورَ الْمُشْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِماً لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْأَيْمَةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً<sup>١</sup>.

١ - مصباح المتجهّد: ٨٤٤. ورواه السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣١، والكفعمي في مصباحه:



## الفهرس التفصلي للكتاب

- ٤ ..... الفهرس الإجمالي للكتاب
- ٧ ..... سورة يَسْ
- ١٠ ..... سورة الرحمن
- ١٢ ..... سورة الأعلى
- ١٣ ..... سورة الشمس
- ١٣ ..... سورة الليل
- ١٤ ..... سورة القدر
- ١٤ ..... سورة الزلزلة
- ١٤ ..... سورة العاديات
- ١٥ ..... سورة الكافرون
- ١٥ ..... سورة النصر
- ١٥ ..... سورة الإخلاص
- ١٦ ..... سورة الفلق
- ١٦ ..... سورة الناس
- ١٧ ..... زيارات أمير المؤمنين عليه السلام

- ١٩..... فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
- ١٩..... ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢..... ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣..... ما روي عن الصادق عليه السلام
- ٢٧..... ما روي عن الرضا عليه السلام
- ٢٨..... ما ورد من طرق أخرى
- ٣١..... كيفية زيارته عليه السلام
- ٣١..... الزيارات المطلقة
- ٣١..... ما روي عن السجاد عليه السلام
- ٣١..... ﴿الزيارة الأولى﴾: أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
- ٣٤..... وداعه عليه السلام
- ٣٥..... ﴿الزيارة الثانية﴾: أَسَلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ
- ٣٦..... ﴿الزيارة الثالثة﴾: أَسَلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ
- ٣٨..... ما روي عن الصادق عليه السلام
- ٣٨..... ﴿الزيارة الرابعة﴾: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي
- ٤٥..... وداعه عليه السلام
- ٤٧..... ﴿الزيارة الخامسة﴾: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا



- ٦٥ ..... الدّعاء
- ٦٦ ..... ﴿الزيارة السادسة﴾: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ
- ٦٨ ..... ﴿الزيارة السابعة﴾
- ٦٩ ..... ﴿الزيارة الثامنة﴾: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
- ٨١ ..... ﴿الزيارة التاسعة﴾: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي
- ٩٧ ..... وداعه ﷺ
- ٩٩ ..... ما روي عن الهادي ﷺ
- ٩٩ ..... ﴿الزيارة العاشرة﴾: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
- ١٠٠ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ١٠٠ ..... ﴿الزيارة الحادية عشرة﴾: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
- ١٠٣ ..... ﴿الزيارة الثانية عشرة﴾: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الأَئِمَّةِ
- ١٠٥ ..... ﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
- ١١١ ..... وداعه ﷺ
- ١١٢ ..... ﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
- ١١٣ ..... وداعه ﷺ
- ١١٤ ..... ﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾: السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
- ١٢٢ ..... وداعه ﷺ
- ١٢٣ ..... ﴿الزيارة السادسة عشرة﴾: اللَّهُمَّ إِنِّيكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي

- وداعه عليه السلام ..... ١٣٦
- ﴿الزيارة السابعة عشرة﴾: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ..... ١٣٩
- ﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾: أَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ..... ١٤٣
- ﴿الزيارة التاسعة عشرة﴾: أَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ..... ١٤٥
- وداعه عليه السلام ..... ١٥٢
- ﴿الزيارة العشرون﴾: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، ..... ١٥٤
- وداعه عليه السلام ..... ١٦٠
- ﴿الزيارة الحادية والعشرون﴾: اَللّهُمَّ اِيْلَيْكَ اَخْرُجْ، ..... ١٦٠
- وداعه عليه السلام ..... ١٦٩
- ﴿الزيارة الثانية والعشرون﴾: أَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ..... ١٧٢
- وداعه عليه السلام ..... ١٨١
- ﴿الزيارة الثالثة والعشرون﴾: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ، ..... ١٨٢
- ﴿الزيارة الرابعة والعشرون﴾: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .. ١٨٧
- ﴿الزيارة الخامسة والعشرون﴾: اَللّهُمَّ اِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلِي، ..... ١٨٨
- زيارة أبي البشر آدم عليه السلام: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، ..... ٢٠١
- ﴿الزيارة السادسة والعشرون﴾: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ..... ٢٠٢
- الزيارات الموقّعة ..... ٢٠٧
- ﴿الزيارة الأولى﴾ يوم السابع عشر من ربيع الأول:
- أَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ..... ٢٠٧

- ٢٠٧..... ما روي عن الصادق عليه السلام .....
- ﴿الزيارة الثانية﴾ زيارته عليه السلام ليلة المبعث ويومه: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ٢١٥
- ٢٢٣..... وداعه عليه السلام .....
- ﴿الزيارة الثالثة﴾: أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدْنَا..... ٢٢٦
- ٢٢٩..... زيارته عليه السلام يوم الغدير .....
- ٢٢٩..... ما روي عن السجاد عليه السلام .....
- ﴿الزيارة الرابعة﴾: أَلَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ..... ٢٢٩
- ٢٢٩..... ما روي عن الصادق عليه السلام .....
- ﴿الزيارة الخامسة﴾: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَرَبِّكَ..... ٢٢٩
- ٢٣١..... ما روي عن العسكري عليه السلام .....
- ﴿الزيارة السادسة﴾: أَلَسْلَامٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ..... ٢٣١
- ٢٥١..... ما ورد من طرق أخرى .....
- ﴿الزيارة السابعة﴾: بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٢٥١
- ٢٦٠..... وداعه عليه السلام .....
- ﴿الزيارة الثامنة﴾: أَللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى..... ٢٦٢
- ٢٦٤..... صلاة يوم الغدير والدعاء بعدها..... ٢٦٤
- ٢٦٤..... ما روي عن الصادق عليه السلام .....
- ﴿الزيارة التاسعة﴾ يوم الأحد: أَلَسْلَامٌ عَلَيَّ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، .. ٢٧٣

- ٢٧٤ ..... كيفية الصلاة عليه عليه السلام
- ٢٧٤ ..... ما روي عن العسكري عليه السلام
- ٢٧٤ ..... الدعاء بعد زيارته عليه السلام
- ٢٨٣ ..... دعاء بعد زيارة آدم عليه السلام:
- ٢٨٤ ..... ما خوطب به أمير المؤمنين عليه السلام يوم قبض
- ٢٨٧ ..... أعمال مسجد الكوفة
- ٢٨٧ ..... الصلاة للحوائج في المسجد
- ٢٨٧ ..... ما روي عن الصادق عليه السلام
- ٢٨٨ ..... ما يُعمل ويُقال عند دخول المسجد
- ٢٩٠ ..... الصلاة والدعاء عند الأستوانة الرابعة
- ٢٩٢ ..... الصلاة في صحن المسجد للحوائج
- ٢٩٣ ..... الصلاة والدعاء عند الأستوانة الثالثة
- ٢٩٦ ..... الصلاة والدعاء عند الأستوانة الخامسة
- ٢٩٧ ..... الصلاة عند الأستوانة السابعة والدعاء
- ٢٩٩ ..... الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة
- ٣٠١ ..... صلاة أخرى للحاجة
- ٣٠٣ ..... الصلاة والدعاء في مُصلّى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٠٤ ..... مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٠٩ ..... الصلاة والدعاء على دكة الصادق عليه السلام

- ٣٠٩..... الصلّاة والدعاء على دكّة القضاء
- ٣١٠..... الصلّاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة
- ٣١١..... الصلّاة والدعاء في بيت الطّشت المتصل بدكّة القضاء
- ٣١٢..... الصلّاة والدعاء في وسط المسجد
- ٣١٣..... فضل الصلّاة والدعاء في مسجد السّهلة
- ٣١٩..... الصلّاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان
- ٣٢٢..... فضل مسجد صعصعة بن صوحان والصلّاة والدعاء فيه  
ما روي عن السجّاد عليه السلام في فضل مسجد غني والصلّاة والدعاء  
فيه..... ٣٢٤
- ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام فضل مسجد جعفي والصلّاة  
والدعاء فيه..... ٣٢٧
- ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في فضل مسجد بني كاهل والصلّاة  
والدعاء فيه..... ٣٣٣
- ٣٣٥..... زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام
- ٣٣٥..... ﴿الزيارة الأولى﴾: سلام الله وسلام ملائكتيه
- ٣٣٧..... وداعه عليه السلام
- ٣٣٩..... ﴿الزيارة الثانية﴾: السّلام عليك أيّها الفادي
- ٣٤١..... زيارة هاني بن عروة عليه السلام سلام الله العظيم وصلّواته
- ٣٤٢..... زيارة المختار عليه السلام السّلام عليك أيّها العبد الصّالح

- ٣٤٣..... زيارة يونس النَّبِيِّ عليه السلام عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
- ٣٤٤..... دعاء الاستقالة
- ما روي عن الصادق عليه السلام فِي الصَّلَاةِ وَالذَّعَاءِ وَالزِّيَارَةِ فِي مَوْضِعِ
- ٣٤٦..... رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام
- ٣٤٩..... فَضْلُ الْفِرَاتِ وَاسْتِحْبَابُ الشَّرْبِ مِنْ مَائِهِ وَالِاغْتِسَالِ فِيهِ
- ٣٤٩..... مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٣٤٩..... مَا رَوَى عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
- ٣٥٠..... مَا رَوَى عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام
- ٣٥١..... مَا رَوَى عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام
- ٣٥٢..... مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام
- ٣٥٥..... **الملاحقات**
- ٣٥٦..... تَرْجُمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
- ٣٥٧..... اسْمُهُ وَنَسَبُهُ عليه السلام
- ٣٥٧..... كُنَاهُ
- ٣٥٧..... أَلْقَابُهُ
- ٣٥٨..... وَالدَّهْ
- ٣٥٩..... أُمُّهُ
- ٣٥٩..... وَوَلَادَتُهُ عليه السلام
- ٣٦٠..... وَصْفُهُ عليه السلام

- ٣٦٠ ..... سبقه للإسلام
- ٣٦١ ..... بعض الآيات النازلة في حقّه ﷺ
- ٣٦٤ ..... بعض ما قيل فيه ﷺ
- ٣٦٥ ..... إيمانه ﷺ و يقينه وتقواه
- ٣٦٦ ..... زهده ﷺ
- ٣٦٦ ..... بطولته ﷺ وقوته
- ٣٦٧ ..... تواضعه ﷺ
- ٣٦٧ ..... جوده ﷺ
- ٣٦٧ ..... عدله ﷺ
- ٣٦٨ ..... شهادته ﷺ

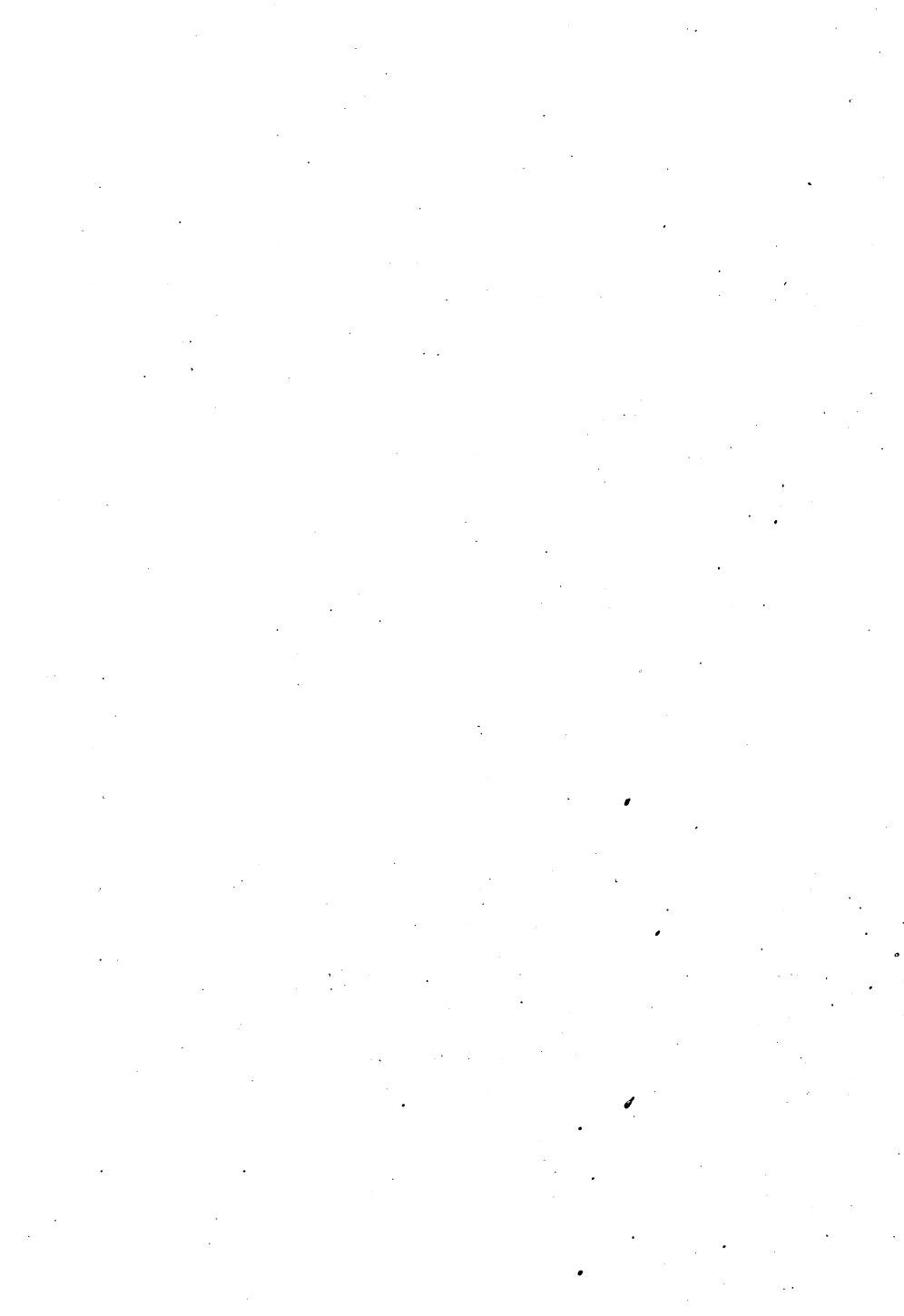
### منتخبٌ من الزيارات والأدعية

- ٣٦٩ ..... الزيارة الجامعة الصغيرة: السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
- ٣٧١ ..... الزيارة الجامعة الكبيرة: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ
- ٣٧٩ ..... زيارة الإمام الحسين ﷺ من بُعد: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
- ٣٨٠ ..... زيارة عاشوراء السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
- ٣٨٤ ..... زيارة المهديّ الموعود ﷺ والاستغاثة به: سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ
- ٣٨٦ ..... دعاء العهد: اللَّهُمَّ رَبِّ التُّورِ الْعَظِيمِ
- ٣٨٨ ..... صلاة جعفر الطيار ﷺ
- ٣٩١ ..... دعاء النُذبة: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

دعاء كميل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ..... ٤٠٠

الفهرس التفصيلي للكتاب..... ٤٠٧





## The 1<sup>st</sup> Infallible Imam 'Alī b. Abī Ṭālib, Amīr al-Mu'minīn" The Leader of the Faithful"

Name and Paternal Lineage:

'Alī b. Abī Ṭālib b. 'Abd Al-Muṭṭalib b. Hāshim b. 'Abd Manāf<sup>1</sup>.

Mother's Name:

Fāṭimah bt. Asad b. Hāshim b. 'Abd Manāf<sup>2</sup>.

*Kunyas* (Filial By-names):

Abū al-Ḥasan, Abū al-Ḥusayn, Abū Turāb, and Abū al-Sibtayn<sup>3</sup>.

*Laqabs* (Designations)

Amīr al-Mu'minīn, Sayyid al-Muslimīn, Imam al-Muttaqīn, Nafs al-Rasūl, Zawj al-Baṭūl, Sayyid al-Awṣiyā'<sup>4</sup>

Birth:

Friday, 13 Rajab, 30 years after the Era of the Elephant<sup>5</sup>.

Demise:

His martyrdom took place on Thursday night, nine days before the end of Ramadan in 40AH/ 660<sup>6</sup>.

1- Al-Jazarī *Usd al-Ghābih*, vol. 4, p. 91; Ibn 'Asākir, *Ta'rīkh Madīnah Dimashq*, vol. 42, p. 7.

2- Al-Baghdādī *Ta'rīkh al-A'imma*, p.23; al-Mufid, *al-Muqna'ah*, p. 461.

3- Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'imma*, p.29; al-Ṭūsī, *Tahdhīb al-ahkām*, vol. 6, p. 19; and *Mawālīd al-A'imma*, p. 161.

4- Al-Tabarāsī, *l'ām al-Warā*, p. 160; al-Khwarazmī, *al-Manāqib*, p. 40; *Mawsū'ah Ziyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 2, p.4.

5- Al-Mufid, *al-Muqna'ah*, p. 461; and al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 452.

6- Al-Mufid, *al-Muqna'ah*, p. p.461; and al-Kulaynī, *al-Kāfī*, Vol. 1, p. 452.

Jāmi<sup>c</sup> Ziyārāt al-Ma<sup>c</sup>šūmīn/ Collection of Ziarat-Texts  
Pertaining to the Infallibles

1389 Sh/ 1432AH / 2010 AD.

Set ISBN: 964-8837-10-4

Volume ISBN: 964-8837-12-0

© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.

Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum,  
Iran.

Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.

WWW.ImamHadi.ir ; WWW.Mah10.com/.net/.org

Info@imamhadi.ir

Tel: +98-(0)251-8825255.

Fax: +98-(0)251-8833677.

**Jāmi<sup>c</sup> Ziyārāt al-Ma<sup>c</sup>ṣūmīn /**  
Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the  
Infallibles

Volume 2: Imam ʿAlī, the Leader of the Believers  
(Najaf, Iraq)

Imam al-Hadi Institute  
Qum, Iran  
1432 AH/ 1389 Sh/ 2011